إيران تستأنف ضرب الكويت بالصواريخ

صاروخ سوفيتي الصنع أطلقته إيران على حقل للبترول بجنوب الكويت

إجتماع طارىء لمجلس وزراء الكويت وقوات الجيش تحاصر منطقة سقوط الصاروخ

الكويت ـ رويتر: في تصعيد جديد وخطير للموقف المشتعل في الخليج قامت ايران امس بالاعتداء على الكويت وذلك باطلاق صاروخ من طراز «سكود» سوفيتي الصنع على الاراضي الكويتية اعلن راشد الراشد وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الوزراء ان الصاروخ الايراني سقط بالقرب من حقل بترول «الوفرة» الذي يقع على بعد ٨٠ كيلو مترا جنوب العاصمة الكويتية.

واضاف الراشد ان قوات من الجيش قامت على الفور بمحاصرة مكان سقوط الصاروخ مؤكدا ان الاعتداء لم يسفر عن سقوط ضحايا. وان انتاج حقل بترول الوفرة لم يتوقف. واعلن الوزير الكويتي انه تم بحث الاعتداء الايراني الجديد خلال اجتماع طارىء لمجلس الوزراء عقد امس عقب وقوع الحادث. في الوقت نفسه اكد امس بيان لوزارة الدفاع الكويتية ان الكويت تحتفظ لنفسها بحق الرد المناسب على الاعتداء الايراني الجديد. واضاف البيان ان الكويت ستتخذ الخطوات اللازمة لوقف الاعتداءات الايرانية المتكررة على السيادة الكويتية. وكانت الكويت قد اتهمت ايران باطلاق سبعة صواريخ من طراز سيلك وورم» الصينية الصنع على عدد من منشاتها البترولية خلال العام الماضي. كما ادانت الكويت ايران رسميا امس الاول لقيامها بالاعتداء على منصة البترول التابعة للشارقة يوم الاحد الماضي بالاضافة لقصفها المتكرر لناقلات البترول في الخليج. ونفت الكويت الاتهامات الايرانية الخاصة بسماحها للعراق باستخدام جزيرة «بوبيان» كنقطة انطلاق لهجمته على شبه جزيرة الفاو وكانت ايران قد اتهمت الكويت بالاشتراك في مؤامرة دولية مع الولايات المتحدة والعراق والاتحاد السوفيتي لتوجيه ضربة مؤثرة للقوات الايرانية في الفاو.

جابر الاحمد الصباح

الخميني

تونس تشكو اسرائيل للولايات المتحدة

واشنطون ـ وكالات الانباء: اعرب امس حبيب بن يحيى سفير تونس بالولايات المتحدة للادارة الامريكية عن قلق حكومته لانتهاك اسرائيل المجال الجوي التونسي اثناء اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير.

اسرائيل تبني معتقلات جديدة

تل ابيب ـ وكالات الانباء: قامت امس قوات الاحتلال الاسرائيلي بانشاء معتقل جديد في شمال القدس اطلق عليه اسم «انصار الصغير» لاحتجاز المعتقلين من منطقة «رام الله» بالضفة الغربية المحتلة.

إيران تهدد بضرب السفن التجارية دون تمييز

انتقاما لنجاح الجيش العراقي في تحرير «الفاو»

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : صرحت امس مصادر دبلوماسية في الخليج ، بان ايران هددت بشن هجمات انتقامية على السفن التجارية التي تتعامل مع دول الخليج التي تؤيد العراق . في الوقت الذي توعد فيه الرئيس الايراني علي خامنئي برد قوي وحاسم على الولايات المتحدة عقب الاشتباكات التي وقعت بين القوات الامريكية والايرانية يوم الاثنين الماضي .

كما ادعت ايران امس ان قواتها قصفت اهدافا اقتصادية وعسكرية في مدينة «أربيل» الواقعة شمال العراق وانزلت بها خسائر فادحة . وذكرت مصادر ايرانية ان الهجوم الايراني جاء انتقاما من هجمات عراقية على مراكز مدنية ايرانية . جاء ذلك في الوقت الذي صرحت فيه وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» بانها تعيد النظر في سياستها في الخليج بعد القتال الذي وقع يوم الاثنين الماضي مع ايران . وذكر متحدث باسم «البنتاجون» ان القوات الفرنسية عثرت على ٣ الغام جديدة في جنوب الخليج امس الاول وانه لم

(البقية ص ٤)

السعودية تنفي موافقتها على استقبال ١٥٠ ألف ايراني

الرياض ـ وكالات الانباء: نفى امس الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي ما تردد حول موافقة السعودية على السماح لنحو ١٥٠ الف حاج ايراني باداء الحج هذا العام. واكد ان السعودية ابلغت ايران بقرار تخفيض عدد الحجاج القادمين من جميع الدول الاسلامية ومنع المسيرات.

العدد الأسبوعي

الوفد

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» • سعد زغلول •

رئيس مجلس الادارة **فؤاد سراج الدين**

رئيس التحرير **مصطفى شردي**

مدير التحرير **جمال بدوى**

مساعد رئيس التحرير **عباس الطرابيلى**

• الخميس ٥ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٢١ ابريل ١٩٨٨ م ـ ١٣ برمودة ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢١٦ ـ السنة الخامسة •

AL- WAFD APRIL 21, 1988 ◻ VOL. 5, NO. 216

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

مصير زيادة الاجور يتحدد الاسبوع القادم

كتب جمال شوقي

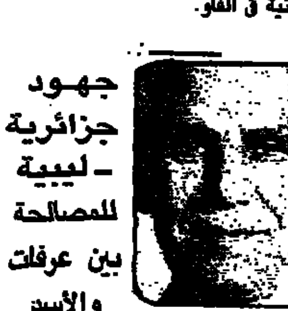
يتحدد خلال الاسبوع القادم، مصير زيادات الاجور للعاملين بالدولة، يعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا بحضوره كبار المستشارين برئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء لاتخاذ القرار النهائي بشأن زيادة الاجور.

سيتم خلال الاجتماع مناقشة الاقتراحات التي تضمنها مشروع الموازنة القادمة للدولة والذي قدمته الحكومة ويتضمن زيادة نسبتها ١٠٪ في الاجور تتكلف مليار جنيه مقابل زيادة الضرائب والرسوم بمقدار مليار و٢٠٠ مليون جنيه، كما سيتم مناقشة بعض الاقتراحات التي قدمها مستشارو رئاسة الجمهورية وبعض المسئولين في الحكومة وقيادات الحزب الوطني بضرورة تاجيل القرار

(البقية ص ٤)

عاطف صدقي

جهود جزائرية ـ ليبية للمصالحة بين عرفات والأسد



بن جديد

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : وصل الى العاصمة السورية امس ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، والعقيد الليبي معمر القذافي وزعماء من كافة الدول العربية للاشتراك في تشييع جنازة خليل الوزير «ابوجهاد» الذي اغتيل في تونس يوم السبت الماضي. صرح مسئولون فلسطينيون بان حادث اغتيال ابوجهاد قد يعيد العلاقات السورية ـ الفلسطينية وتبذل الان الجزائر وليبيا المساعي لاتمام المصالحة بين ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد .

ماذا بعد مؤتمر الزقازيق ؟

بقلم : مصطفى شردى

نستطيع ان نتحدث عن مؤتمر الزقازيق طويلا . فإن كلمات زعماء المعارضة إلى الشعب ، اسقطت تماما جميع الحجج العرجاء التي استند اليها النظام ، وهو يحاول تبرير جريمة مد العمل بقانون الطوارىء . كما ان تلك الكلمات الحاسمة ، وضعت امام الشعب ، والحاكم ايضا ، مجموعة من الحقائق والمؤشرات والمحاذير الصريحة ، التي تتصل بالموقف الداخلي الملتهب . وبلغ الأمر ان حذر فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ، بكل الصراحة والأمانة الوطنية ، من ثورة الجياع ، لأنها اذا اندلعت فلن تبقي ولن تذر .

غير أنني اعتقد من خلال حديث الشارع المصري ، وايضا من خلال «هلوسة» بعض كتبة السلطة ، ان المؤتمر حقق اهدافه بصورة فاقت التوقعات ، ولم يعد يحتاج الى مزيد من الشرح والتعليق بالنسبة لما قيل ، وانما يحتاج الأمر الى اجابة على تساؤل مهم هو : ماذا بعد مؤتمر الزقازيق ؟

والاجابة ليست سهلة . ولا يمكن ان تكون عندي وحدي . لأن السؤال موجه إلى احزاب المعارضة وإلى جميع القوى الوطنية ، بل هو موجه إلى شعب مصر باسره . فلا شك اننا نعيش منعطفا خطيرا وينبغي ان يكون فاصلا في نفس الوقت . منعطفا يحدد فيه الشعب امرا على جانب عظيم من الدقة والأهمية . وهو إذا كان الشعب سيوافق على استمرار «العلاقة» الغريبة القائمة بينه وبين النظام الحاكم ، أم أنه سيقف ويرفع يده بالاعتراض ، ويرفض أن يواصل حياته من خلال اساليب تتعامل معه باعتباره مجرد «قطيع» تستطيع عصا السلطة ان تحركه كيف تشاء .

هذا منعطف لابد أن تكون فيه وقفة مع نظام استمر لأكثر من ثلاثين سنة ، وهو يرتكب نفس الممارسات والخطايا ، ولا يضع في اعتباره على الاطلاق ان لهذا الشعب مشاعر ينبغي ان تراعى ، وارادة يجب أن تحترم ، وكلمة تفرض نفسها على الحاكمين .

هذا موقف ، ربما يكون الاخير ، الذي تتاح فيه الفرصة امامنا لتصحيح العلاقة بين شعب مصر وحاكميه . وتصويب نظرتهم الخاطئة إليه ، وتعليم الذين في مقاعد الحكم أننا لسنا قطيعا ، وإنما نحن شعب عظيم عريق كبير . يصبر طويلا ويحتمل ما لا يحتمله غيره من الشعوب . واذا كانت هذه سمة من سمات البطولة والأصالة في شعب مصر ، فإنها ايضا تعني شيئا مستطيرا ، وهو ان لكل شيء نهاية حتى لصبر الشعوب . وان ثورة الصابرين إذا طفح بهم الكيل وبلغت قلوبهم الحناجر ، هي أعاصير وبراكين . وهذه الحقيقة لا يفهمها النظام ولا يستوعبها للاسف العميق .

***

اريد ان اقول ، ان الاجابة على السؤال المطروح ، إنما هي اجتهاد من عندي كمواطن مصري ، بل هي مجرد محاولات يجب ان تلتقي مع محاولات مماثلة في ساحة الحوار الوطني ، بمعنى ان نطرح للنقاش القومي العام ، سؤالا هو : ماذا بعد مؤتمر الزقازيق ؟ على امل ان يجتمع الرأي العام في النهاية على الاجابة الصحيحة ، التي تحقق للأمة والوطن أهدافا نتطلع إليها جميعا .

وفي نطاق محاولة الاجابة من جانبي ، اقول رأيا شخصيا لا ازعم

(البقية ص١٣)

الافراج عن طاقم وركاب الطائرة الكويتية

ونقل قراصنة الجو إلى مكان مجهول بالجزائر

تفاصيل الاتفاق مع الخاطفين مجهولة حتى الآن

الجزائر ـ الكويت ـ بيروت ـ وكالات الانباء : شهد امس مطار هواري بومدين بالعاصمة الجزائرية ، نهاية سعيدة لمأساة الطائرة الكويتية . افرج القراصنة بعد خمسة عشر يوما عن جميع الركاب وطاقم الطائرة . تحققت النهاية السعيدة بعد جولات شاقة من المفاوضات بين المسئولين الجزائريين برئاسة الهادي خضيري وزير الداخلية والمختطفين . وانتهت باعلان المسئول الجزائري في ساعة مبكرة من صباح امس عن التوصل الى حل سلمي لأزمة الطائرة .

ذكر شهود العيان ، ان الركاب بدأوا مغادرة الطائرة في الساعة السابعة من صباح امس بتوقيت القاهرة . ونزلت اولا الشقيقتان اللتان تنتميان الى العائلة المالكة الكويتية . وتبعهما بقية الركاب وطاقم الطائرة . واكد شهود العيان ان علامات الارهاق والتعب والفرحة ، ارتسمت كلها في وقت واحد على وجوه الركاب الذين لوحوا بايديهم للصحفيين والمسئولين الكويتيين والجزائريين .

تم نقل جميع الركاب على الفور الى احد المستشفيات لاجراء فحوص طبية عاجلة لهم . كما اكد شهود العيان ان المختطفين غادروا الطائرة على دفعتين قبل الافراج عن الركاب ونقلوا الى مكان غير معلوم .

وكان قراصنة الجو قد اعلنوا في بيان وجهوه الى برج المراقبة في ساعة مبكرة من فجر امس تخليهم عن مطالبهم بالافراج عن الشيعيين المحتجزين في السجون الكويتية بتهمة التخريب . واكد القراصنة في بيانهم انهم ينهون عملية اختطاف الطائرة باطلاق سراح جميع الرهائن ، واعادة الطائرة لاصحابها . وحيا القراصنة اطفال الحجارة في الاراضي المحتلة (!!) والشعب الكويتي (!!) وجميع من تفهم قضيتهم على حد قولهم . بالاضافة الى «اخوانهم» في السجون الكويتية والعراقية والأوروبية !

وقد رفض الهادي خضيري وزير

(البقية ص ٤)

ايطاليا تصادر خطاب ضمان لتغطية صفقة جرارات

صادرت ايطاليا خطاب ضمان لبنك التنمية الزراعي قيمته ٩١ مليون ليرة ايطالية، اتهم احد البنوك الايطالية بنك التنمية الزراعي المصري بمخالفة الاعراف التجارية في صفقة جرارات زراعية ادعى البنك الايطالي ان مصر حصلت على الجرارات بدون تسديد قيمتها !! قام البنك الايطالي بمصادرة خطاب الضمان الذي قدمه بنك التنمية الزراعي المصري لصالح صفقة الجرارات بناء على طلب المسئولين الايطاليين، ويجري بنك التنمية الزراعي الآن اتصالات مع المسئولين الايطاليين لاقناع البنك بالغاء قرار مصادرة خطاب الضمان وانهاء النزاع

الرئيس العراقي يزور السعودية

بغداد ـ رويتر : قام امس الرئيس صدام حسين على راس وفد عراقي بزيارة مفاجئة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ساعات ادى خلالها العمرة شكرا لله لاسترداد العراق لشبه جزيرة الفاو. كما تبادل الرئيس العراقي والملك فهد عاهل السعودية التهنئة بانتصار القوات العراقية.

امساكية رمضان

الافطار :	٢٦	٦
الامساك :	٢٩	٣

زيادة اسعار الموتوسيكلات بنسبة تصل الى ٦٥٪

كتب عبد الفتاح الجندى :

اصدرت الحكومة قرارا سريا، يقضي برفع اسعار منتجات شركة النصر لوسائل النقل الخفيف بنسب تتراوح مابين ٥٣ و٦٥٪ ارسلت وزارة التموين منشورا سريا الى محلات القطاع العام، يتضمن الأسعار الجديدة ارتفع سعر الموتوسيكل ١٧٥ سم من ٩٥٠ جنيها الى ١٤٧٥ جنيها بنسبة زيادة قدرها ٥٥٪ وارتفع سعر الموتوسيكل «سام سون» من ٥٤٧ الى ٩٠٠ جنيه بنسبة زيادة قدرها ٦٥٪ ماركة «سلسون» من ٤٨٦ الى ٧٤٠ جنيها بنسبة زيادة ٥٣٪ وارتفع سعر الموتوسيكل «الجلوا» من ١٣٧٠ الى ٢١٠٠ جنيه . بنسبة زيادة قدرها ٥٣٪ .

مطلوب مقترحات وزارية لزيادة الموارد السيادية

طلب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء من الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ، تقديم بعض المقترحات لزيادة الموارد السيادية للدولة ومواجهة زيادة الاجور . ومن المنتظر فرض رسوم على مباشرة الانشطة المختلفة بالمحليات . ويتم تحصيلها اثناء الترخيص لنشاط معين كما سيتم تنشيط اجهزة مكافحة التهرب الضريبي لرفع ايرادات الضرائب الى ٨ مليارات جنيه بدلا من ٦ مليارات جنيه .

وعلمت «الوفد» ان الحكومة فشلت في خفض نسبة العجز الاجمالي والصافي بمشروع الموازنة المالية الجديدة . ومن المتوقع ان يبلغ العجز الصافي بالموازنة نحو ٦٥٠ مليون جنيه بنقص قدره ٣٠ مليون جنيه فقط من الموازنة الحالية .

اجراءات لفحص الكتاكيت المستوردة من اسرائيل

كتب احمد فؤاد:

فرضت وزارة الزراعة اجراءات مشددة لفحص الكتاكيت المستوردة وخاصة من اسرائيل لضمان خلوها من الامراض التي تنتقل اليها عن طريق الامهات. وكان قد ثبت اصابتها بالمرض التنفسي المزمن الذي يصيب الدواجن. ويؤدي الى ضعف معدل النمو وارتفاع نسبة الاعدام بالمجازر الآلية.

شائعة الفراخ الكاذبة سبب غلاء اللحوم

توقع تقرير لغرفة تجارة القاهرة، زيادة اسعار اللحوم البلدية خلال الفترة القادمة اكد التقرير ان اجهزة الاعلام نجحت في كشف حقيقة الاشاعات الكاذبة حول علاقة الدواجن البيضاء بمرض الفشل الكلوي واوضحت الغرفة ان هذه الاشاعات تسببت في إقبال المواطنين على اللحوم الحمراء وزادت اسعارها الى ٨٥٠ قرشا للكيلو

اصابة المريض بالايدز كشفت عن انتحاله لشخصية شقيقه

كتبت نجوى عبدالعزيز :

اكتشف العاملون بالحجر الصحي بالمطار اصابة مواطن مصري قادم من المانيا بمرض الايدز. كشف المرض عن هروب صاحبه من التجنيد. وكان ياسر شلبي وكيل اول نيابة روض الفرج قد تلقى بلاغا من مجدي عبدالغني بيومي ـ ٢٨ سنة ـ سروجي يشكو شقيقه «ع . ع» انتحل شخصيته وغادر البلاد الى المانيا الغربية وعاد مؤخرا دون علمه. وفوجيء بمندوبين من الحجر الصحي بالمطار يطلبون تطهير شقته. اكد المواطن انه غير مصاب بامراض فاصطحبه رجال الحجر الصحي الى مستشفى العباسية ليجد المريض هو شقيقه وانه انتحل صفته واسمه واستغل ان شقيقه معاف من التجنيد.

٥ سنوات أشغالا شاقة للصوص المتحف المصري

كتب محمد زكي:

قضت امس محكمة امن الدولة العليا لمعاقبة سعيد علي عبدالنافع (مجند) بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وبحبس شريكه سيد عبدالرحمن تاجر (عاديات) سلع سياحية ستة اشهر مع الشغل لاتهامهما بالسطو على المتحف المصري وسرقة ٣٤ قطعة اثرية نادرة.



سهرتك الليلة

●● تسهر على القناة الأولى مع مسرحية «هالة حبيبتي» بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس ودلال عبدالعزيز والطفلة رانيا .

●● ويعرض برنامج «اوسكار» في سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكي «لدغة الثعبان» بطولة اوليفيا دي هافلاند وليوجين ومارك ستيفز .

●● ولهواة كرة القدم تعرض القناة الثانية على الهواء مباشرة الساعة ٢,٣٠ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقي المحلة والمقاولون في الدوري العام .

بسبب طابور السكر: معركة بين جنود الأمن المركزي وعمال مجمع استهلاكي تسفر عن اصابة ٤ من مفتشي التموين باصابات بالغة !!

كتب حمدى شفيق:

وقعت صباح امس الاول معركة بين عدد من جنود الامن المركزي وبين عمال المجمع الاستهلاكي بميدان الجيزة ومفتشي التموين. رفض الجنود الالتزام بالطابور وطلبوا كميات من السكر. اعترض عمال المجمع الاستهلاكي ومعهم مفتشو التموين فحدثت معركة استخدمت فيها السكاكين والاحزمة. اسفرت المعركة عن اصابة ٤ من مفتشي التموين بجراح بالغة. نقل المصابون الى مستشفى ام المصريين وتولت نيابة الجيزة التحقيق وكانت سيارة الامن المركزي رقم ١٤١٠٠٦٨ التابعة لشرطة الحراسات الخاصة قد توقفت امام فرع مجمعات الاهرام بميدان الجيزة في الساعة الحادية عشرة من صباح امس الاول هبط من السيارة عشرات من الجنود يقودهم ضابط برتبة ملازم اول. طلب الجنود من مفتشي التموين وعمال المجمع كميات من السكر ورفضوا الالتزام بالوقوف في الطابور. رفض عمال المجمع منحهم السكر فثار الجنود واعتدوا على العمال ومفتشي التموين، اصيب احمد سعيد مفتش التموين بجرح قطعي في ذراعه نتيجة ضربة سكين حاد، كما اصيب كل من محمد مصطفى وعيسوي بدوي ومحمد نجيب مفتشي التموين باصابات مختلفة ونقلوا الى مستشفى ام المصريين لاسعافهم. القى العميد جلال سعيد القبض على احد الجنود وتولت النيابة التحقيق.

استمرار حبس ٦٨ طالبا بجامعة اسيوط للمرة الرابعة

قررت نيابة اسيوط العامة، استمرار حبس ٦٨ طالبا لمدة ١٥ يوما للمرة الرابعة. على ذمة التحقيق في قضية اقتحام صالة الجمنزيوم بجامعة اسيوط لمنع اقامة حفل جامعي موسيقي كما قررت النيابة استمرار حبس الطالب محمود محمد احمد شعيب امير الجماعة الاسلامية ثلاثين يوما اخرى .

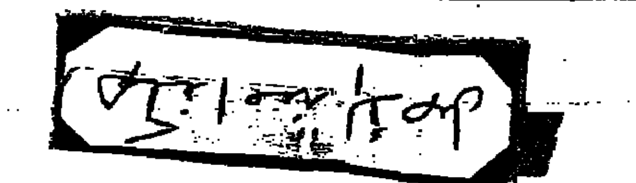
تاخرت في اعداد السحور فاشعل فيها النيران !

اشعل عامل بقرية ابو الدهب مركز قنا النيران في زوجته.. بعد ان قذفها بموقد الكيروسين المشتعل ووقف يراقب النيران تلتهم جسدها امام طفليهما. لم يستيقظ ضمير الزوج لصرخات الزوجة وتوسلات طفليهما تبين ان الزوج عاقب زوجته لتاخرها في اعداد طعام السحور تمكن الجيران من اخماد النيران ونقلت الزوجة الى المستشفى في حالة خطيرة.









هكذا اصنه الأصل

مراجعة قرارات الانتداب والتعيين

● فى احدى الوزارات .. تجرى حاليا عملية مراجعة لقرارات الانتداب والتعيين ، التى صدرت خلال العام الماضى . تبين ان معظمها يحوى اخطاء كبيرة وكثيرة ، بسبب المشرف على صياغتها ، الذى تعمد هذه الاخطاء . وكان قد استغل ثقة الوزير الحالى ، وتوصية الوزير السابق عليه ، للقيام بخدمة من يطرق الابواب الخلفية ! . كما استغل فى مهمته ، وظيفته فى الوزارة ، ووظيفته الثانية فى منصب نائب رئيس هيئة تابعة للوزارة ، والتى شغلها مع وظيفته الاولى ! . المهم ، ان الوزير ورئيس الهيئة ، اكتشفا مؤخرا ، ومرة واحدة ، اخطاء حضرته . وصدر قرار بابعاده الى وظيفة صعبة جدا ، فوق قمة احدى الشركات فى حى الزمالك ، اى والله ، وبالمناسبة ، نصبت العصفورة عشا فى الشركة الجديد لمراقبة تصرفات رئيسها فى الصيانة وخلافه

« القرنفل » يلبتاع « القرنفل »

● «الواد عصفور» .. شغل نفسه طوال الاسبوع الماضى ، بالبحث عن اسباب ظاهرة الورد « القرنفل » الذى انتشر فى فنادق القاهرة والجيزة ، الكبرى والصغرى ، حتى « كلوب لاظوغلى » ! . يتردد والعهدة على الراوى ، ان فضيلة زعيم حبايبنا الحلوين ، قرر تامين مستقبله المهدد ، باقامة اكبر مزرعة لانتاج القرنفل السياحى ، الذى فقد رائحته منذ فترة طويلة ، وبالمناسبة ، انتاج المزرعة محجوز حتى التشكيل الوزارى القادم ..

أقام حفلاً للغداء بمناسبة الكبسة الجديدة !

● مليونير ، بدأ حياته مقاول انفار ، ودخل لعبة السياسة واصبح وقتها صاحب حصانة .. تقدم بطلب الى بنك قطاع عام للحصول على سلفة شوية ملايين ، لاستكمال بعض مشاريعه المتوقفة منذ فترة لعدم وجود سيولة نقدية . وفوجىء فى مكتب رئيس البنك ، الذى عمل باحد الاجهزة الرقابية ، برفض طلب السلفة . واستفسر المليونير عن السبب ، واخبروه فى افته بانه لم يسدد حتى الان شوية ملايين استدانهم من بعض البنوك واستفسر المليون عن عدد « شوية الملايين » التى استدانها ، ونسى تسديدها ، واخبروه بانها ٥٦ مليونا بالتمام والكمال .. المهم خرج المليونير من مكتب رئيس البنك يهدد ويتوعد ويقسم بان الامر سيصل الى اكبر راس : . ودعا المليونير لتغطية هذه « الكبسة » الى حفل غداء ضخم فى قصره الكبير باحدى ضواحى الاسكندرية ، حضره ٢٥٠ مدعوا من كبار الشخصيات وضحكت « العصفورة » عندما استمعت الى المدعوين يستفسرون عن اسباب هذا الحفل الضخم ووعدتهم بنشر حل الفزورة فى هذا العدد « وتوته توته ، فرغت الفزورة » ! .

● احد المحافظين الذى يتفاخر بصلته القوية بالقيادة السياسية لحته « العصفورة » وسط مجموعة من انصاره حول مائدة ضخمة تتصدرها اطباق « الجمبرى المتوحش » و « الاستاكوزا » والتهم الحاضرون « الجمبرى » الميرى وهضموا باطباق ام الخلول ، وبدأ المحافظ يتحدث عن امجاده واكد انه رفض منصب « مساعد » لقرفه من العمل الحكومى ، كما اكد انه ينوى افتتاح مكتب للشئون القانونية ، وزعم ان قدم استقالته عدة مرات ورفضت فى كل مرة . المهم طلب الحاضرون « قهوة سادة » لحبس الكلام والضحك المكتوم !

اية الحكاية بالضبط

● فى زيارة قصيرة الى الغردقة .. استمعت « العصفورة » الى حكايات وروايات عن الافواج السياحية الضخمة ، التى تصل من المانيا الغربية وبعضها ضمن وفود سياحية يتم محاسبتها طبقا للتعاقدات تحت نظر الدولة ووزارة السياحة وتزعم الحكايات ان البعض الاخر ، يتم تحت نظر اخرين ، لتشتهروا « بالحذاقة » و « الفهلوة » ، وامتلاك وسائل الاقامة والتسويق والحسابات ..

العصفورة

و .. انخدش حياء «العصفورة» فى اجتماع لجنة تأسيس الشركات

● فى شارع عدلى بوسط العاصمة .. استمعت «العصفورة» الى دش بارد ، القاه الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، على الدكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات بسبب خلافه مع الدكتور رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد ورئيس لجنة تاسيس الشركات وكان الدكتور سويلم ، قد رفض الذهاب الى مقر مصلحة الشركات ودعا اعضاء لجنة التاسيس ، الى اجتماع فى مكتبه لأول مرة واستمعت «العصفورة» خلال الاجتماع الى مأثورات «حوش بردق» ومختارات من القاموس الادبى الشهير لفضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية . وعلمت «العصفورة» خلال القذف الثقيل المتبادل ، عن وجود خلاف بين سويلم وعجوة ، حول تاسيس شركتين ومكتب تمثيل شركة اجنبية . وطلب الدكتور عجوة ، تسجيل اعتراضه على رفض الدكتور سويلم لتاسيس الشركتين والمكتب ، فى محضر الجلسة . وعلمت «العصفورة» من خلال «وصلات الردح» ان هناك من يعمل لحساب بعض الشركات الخاصة وطالبته احدى «الوصلات» بالاستقالة فورا من موقعه الحكومى خصوصا ان الروائح فاحت عن حكايته مع الاخ سرور ، وملفات الشكاوى فى نقابة المحامين حول الاتعاب . كما تبين انه يعمل من خلال المكتب بمصر الجديدة . المهم هدد الدكتور عجوة فى نهاية الاجتماع بانه سيبذل اقصى جهده لاقصاء الدكتور سويلم من منصبه فى اقرب فرصة ويشيع الان بين اصدقائه ، ان الدكتور سويلم مرشح لتمثيل مصر فى احد الصناديق العربية !

● يسرى مصطفى ●

الحاج زكى فى ثوبه الجديد .. قريبا !

● القيادة السياسية .. تدرس حاليا تعيين فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، رئيسا لبعثة الحج المصرية ، خلال موسم الحج القادم ، وكان المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات رئيسا لبعثة الحج الرسمية فى العام الماضى ، بالمناسبة اعلنت ايران عن قيام اكثر من ١٥٠ الف حاج ايرانى هذا العام بمظاهرات فى الاراضى المقدسة ! ومن المنتظر ان يتحرش الحجاج الايرانيون بالحجاج المصريين ..

زكى بدر

« الخديوى فوق التعليمات

● احد المحافظين بوسط الدلتا من اصحاب لقب المارشالات .. دعا اعضاء مجلسى الشعب والشورى وحوالى الف مدعو ، الى وليمة افطار ، فى جزيرة الورد تكلفت المادية حوالى ٢٥ الف جنيه ، من اموال صندوق الخدمات التى يدفعها الفقراء ، وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، قد اصدر تعليماته عقب اجتماع المجلس الاخير ، بعدم اقامة ولائم الافطار على نفقة الدولة واقامتها بتبرعات ومساهمات العاملين ! .

نبضات

اطلب من رئيس شركة مصر للطيران ان يستقيل . فهذه الشركة قد اساءت الى السياحة والى مصر ذاتها .

فمنذ شهور عديدة ورحلات هذه الشركة معنى مضطربا ليس له مثيل ، فبعد استلام حقائب الركاب وتسليمهم بطاقة الصعود الى الطائرة ، يتضح ان الرحلة قد الغيت او انها ستتاخر بضع ساعات تصل احيانا الى عشر ساعات او اكثر .

الركاب فى حالة هلع وفى حالة اعياء ، فيضطرون الى افتراش ارض المطار ، الحجاج تتاخر مواعيد عودتهم الى بلادهم ، ويستحيل عليهم اللحاق بالرحلات التى تاخرت . السياح يفقدون مما يفقدهم متعة الرحلة وكل ذكرى طيبة لهم فى مصر .

قطعا تتعرض هذه الشركة لحالة كساد لفترة طويلة ، فمن الجنون التعامل مع هذه الشركة العابثة ، التى تنوء فيها الامور الى هذا الحد .

قد يقال انها ظروف قهرية ، وليس لادارة الشركة ذنب فيها ، ولا حيلة لها لتفادى هذا الخلل .

والرد على ذلك ان اسباب التاخير معلومة ومتوقعة مقدما ، وتستطيع ادارة الشركة ان تتفادى القاء الركاب بصالات المطار لساعات طويلة ، انتظارا لرحلة قد الغيت او تاخرت ، ويكون ذلك بالاعلان مقدما عن الغاء بعض الرحلات او تاخيرها ، على ان يتم هذا الاعلان بكل الوسائل وقبل الالغاء او التاجيل باسبوع على الاقل .

وتستطيع ادارة الشركة ان تحول تذاكرها الى شركات اخرى ، حتى ولو تحملت من اجل ذلك بعض فروق الاسعار او فروق التخفيضات المسبق منحها .

وبمثل هذه الاجراءات الوقتية تحترم الشركة انسانية ومشاعر وراحة الراكب ، وبذلك تحافظ على سمعتها ، وتحتفظ بعملائها .

اما عن جوهر المشكلة فهو التقصير فى الصيانة الذى يشكو منه الطيارون ، وقد يكون من اسباب المشكلة تجاهل مطالب الطيارين واطقم الطائرة ، فهم يطالبون بزيادة البدلات اسوة باقرانهم فى جميع شركات الطيران .

ولكن رئيس شركة مصر للطيران يحتمى بنظام حكم يتصف بالغطرسة والتعالى وبمنطق اصحاب الضياع ، ولذلك هو يرفض ان يخفض جناح الخيلاء ، ويترفع عن الجلوس والتفاهم والتفاوض مع المختصين بالصيانة ومع اصحاب المظالم والشكاوى ، ولو تفاهم معهم لامكن حل المشكلة .

وهكذا يصر رئيس شركة مصر للطيران على تجاهل الحقائق ، ويصر على الاساءة الى سمعة الشركة وسمعة البلاد ، نتيجة لاضطراب الرحلات ، ويصر على البقاء فى منصبه .

والادهى والامر ان تصر الحكومة على الاحتفاظ بالادارة الحالية لشركة مصر للطيران ، رغم اخطائها الفادحة .

وقد يكون ذلك إما لعدم علمهم بوجود مشكلة ، فطائراتهم لا تتاخر حين يسافرون .

وقد يرجع الاصرار الى رفض الخضوع للواقع والعناد ، وبذلك يبقى رئيس الشركة المرضى عنه فى منصبه ، رغم انف الجميع ، حتى ولو كانت النتيجة هى المساس بالسياحة المصرية وبالمصلحة العامة .

ومن لا يروقه البحر الاحمر فليشرب من البحر الابيض او حتى من مياه المجارى .

د . نعمان جمعة

سلى صيامك مع نوادر مجلس محلى الدقهلية

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك ، اثناء اجتماع المجلس المحلى لمحافظة الدقهلية ، يوم «الخميس» الماضى ، تحدثت العضو نبيلة الطير لمدة ثلاث ساعات عن ، سليل الاتحاد الاشتراكى الذى زعم فى احدى الصحف الحكومية ، انه طبع على نفقته الخاصة كتابا انيقا يتناول اهم المعالم السياحية والعمرانية ومشروعات المحافظة وبالمناسبة ، حفل الكتاب بصور الزعيم سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، خلال احد لقاءاته مع الرئيس حسنى مبارك ، واحد احفاده ، الى آخر صور النفاق اياها كشفت العضوه بالمستندات ، عن الاتاوات التى فرضت على مراكز المحافظة للمساهمة فى طبع الكتاب ، على طريقة تبرعوا جبرا وقهرا لبناء نفق شبرا ! اطرف ما فطست عليه «العصفورة» من الضحك ، ان المؤلف زعم انه نشر اعلانات القطاع الخاص بالمجان لوجه الله وزكاة عن عينه وصحته !!

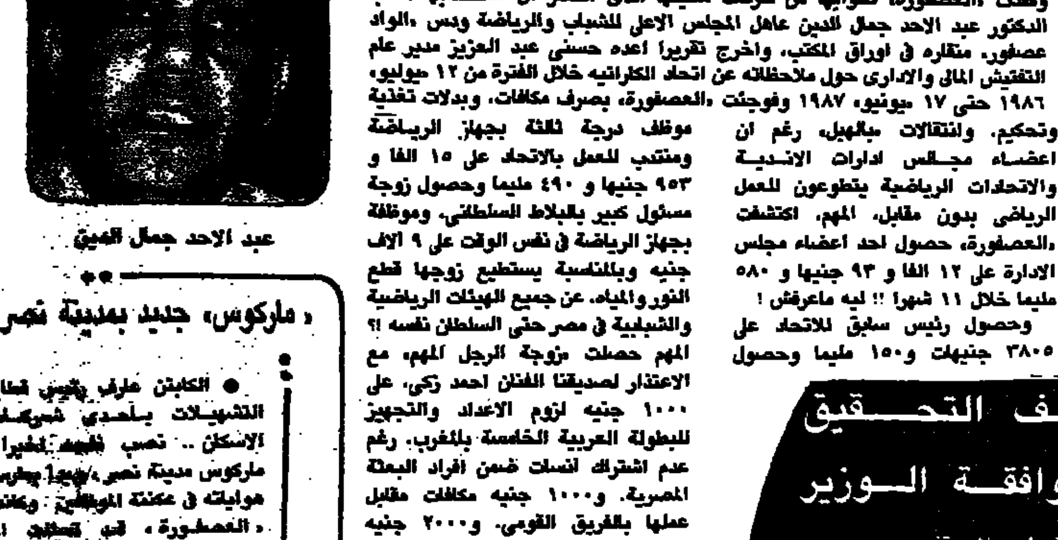
وبالمناسبة يحمل الكتاب عنوان : «الدقهلية فى مرحلة الانطلاق ١٩٨٤ ـ ١٩٨٧م» ، بقلم المستشار الثقافى للمحافظة وبالمناسبة ايضا اكد الخبر الذى نشرته الصحيفة الحكومية ان المؤلف وزع كتابه بالمجان على ابناء الدقهلية ، بعد مباركته بتوقيع سعد الشربينى !

سعد الشربينى

المحقيقة قانون الطلوكة مش حيستخدم إلا فى أضيق الحدود .. عشان الى أجدع منه !!

قانون زكى بدر

تقرير خطير يكشف عن ترشيد الانفاق جدا فى «الكاراتيه» !



● فى زيارة خاطفة الى مقر البلاط السلطانى للشباب والرياضة ، للتهنئة بحلول شهر رمضان .. لمحت «العصفورة» شقيقها «الواد عصفور» يزعم انه من ابطال الكاراتيه ، وحاصل على الحزام الاخضر ، والابيض ، والاسود واستفسرت «العصفورة» منه عن اسباب هذه المزاعم ، وفوجئت به يخبرها بانه ينوى ترشيح نفسه فى اتحاد الكاراتيه . وفقدت «العصفورة» صوابها من حركات شقيقها الذى اضطر الى اصطحابها لمكتب الدكتور عبد الاحد جمال الدين عاهل المجلس الاعلى للشباب والرياضة ودس «الواد عصفور» منقاره فى اوراق المكتب ، واخرج تقريرا اعده حسنى عبد العزيز مدير عام التفتيش المالى والادارى حول ملاحظاته عن اتحاد الكاراتيه خلال الفترة من ١٢ «يوليو» ١٩٨٦ حتى ١٧ «يونيو» ١٩٨٧ وفوجئت «العصفورة» بصرف مكافآت ، وبدلات تغذية وتحكيم ، وانتقالات «بالهبل» ، رغم ان اعضاء مجالس ادارات الاندية والاتحادات الرياضية يتطوعون للعمل الرياضى بدون مقابل ، المهم ، اكتشفت «العصفورة» حصول احد اعضاء مجلس الادارة على ١٢ الفا و ٩٣ جنيها و ٥٨٠ مليما خلال ١١ شهرا !! ليه ماعرفش !

وحصول رئيس سابق للاتحاد على ٣٨٠٥ جنيهات و١٥٠ مليما وحصول موظف درجة ثالثة بجهاز الرياضة ومنتدب للعمل بالاتحاد على ١٥ الفا و ٩٥٣ جنيها و ٤٩٠ مليما وحصول زوجة مسئول كبير بالبلاط السلطانى ، وموظفة بجهاز الرياضة فى نفس الوقت على ٩ الاف جنيه وبالمناسبة يستطيع زوجها قطع النور والمياه ، عن جميع الهيئات الرياضية والشبابية فى مصر حتى السلطان نفسه !؟ المهم حصلت «زوجة الرجل المهم» مع الاعتذار لصديقنا الفنان احمد زكى ، على ١٠٠٠ جنيه لزوم الاعداد والتجهيز للبطولة العربية الخامسة بالمغرب ، رغم عدم اشتراك انسات ضمن افراد البعثة المصرية . و١٠٠٠ جنيه مكافآت مقابل عملها بالفريق القومى ، و٢٠٠٠ جنيه مكافأة لعضويتها فى لجنة الفريق القومى ، و ٢٠٠٠ جنيه لزوم الشىء باعتبارها عضوة فى لجنة الفريق القومى ، و٣٠٠٠ جنيه بواقع ٢٥٠ جنيها مرتبا شهريا ثابتا ، وبالمناسبة اكد تقرير مدير عام التفتيش المالى والادارى بالبلاط السلطانى ، ضرورة رد هذه الاموال الى خزانة الدولة المفلسة؟ وتامل العصفورة والامل ضعيف جدا ان يستطيع الدكتور عبد الاحد فور عودته من الخارج رد هذه الاموال او عمل اى شىء تجاه هذا الموضوع ، وسلموا لى على تدهور الرياضة ، وعدالة توزيع الدخل ، والاشتراكية ايضا .

عبد الاحد جمال الدين

« ماركوس » جديد بمدينة نصر

● الكابتن عارف رئيس قطاع التشهيلات بإحدى شركات الاسكان .. نصب نفسه اخيرا ، ماركوس مدينة نصر ، وبدأ يمارس هواياته فى عكننة الموظفين ، وكانت « العصفورة » قد تسللت الى الاجتماع الذى عقده مع حامل الحقيبة ، ومدير الامن بالشركة ، ومستشار الامن القومى لرئيس مجلس الادارة ، وفوجئت « العصفورة » بهم ، يقومون بتعديل التقارير السرية للموظفين ، ووضع الدرجات حسب الامزجة الشخصية وخفة الدم ، وحصل ٩٠٪ من الموظفين على تقدير كفء ، ونالت قلة تقدير ممتاز ، وبالمناسبة رئيس مجلس ادارة الشركة يتمتم دائما ، بان الله ليس بظلام للعبيد ! .

وقف التحقيق لعدم موافقة الوزير

النيابة الادارية .. اضطرت الى وقف التحقيق مع رئيس مجلس ادارة احدى شركات الغزل والنسيج فى الوجه القبلى بعد وصولها خطاب برقم ٢٠٢ ويقضى بعدم موافقة المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة على السير فى اجراءات التحقيق ، وكانت الرقابة الادارية قد ابلغت النيابة عن تلاعب بعض المسئولين بالشركة فى اجراءات البت فى المناقصة المحدودة التى اعلنت عنها الشركة فى ٦ يناير ١٩٨٧ لتوريد انواع « جلب » كلونتشوك وترسيتها على موردين باسعار مرتفعة كشف التحقيق عن اعتماد رئيس مجلس ادارة الشركة قرار اللجنة الفنية التى قامت بالبت فى المناقصة دون الرجوع اليها متجاوزا حدود اختصاصه .

«العصفورة» فى عيد ميلاد اشتراكى جدا

● بسم الله ماشاء الله ، على افراح واعياد ميلاد ، احفاد الاشتراكيين ، اندست «العصفورة» فى الاسبوع الماضى ، وسط جميلات الوسط الفنى ، الذين شاركوا فى «الهابى بيرث داى تو» نجل الملياردير اشرف مروان ، وحفيد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، اقيم الحفل فى الفيلا الساحرة الفاخرة ، التى شيدها مع غيرها احد كبار المقاولين .

وقام بتاجير الفيلتين لبنات الزعيم بايجار لايزيد عن بضعة جنيهات واعتقد حضرته وقتها ، ان كل فقراء مصر فى عهد الرجعية ، اصبحوا يسكنون الفيلات بايجار زهيد فى عهد الثوار المهم الفيلا لخر «فخفخينا» ، والمشروبات ، المستوردة «للركب» ، والكافيار ، والفودكا ، الروسى «بالهبل» ، اى ان كل مظاهر الاشتراكية وعدالة التوزيع متوافرة والحمدلله ! المهم رقصت «العصفورة» كثيرا بعد دوران راسها ، من جلوسها فى الحديقة وسط حلقات تصميع الميثاق الابيض والبنى ، كما شاركت فى الرقص ، وكفاية كده عشان شهر رمضان ، والمناسبة ، اهداه والده سيارة بمناسبة عيد ميلاده .

صرخة «عصفورية» الى أعلى مستوى !!

● «العصفورة» .. تتساءل عن مصير العقد رقم ٢٠ الخاص بشبكة الصرف الصحى لمناطق امبابة والمنيرة ، وتقوم بتمويله المعونة الامريكية وكانت الشركة الامريكية المنفذة ، قد بدأت فى العمل ، بعد موافقة الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى ، والمعونة الامريكية وحملت الشركة فجأة ، معداتها واطقمها ، وغادرت القاهرة دون ان يشعر بها الجهاز او وزارة الاسكان ، وطبعا بالاتفاق مع المعونة الامريكية وعلمت «العصفورة» ، ان الخواجة ويلر رئيس الشركة ، صرخ فى طوب الارض ، بان هناك اخطاء جسيمة فى تصميم الشبكة من مكتب «الاميريك» الاستشارى الامريكى وطلب رفع قيمة التعاقد من ٥٠ الى ١٠٠ مليون دولار ، بالمناسبة يجرى الان تنفيذ مشروعين لخدمة مشروع الشبكة المتوقف ، وتتساءل «العصفورة» عن فائدة العمل فى المشروعين بدون تنفيذ شبكة امبابة ، وتامل «العصفورة» ان تصل صرختها الى اعلى مستوى فى مصر !!

« العصفورة » تحتفظ بالتفاصيل !

● " الواد عصفور " .. استضاف على نفقة الدولة طبعا ، احد الشخصيات العربية ، وكلف سائق سيارته الميرى ، بمرافقة الضيف الكبير فى تنقلاته وجولاته ، حتى انتهاء الزيارة ، واهدى الضيف فى نهاية زيارته ، لفافة قيمة الى السائق ، وذهب السائق الامين الى " الواد عصفور " يخبره بامر اللفافة ، وفوجىء السائق ، " بالواد عصفور " يضع اللفافة فى جيبه ، و" يضرب عليها عواق " ، قائلا : " سوق على مهلك سوق ، بكرة الدنيا تروق " ، ووصل الخبر الى " العصفورة " ، ونهرت شقيقها " الواد عصفور " على هذا التصرف السخيف ، ودافع عن نفسه ، بانه يقلد مسئول كبير اشتهر بحشو جيوبه بالمناديل ، بالمناسبة اشترى هذا المسئول صينية بمبلغ ٤٠٠ جنيه من اموال الدولة طبعا ، واهداها الى ضيف عربى ، فى ضيافة مسئول كبير آخر ! .



عمرة عشان الانسان «الآلى»

محافظ مدينة ساحلية .. يفكر هذه الايام جديا ، فى تادية العمرة مرة اخرى ، لاستبدال « الانسان الآلى » ، الذى اشتراه فى العمرة السابقة لابنه الصغير ، وكانت بعض اجزاء « الانسان الآلى » قد تحطمت اثناء نزوله من الطائرة ، وفشل الابن فى استخدامه بحديقة قصر المحافظ وصب المحافظ لعناته على موظفى الجمارك ، الذين لم يحسنوا معاملة « الانسان الآلى » ، وينوى تادية عمرة اخرى ، لاستبداله باخر سليم !! .

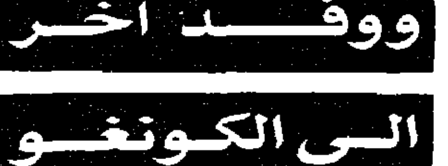
« الواد عصفور » يكشف خبرا كاذبا

● رئيس التحرير .. اتهم « الواد عصفور » بالكسل والاهمال مع بداية شهر رمضان بسبب صحيفة حكومية محافظة جدا ، نشرت أمس الأول خبرا عن وصول وفد سوفييتى على مستوى عال للقاهرة برئاسة رئيس قسم مصر بوزارة الخارجية ، ومدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالخارجية السوفييتية ، وتعرض « الواد عصفور » الى عقوبة الخصم واتضح فى النهاية ان الخبر لا اساس له من الصحة ، حتى الاسماء المنشورة وهمية ، كما نشر اسم السفير السوفييتى خطا وتبين ان المسالة باكملها مجرد تخاريف صيام ..

« العصفورة » تعلن شروط وظيفة خالية بدرجة رئيس هيئة !

● " العصفورة " .. تعلن عن وظيفة خالية بدرجة رئيس هيئة مواد البناء ، وكانت خدمة رئيس الهيئة ، قد انتهت يوم " الخميس " الماضى ، لاحالته الى المعاش ، ولم يصدر حتى الان قرار تعيين رئيس جديد للهيئة ، يشترط فى المتقدم ، القدرة على الادلاء بتصريحات صحفية ، عن انتاج ١٥ مليون طن اسمنت خلال العام الحالى ، وبالمناسبة لايزيد الانتاج الحقيقى على عشرة ملايين طن ، كما يشترك فى المتقدم ، القدرة على تنفيذ طلبات الانتخابات القادمة ، وان لايتحدث عن المشاكل ، وخاصة توقف الانتاج بمصانع الطوب الطفلى والاسمنتى ، قبل الانتخابات القادمة ، وبالمناسبة اصحاب قمائن الطوب من فارسكور وحتى العياط ومرورا بميت غمر ، يحسمون دائما المعارك الانتخابية لصالحهم ، ويقضى الشرط الاخير ، بان يكون المتقدم من ابناء التعمير ، ومن يجد فى نفسه الكفاءة ، وتنطبق عليه هذه الشروط ، يقدم نفسه الى اقرب قسم شرطة !

ووفد آخر الى الكونغو

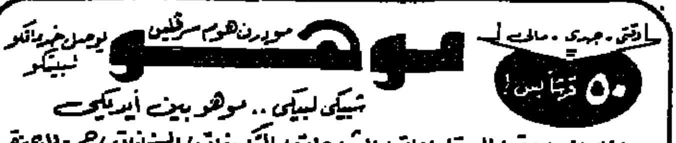


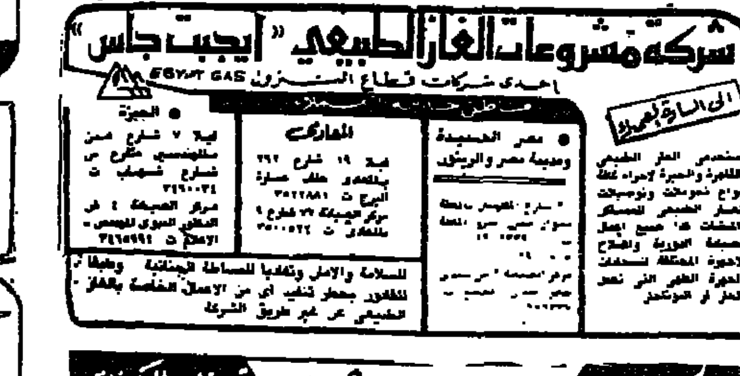
ايهاب مقلد

● وفد برلمانى برئاسة ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب .. سافر الى الكونغو ، وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير ، انها تجهل اسباب هذه الرحلة الى ادغال افريقيا ومن المنتظر ان يبحث الوفد البرلمانى ، اسباب خروج الفريق القومى لكرة القدم من تصفيات البطولة الافريقية الاخيرة ، واذا كنت لاتصدق ياعزيزى القارىء فابحث مع «العصفورة» عن اسباب هذه الرحلة ، وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، قد قام بزيارة المكسيك وامريكا ، على راس وفد عائلى وبرلمانى ، كما قام احمد موسى وكيل المجلس بزيارة جواتيمالا على راس وفد برلمانى اخر ، واشمعنى ايهاب مقلد الوكيل الاخر ، الذى اختاروا له الكونغو ، «على قده» ، وسلم لى على الترشيد والاشتراكية وضغط الدم الذى اصيب به الشعب المصرى من تصرفاتهم !









رأى حر

.. من واقع الحب لمصر

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● اقبل شهر رمضان المبارك جعله الله سبحانه وتعالى فاتحة الاتجاه الى مافيه الخير الحقيقى والصادق لمصر والمصريين وان ينقى نفوسنا من حب الذات وعبادة الشخصية وان يربط المصريين مسلمين واقباطا بروابط المحبة ويكتب الاستقرار على اسس سليمة لمصر.

كنت انوى.. ولكن

●● كنت انوى ان اخصص هذا المقال لشرح موقفى من حركة الجيش واسباب العداء العنيف لها.

●● سبب ذلك ان الحديث الذى اجراه معى الزميل العزيز الاستاذ محمود فوزى ونشرته مجلة اكتوبر التى يراس تحريرها الاستاذ صلاح منتصر قد جعل بعض الزملاء الافاضل يتناولونه او يعلقون على موقفى بصور مختلفة.

●● الزميل الاستاذ كمال عبدالرؤوف نشر جانبا من الحديث فى عموده «قراءات» باخبار اليوم والاخ العزيز الاستاذ الكبير حلمى سلام نشر فى مجلة آخر ساعة تعليقا على موقفى من حركة الجيش افاض فيه على من كرم عواطفه وصادق اخوته كما تناول الكاتب المصرى المدقق الاستاذ جمال حماد موقف جريدة «المصرى» من الحريات اثناء شهر مارس ١٩٥٤ الامر الذى يدفعنى لشكره على كريم شهادته.

●● الامر الذى كان يدفعنى الى الكلام عن موقفى من حركة الجيش هو مايردده البعض خصوصا الاعزاء منهم مثل الاستاذ حلمى سلام بان لى العذر فى اتخاذ الموقف العدائى الذى اتخذه بعد ان تم اغلاق «المصرى» ومصادرة املاكنا.

هل موقفى للمبادىء ام للانتقام ؟!

●● كلنا نعرف ان كل من يريد ان يستفيد فى النظم الديكتاتورية فعليه ان يسير فى الركاب وان من يعارض فمصيره ولا شك الانتقام وليس هناك اشد قسوة من انتقام الدكتاتور.

●● فاذا كان اصحاب المصرى ممن يستغنون الجريدة او علاقة احد افراد المصرى بصاحب السلطة او يحرصون على ممتلكاتهم اكثر من حرصهم على واجباتهم فى الدفاع عن حقوق المصريين لما كان ايسر لهم من السير فى الركاب خصوصا وان علاقة عبدالناصر بى كانت فى مقدمة علاقاته بالناس.

●● المصرى لم يتم اغلاقه ولم تصادر ممتلكاتنا لخلافات شخصية بل ان اعداد الجريدة تنطق بان اسباب ذلك ترجع الى موقف ثابت فى الدفاع عن الحريات والكراهية الصادقة لانزال ابشع الوان التعذيب واحقر سبل الجاسوسية بالمصريين.

●● ولما كنت اعتبر المتاعب التى تعرضنا لها لا توازى تضحية اى فدائى من الذين استشهدوا فى ساحة الشرف عندما حمل الشباب السلاح لمحاربة الاستعمار البريطانى سنة ١٩٥١ عندما الغى الرئيس الصادق الوطنية مصطفى النحاس باشا المعاهدة المصرية البريطانية وسلح فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية .. الفدائيين فلذلك اكتفى بهذا القدر .

●● ولقد عشنا بحمد الله وفضله فى ستره سبحانه وتعالى رغم نهب املاكنا الذى لا يزال قائما بالنسبة للمصرى مبانى ومطابع وكذلك لشركة الاعلانات .

●● ولولا اعزازى للاخ الاستاذ حلمى سلام لما اضعت هذه المساحة من مثل هذا الكلام فالله اعلم بالسرائر .

●● وجدير بى فى هذا المقام ان اشكر الكاتب الذى يحترم قلمه الاستاذ محمد العزبى لتصديه للكلام العجيب الذى قال ان عبد الناصر لم ينتقم من صحفى بسبب كتابته .. ولا حول ولا قوة الا بالله هل يبلغ الاجتراء الى هذا الحد ؟!
وتعالوا من الاحاديث الخاصة الى الجد .

●● الجد هو حال مصر .

●● وحال مصر لا يسر الا اعداء مصر .

●● وانى لانتهز فرصة الشهر الكريم لارجو الرئيس مبارك ان يتدارك الموقف لان الموقف قد وصل الى حالة لا يمكن تركه على ما هو سائر فيه .

●● انى اخشى ان يكون رضاء صندوق النقد الدولى هو الامل الذى تسعى اليه الحكومة لتستطيع الاسترسال فى عمليات عقد المزيد من القروض كوسيلة لتوفير المهم من المواد الغذائية لاسكات او تخدير غضب الناس ..

●● ان مصر اذا لم تتدفق عليها الاستثمارات وتنطلق كل القوى للعمل الجاد فانها لابد واصلة الى حالة سيتعذر معها الحصول على المزيد من القروض .

●● الاعتماد على القروض والمعونات هو اسلوب العجزة غير القادرين على استثمار موارد الدول استثمارا واسع النطاق وفى اقصر وقت ممكن .

●● والامر الواضح ان مصر ما كانت لتصل الى هذه الاحوال المخجلة والمؤلمة الا اذا كانت حكوماتها لا تسير فى طريق الاصلاح السليم ..

ليس جهلا .. ولكن

●● يتصادف ان اتقابل مع وزراء فى بعض المناسبات فاسمعهم يرددون نفس الاراء التى اكتبها ويكتبها زملاء فلما اسالهم اذا كنتم مقتنعين بان القطاع العام هو من اسباب ازمات مصر فلماذا لا تشرعون فى بيع بعض شركاته واصلاح حال ما يمكن اصلاحه ؟

●● رد كل من قابلتهم انهم لا يملكون سلطة الحل .

●● ان الوزراء يعتبرون انفسهم منفذين للتوجيهات التى توجههم اليها وهم اذ يسمعونك تردد ان القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد وانه قطاع الفقراء وما شابه ذلك من عبارات ثبت بالدليل القاطع ان الدول على اختلاف الوانها قد اخذت بعكسها لا يسعهم الا ان يرددوا نفس العبارات رغم ثقتهم القاطعة بان ما يقولون لا يحقق مصلحة مصر .

●● انهم يريدون الضوء الاخضر ..

●● كل مسئول يعلم ان القيود المبالغ فيها على ملكية الارض الزراعية قد ادت الى تفتت الارض والى ضياع مساحات لا تزرع انما تستعمل كحدود لتحديد الملكيات التى اصبحت الكثير منها تتعدى فدانين او ثلاثة .

●● هذا التفتت ادى الى ضياع اجزاء اخرى من الارض الزراعية لاقامة قنوات توصل الماء لهذه الملكيات الصغيرة

●● واختفاء الملكيات المعقولة المساحة قضى على قدرة صغار المزارعين فى اقامة زراعات حديثة اذ ان من يملك فدانا او اكثر قليلا او اقل من ذلك لا يستطيع ان يشترى ادوات زراعية ولا الانفاق اللازم لتحقيق محصول ممتاز ..

●● كل انسان يريد ان سلطة الرؤساء فى كل قطاعات الحكومة وشركات القطاع العام ضائعة لان قوانين العمل تشل هذه السلطات .

●● مع ذلك تستمر هذه القوانين التى تقوض اية ادارة وتغرى على الاهمال والتسيب والضياع .

والضرائب

●● الحكومة لا تريد ابدا ان تحد من انفاقها والوزراء كما قلت لا يمكن ان يتصرفوا دون اوامر ولذلك لا يستطيع وزير المالية ان يطلب من اى وزير ان يرحم مصر ويختصر فى النفقات ..

●● هذه حقيقة والوزير اضعف ما يكون امام بعض الذين يتولون وزارات اسميتموها وزارات السيادة فكيف يستطيع ان يرفض لوزارة ذات سيادة ولوزير له ايضا السيادة ..؟!

●● العالم كله يتخفف من الضرائب والرئيس ريجان خفض الضرائب فى سنوات حكمه من ٧٠ ٪ الى ٢٩ ٪ ورغم العجز فى ميزان المدفوعات يرفض رفضا قاطعا ان يرفع النسبة الى ما يزيد على ٢٩ ٪ .

●● مسز تاتشر نزلت بالضرائب وهى بصدد تخفيضها

●● كل انسان فى مصر يدرك بل يؤمن ان الحكومة تسرقه والضرائب تمتص دمه كى تتمتع الدولة بالاسراف الذى يصل احيانا حدا غير مقبول بل يدعو الى استثارة الاعصاب .

●● من المؤكد ان سيادة الرئيس لا يدرى ماذا يفعل بعض المحيطين به فى استراحة برج العرب .

●● استراحات الرئاسة والحمد لله متوافرة وبسخاء لا يمكن ان يكون له مثيل فى اغنى دول الارض واستراحة برج العرب لابد ان تكون موفرة لكل اسباب الراحة مع ذلك ورغم ذلك فوجىء اصحاب الارض المطلة على البحر المتوسط والمجاورة من الجانبين بالاستراحة بمن يستولى على ارضهم بحجة توفير الامان للاستراحة وقاموا بخلائها من اصحابها .

●● هل هذا معقول .. ولماذا هذه الاعمال الاستفزازية وهل نحن فى وقت يسمح باغتصاب ارض لضمها الى احدى الاستراحات التى قد لا تستعمل فى السنة ولا ليوم واحد او الا لبضعة ايام .

●● يعلم الله انى اكتب هذا لانى احرص ما اكون على عدم استفزاز مشاعر الناس اذ يكفى ان يروى اصحاب هذه الارض المغتصبة ما حل بهم لتنتشر القصة فى وقت عزت فيه ابسط وارخص ضروريات المواد الغذائية .

●● مرة اخرى اعتقد اعتقادا جازما ان هذه العملية تتم دون علم الرئيس ولذلك كان لابد من فضحها كى يصدر اوامره برد الارض لاصحابها .

والاستثمار الذى يتم قتله

●● كتبت فى الاسبوع الماضى عن مصرع الاستثمار الذى تجسد بصورة تدل على العداء المستحكم لكل من يقدم على استثمار امواله فى مصر وقد تجلى هذا العداء للذين اقاموا مزارع للدواجن فاذا بالحكومة التى حرضتهم وناشدت وطنيتهم باسم توفير (الامن) الغذائى ترفع فى سنتين سعر الذرة وهو العنصر الاساسى فى غذاء الدواجن من ٦٠ جنيها الى ٢٢٠ جنيها ثم تنفض بعد ذلك يدها من استيراده .

●● ولا تكتفى بذلك بل تطالب المستثمرين بسداد الدولار الذى اقترضوه وكان سعره ٨٤ قرشا بدفع ١٨٨ قرشا مع ان مسئولية التدهور الرهيب فى قيمة الجنيه ليس لاى مصرى مستثمرا كان او غير مستثمر اى دخل فيه والحكومة لعجزها واسرافها هى المسئولة اولا واخيرا عن هذا التدهور .

●● هل معقول ان الحكومة تبعزق المال والمصريون الغلابة هم الذين يسددون العجز بضرائب لا حدود لها وفواتير جهنمية .

●● وهل من المعقول ان تفشل الحكومة هذا الفشل الذى يؤدى الى التدهور المستمر لقيمة الجنيه مما يلهب الاسعار ويكون حلها للموقف هو خراب الاستثمار واجبار المقترضين ان يدفعوا اكثر من ضعف قيمة الدولار وقت الاقتراض .

●● هذه بعض الامور التى رايت ان اضعها امام الرئيس ليتدارك الموقف لعلها تجد عنايته ويعلم الله انها ليست معارضة ولا كراهية للثورة انما هى من واقع الحب لمصر .

شبح الحراسة

يعود من جديد فى ثياب المدعى الاشتراكى

التقديرات جزافية .. والحراسة بالجملة .. والحكم بالشبهات

إيرادات جهاز المدعى الاشتراكى تعادل ميزانية وزارة العدل!

تحقيق :
عماد الغزالى

نظام المدعى الاشتراكى الذى اوجده السادات اصبح يمثل ازدواجا غير معقول مع السلطات القضائية وكثير من الاغراض التى انشىء من اجلها يمكن ان تتولاها النيابة العامة التى مضى على انشائها اكثر من مائة سنة ولا تنقصها الخبرة ولا الكفاءة لذلك . كما ان الاموال المصادرة او الموضوعة تحت الحراسة وتتم ادارتها عن طريق ادارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى لا تتم ادارتها دائما بطريقة صحيحة لفقدان الخبرة احيانا عند الموظفين الذين يتولون هذه الادارة فضلا عن انه قد اصبح لدينا ثلاث جهات مسئولة عن ادارة الاموال المصادرة هى وزارة المالية وادارة الكسب غير المشروع وادارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى.

رجال القانون فى هذا التحقيق يطالبون بوقف هذا الازدواج فى نظام القضاء وتعدد الجهات المسئولة عن ادارة الاموال المصادرة..

فهل من يستمع لهم ؟ ام يبقى هذا الجهاز ويجرى توسيعه ايضا عن طريق انشاء فروع له فى الاقاليم ؟

ماهى حدود الشرعية التى يتمتع بها جهاز المدعى الاشتراكى وما مدى دستورية قانونه ؟

- اساتذة القانون وخبراؤه وحتى من كان لهم سابق عمل بالجهاز نفسه يجمعون على انه نظام فاشل لابد من استبعاده وان بقاءه كاحد مواد الدستور جريمة لا تغتفر ويروى لنا خبراء القانون بعض النماذج حول سوء استخدام جهاز المدعى العام الاشتراكى للسلطات الممنوحة له بالتصرف فى الاموال او ادارتها مثلا احدى السيدات كانت تملك عقارا وارادت ان تنهى بعض التشطيبات الخاصة به وجدت ان البنوك تسرف فى الاجراءات والفائدة مما يمكن ان يوقف العمل بالعقار فهداها اصحاب الراى والمشورة الى امكانية ان تبيع لبعض المستأجرين حصصا شائعة من الشقق فباعت اربعة اسهم فى بعض شققها كان مجموعها حوالى ٣٠ او ٣٥ سهما مقابل ستة او سبعة الاف جنيه لكل حصة وبعد ان كتبت عقودا لاصحاب الاسهم تقدموا بشكاوى الى النيابة واحالت النيابة المالكة الى محكمة جنح امن الدولة التى قضت بالبراءة فى كل الجنح واصبحت الاحكام نهائية.. فذهب هؤلاء الى المدعى الاشتراكى الذى لم يعتد باحكام البراءة ووضع يده على العقار واصبح له بحكم قانونه الخاص ٥٪ من ايراده كادارة اى اكثر من ٢٤ سهما اى ان له حصة تعادل حصص اصحاب الشكوى وحتى الان لم يسدد لاصحاب الشكاوى اموالهم ولم يرد العقار والادهى من ذلك انه اوقف النفقة المقررة للسيدة صاحبة العقار وقدرها ٣٠٠ جنيه شهريا بحجة انها لا تتعاون مع الجهاز وهذا امر طبيعى ينال كل من يتظلم من تصرفات الجهاز.

ارث النظام الساداتى

ونظام المدعى الاشتراكى هو احد «موروثات» نظام الرئيس الراحل انور السادات مع ما ورثناه من نظم وقوانين شاذة ومفصلة فقد استحدث هذا النظام فى القانون المصرى بمقتضى المادة رقم ١٧٩ من دستور جمهورية مصر العربية الصادر فى سبتمبر سنة ١٩٧١. وفى بداياته لم يكن القانون يعطى للمدعى الاشتراكى صلاحية ولاية ادارة الاموال التى تفرض عليها الحراسة ويمنع صاحبها من ادارتها كما حدث بعد ذلك وانما كانت للمدعى العام الاشتراكى ولاية ادارة الاموال فى مرحلة التحفظ عليها وهى المرحلة التى تسبق صدور الحكم بفرض الحراسة على اموال اى شخص.

وبناء على ذلك كان القانون يلزمه بان يعين مديرا لادارة هذه الاموال الواقعة تحت الحراسة حتى اذا ما صدر الحكم بفرض الحراسة وجب على من يدير هذه الاموال ان يسلمها الى من يتولى ادارتها بعد فرض الحراسة عليها وعادة كان الذى يتولى ادارة هذه الاموال هو احد الوزراء الذين يختارهم رئيس الجمهورية وفى الغالب يكون اما وزير المالية او وزير شئون مجلس الوزراء.

ولكن بعد ان صدر قانون المدعى العام الاشتراكى فى عام ١٩٨٠ الذى ظل صدوره متراخيا لمدة ٩ سنوات كما يقول المستشار حسنى عبدالحميد مساعد المدعى الاشتراكى الاسبق اصدر الرئيس السادات قرارا جمهوريا عهد بموجبه الى المدعى العام الاشتراكى بادارة الاموال بعد فرض الحراسة عليها بدلا من احد الوزراء

ويعلل المستشار حسنى عبدالحميد الحاجة الى المدعى الاشتراكى بان المرحلة السابقة على صدور القانون الخاص به فى يوليو سنة ١٩٨٠ لم تكن مسالة ادارة الاموال ذات وجود ولا ذات قيمة تذكر حيث كانت قضايا الحراسة تعد على اصابع اليد الواحدة وكان الوزراء الذين اختارهم رئيس الجمهورية يعهدون بادارة الاموال الى بعض الجهات منها ادارة امناء الاستثمار بالبنك الاهلى ولكن احدا لم يكن يسمع او يحفل بهذه الادارة نظرا لضآلة وعاء المال المفروض عليه الحراسة وبالتالى فانه مع زيادة حجم الاموال المفروض عليها الحراسة تبعا لزيادة قضايا الحراسة فان ادارة الاموال بدت محل اهتمام ونقد وتجريح العديد من المواقع وهذا كله طبيعى وتلقائى بالنظر الى الحجم الهائل للاموال التى فرضت عليها الحراسة

ومن هذه النقطة الاخيرة التى ذكرها مساعد المدعى الاشتراكى السابق كانت انتقاداتنا الاساسية فقد تضخمت اموال جهاز المدعى الاشتراكى بشكل خطير حتى وصلت الى مليارات الجنيهات والسؤال الان: هل يملك الجهاز من الكفاءة الادارية والخبرات فى التخصصات المالية وغيرها ما يؤهله لادارة هذه الاموال بدرجة عالية من الكفاءة ؟

لا .. للمدعى الاشتراكى

الدكتور ابراهيم صالح الذى شغل لفترة ٥ سنوات تقريبا منصب مدير ادارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى يقول: اقول لا والف لا لجهاز المدعى الاشتراكى من واقع الخبرة العملية والقانونية وبداية اقول ان المادة رقم ١٧٩ والخاصة بالمدعى الاشتراكى هى مادة تختلف تماما عن مواد الدستور الاخرى فقد صيغت بعبارات انشائية مطاطة والفاظ فضفاضة غير محددة وايمانى بان النص على نظام المدعى الاشتراكى فى الدستور كان خطا فادحا لان التفكير فى الغائه يتطلب تعديلا دستوريا وهو امر ليس باليسير.

ثانيا : ان الانظمة القضائية فى العالم المعاصر فى الشرق والغرب لا تعرف هذه الازدواجية التى تتمثل فى وجود النيابة العامة وعلى راسها النائب العام والى جانبها جهاز المدعى الاشتراكى. ومهما حاول البعض ان ينفى هذه الازدواجية او القول بعدم التعارض فان هذه لا تعدو ان تكون مبارزة كلامية سخيفة لانه يمكن للنيابة العامة ان تقوم بكل اختصاصات المدعى الاشتراكى وان تقوم بهذه الاختصاصات بامكانياتها وبما هو مقرر للمواطن من ضمانات فى ظلها ولعل انقضاء ١٠٥ سنوات على نشاة النيابة العامة فى مصر التى اثبتت انها بالفعل ملاذا للخائفين بالاضافة الى ما تقرر عام ١٩٨٤ من حصانة للنائب العام ولاعضاء النيابة هو فى ذاته خير ضمان للمواطن فى ان من بيده الامر غير قابل للعزل وليس اداة فى يد السلطة السياسية.

وهناك انتقاد ثالث وهو انه مهما قيل عن ان هناك ضمانات للمواطن فى التحقيق او فى فرض التحفظ على امواله او احالته لمحكمة القيم فان الممارسة العملية اثبتت ضآلة هذه الضمانات وذلك لانه فى مرحلة التحفظ والمنع من الادارة والتصرف فى الاموال وكذلك الحال امام محكمة القيم فان الاثبات يقوم على توافر الدلائل وهذه الدلائل لا تعدو فى الواقع العملى ان تكون تحريات شرطة !

ويتساءل مدير ادارة الاموال السابق بجهاز المدعى الاشتراكى عن الدور الذى يقوم به المدعى الاشتراكى ويجيب من واقع الخبرة العملية فيقول:

ان ٩٠٪ من القضايا المطروحة على جهاز المدعى الاشتراكى هى بشأن الخلوات وملكية المساكن وغيرها من القضايا التى لو تركت لقوانين العرض والطلب لتم حسمها بشكل طبيعى دون الحاجة الى مشرع اصلا. وفوق ذلك فان الامور تجرى بالجهاز بشكل يدعو للحسرة الشديدة لان اجراءات التحفظ على الاموال التى تنقلب الى حراسة بحكم محكمة القيم يقوم بها موظفون اداريون لا خبرة لهم على الاطلاق وهؤلاء الموظفون يترك لهم تقدير نوعيات مختلفة من الاموال سواء كانت اراض زراعية وعقارات او منقولات او سيارات او شركات او غيرها وهم بالطبع لا يمكنهم تقديرها التقدير الامثل وادلل على ذلك بما حدث وقت ان كنت مديرا لادارة الاموال بالجهاز فقد قدر الموظفون حظيرة مواشى تقع ضمن الاموال الواقعة تحت الحراسة بنحو مائة الف جنيه وهو تقدير جزافى لم يستند الى اى اساس علمى ومؤخرا فى قضية عصمت السادات كانت محكمة القيم قد قدرت بناء على تحريات الشرطة اموال عصمت السادات بحوالى ١٢٥ مليون جنيه لكن فى المصادرة قدرت بحوالى ثمانية عشر مليونا فقط !!

عبدالسلام حامد
المدعى الاشتراكى

علاقة المدعى الاشتراكى بمجلس الشعب

ويتعرض الدكتور ابراهيم صالح لتشكيل محكمة القيم والتى تصدر احكام فرض الحراسة فيقول : ليت الامر يقف عند حد المساوىء التى ذكرتها فقط ولكن محكمة القيم تشتمل فى تشكيلاتها على بعض الشخصيات العامة وهو ما اصطلح على تسميته بالقضاء الشعبى فالمحكمة تتشكل من ٤ من الهيئات القضائية و ٣ من الشخصيات العامة والمحكمة العليا للقيم تتشكل من ٥ من المستشارين و ٤ من الشخصيات العامة ووجود هذه الشخصيات العامة فى رايى لا يعدو ان يكون تجسيدا لشعارات زائفة وسخيفة لانه لا يتصور ان يكون لهؤلاء دور فى المحكمة بدرجتيها ولا يؤثرون لا فى المداولة ولا فى اصدار الحكم ولا فى كتابة اسباب الحكم

ثم يطرح مدير ادارة الاموال السابقة بجهاز المدعى الاشتراكى نقطة اعتراض اخيرة وهى الخاصة بعلاقة المدعى العام الاشتراكى بمجلس الشعب. فاللائحة الداخلية لمجلس الشعب افردت نصوصا عديدة لجعل المدعى الاشتراكى وجهازه خاضعا وتابعا للمجلس بل ان نص الدستور وفى المادة ١٧٩ التى تتحدث عن المدعى الاشتراكى تنص على الخضوع والتبعية ولكن مع الاسف فان هذه الرقابة لا تمارس لانه فى مرحلة التحقيقات التى يجريها المدعى الاشتراكى فان الخضوع او الاشراف او التبعية لا تتحقق بمقولة عدم التاثير فى سير التحقيقات فاذا قدمت القضية الى محكمة القيم فان الاشراف لا يتحقق ايضا تحت دعوى عدم التاثير على القضاء وانى لاتساءل: متى وكيف يتحقق هذا الاشراف الذى نص عليه الدستور والذى يجعل من جهاز المدعى الاشتراكى خاضعا لمجلس الشعب.

وفى رايى انه لابد من اخضاع ادارة الاموال فى جهاز المدعى العام الاشتراكى للجهاز المركزى للمحاسبات وان يتولى الجهاز فحص الادارة المالية وادارة الحسابات وبخاصة الاموال التى تباع سدادا لديون سواء فى شكل عقارات او اراض زراعية او مكونات شركات او غيرها.

ولابد ان نفهم ان كل هذه الاصول هى شريحة من الاقتصاد القومى ومن هنا فان عدم الحفاظ عليها هو اهدار للاقتصاد القومى.

واخيرا اقول له ان نظام المدعى الاشتراكى هو عودة لنظام الحراسة ولكن بدلا من ان تكون حراسة ادارية بقرار من رئيس الجمهورية اصبحت حراسة بحكم محكمة وما يحدث للاموال من اهدار هو استمرار لما كان يجرى فى ظل الحراسة الادارية التى كانت سببا فى نشاة نظام الحراسة القضائية ولعل ما حدث للاراضى التى الت الى الاصلاح الزراعى هو ما يحدث الان للمشروعات التى الت لجهاز المدعى الاشتراكى.

الجهاز يفتقد الخبرة الادارية

اما المستشار حسنى عبدالحميد فيبدأ تقييمه لدور المدعى الاشتراكى من زاوية افتقاد موظفى الجهاز الخبرة والدراية الكافية لادارة هذه المليارات من الجنيهات فيقول: ادارة المال حاليا تحت السيطرة الكاملة والمباشرة لمجموعة من اعضاء الهيئات القضائية وهذا وحده محل نقد واعتراض الكثير من المواقع والجهات السياسية.

اولا ان ادارة المال تحتاج الى خبرة خاصة وتخصص معين ربما تتوافر لدى اعضاء الهيئات القضائية اصحاب رسالة الفصل بين الناس.

ثانيا : ان هؤلاء هم اصحاب المسئولية فى مباشرة التحقيق والادعاء ضد الخاضع قبل فرض الحراسة على امواله وبعد فرض الحراسة اصبحوا نوابا قانونيين عمن فرضت عليهم الحراسة وبموجب هذه النيابة انقلبت صورة المسئولية فاصبحوا هم مسئولين عن حسن ادارة المال امام الخاضع الذى كان مسئولا امامهم فى مرحلة ما قبل فرض الحراسة.

وهذا وضع يبدو معكوسا ولكن فيما يتعلق بكفاءة ادارة المال فانه يجب ان نذكر هنا انه وان كانت مجموعة ادارة الاموال من الهيئات القضائية فان العديد من المواقع الادارية الفعلية للاموال معهود بها الى مجموعة المفوضين وهم افراد متخصصون وخبراء اصلا فى ادارة المال حسب نوعه وذلك يخفف بعض الشىء من نظرية النقد بالنسبة لغياب الخبرة الادارية.

تضخم الاموال فى اجهزة عديدة

ويضيف المستشار حسنى عبدالحميد : فى كل عام يزداد حجم المال المفروض عليه الحراسة بصورة تلفت النظر كما يلفت النظر ايضا الى ان مواقع اخرى خلاف موقع المدعى العام الاشتراكى قد بدات تباشر صلاحيات مشابهة لصلاحياته واعنى بها النائب العام ومدير ادارة الكسب غير المشروع وهذا يعنى ان الاموال لم تتضخم تحت يد المدعى العام الاشتراكى فقط وانما بدات تتضخم ايضا تحت يد النائب العام وتحت يد جهاز الكسب غير المشروع كذلك.

وهذه المواقع جميعها عناصرها من اعضاء الهيئات القضائية وتنسحب عليها نظرية النقد الخاصة بغيبة الخبرة والتخصص لمن يتصدى لادارة الاموال. ومع ظهور قضايا المصادرة فان الاموال التى يحكم بمصادرتها يتم تسليمها لوزارة المالية التى تقوم على ادارتها بمعرفة اجهزتها المتخصصة. وبذلك تكون الساحة اتسعت لتشمل ايضا وزارة المالية.

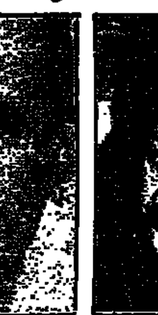
وعن المشروعات التى توقفت بعد ان تولى الجهاز ادارتها يقول مساعد المدعى الاشتراكى الاسبق.

(البقية ص ٩)

بسبب ازمة المساكن نشطت شركات مهمتها الاولى النصب على المواطنين والنتيجة ضياع اموال الناس فى شقة وهم

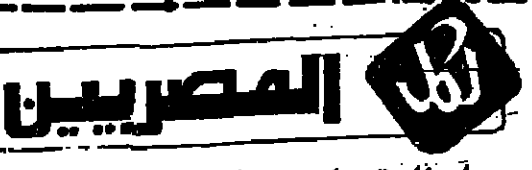




د . ابراهيم صالح　　عبدالعزيز محمد　　فاروق سيف النصر

رجال القانون يتساءلون : أين تذهب إيرادات جهاز المدعى الاشتراكى ؟



أسعار البترول .. هل تنهار من جديد ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

الحقيقة المؤكدة فى عالم البترول ان منظمة الاوبيك لم تعد وحدها المؤثرة على سوق البترول . ولم تعد صاحبة الكلمة الاولى فى تحديد اسعاره .. حقيقة لا يمكن ان نتجاهل حجم اوبيك باعضائها الثلاث عشرة المنتجين للبترول .. ولكن المنظمة فقدت سيطرتها على عالم البترول منذ عام ١٩٨١ .

كانت اوبيك - ومنذ الصعود الكبير فى قوتها مع عام ١٩٧٣ - القوة الاكبر فى سوق الطاقة كمنتج للبترول ومتحكم فى اسعاره .. ولا يمكن ان ننسى كيف كانت المنظمة .. وكيف كان سلاح البترول سيفا مصلتا على رقاب المستهلكين . وظلت المنظمة بفضل تماسكها ما يقرب من حقبة كاملة من الزمان وهى السيد المطاع .. وعلى كل المستهلكين تقديم واجب الطاعة .. وفروض الولاء .. ولكن هذه الصورة تغيرت . بعد ان نجحت حملة المستهلكين فى احكام قبضتها على عالم البترول بخطوات بدأت بانشاء الوكالة الدولية للطاقة فى العام التالى مباشرة .. لتكون عصا المستهلكين امام جبروت اوبيك

واستطاعت هذه الوكالة بوحدتها واعضائها (٢٢ دولة) ان توجه ضربة قوية للاوبيك . اذ كان الهدف الاول للوكالة هو تخفيض الاعتماد المفرط على البترول . وتنمية مصادر بديلة له . والتعاون مع باقى المستهلكين لتحقيق استقرار السوق .. بل وصل الامر لمواجهة اى اجراء عقابى من الاوبيك يصل الى حد اقتسام مالدى الاعضاء من بترول ..

ومع بداية عام ١٩٨٢ بدأ العد التنازلى لسطوة اوبيك . حقيقة اشعلت الثورة فى إيران عام ١٩٧٩ حرب الاسعار بشكل حاد حيث وصل سعر البرميل فى السوق الحرة فى روتردام الى ٤٠ بل و ٤٥ دولاراً . إلا ان اوضاع السوق عادت إلى الهبوط .. ربما مع انحسار موجة الرخاء الاقتصادى العالمى .. ودخول الدول المتقدمة بعدها الى حالة من الركود .. ولكن السبب الاول هو نجاح المستهلكين فى تخفيض استهلاكهم ثم التوجه الى مصادر اخرى بديلة عن البترول ..

وفقدت دول اوبيك موقعها المتميز وسط عالم البترول بعد ان تقلص انتاجها الى ١٦,٥ مليون برميل يوميا .. وتصاعد وتنامى دور وانتاج الدول غير الاعضاء فى الاوبيك الى ما فوق ٢٥ مليون برميل يوميا . ومع انهيار اسعار البترول الى مادون ١٠ دولارات للبرميل فى اوائل عام ١٩٨٦ انهارت مقاومة اوبيك بعد ان انهارت حصتها فى السوق من ٣٢ مليون برميل الى ١٦ مليوناً . اى ان المنظمة فقدت نصف قوتها بالفعل .. ومع انهيار الاسعار عاد سوق البترول الى سوق للمشترين يتحكمون فيه كما يشاءون .. وزادت شهيتهم . وتصاعدت سياسة التخزين عندهم وكان معدل التخزين اليومى - كما يقول دليل شل الاعلامى - ٢,٥ مليون برميل يومياً . ونجح المستهلكون بذلك فى تخزين اكثر من ٣٠٠ مليون برميل خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٦ .

وكان لابد ان تتحرك اوبيك لانقاذ ما يمكن انقاذه ونظرت اوبيك حولها لتجد ان عصا القيادة افلتت من يدها تماما لتستقر مرة مع المستهلكين . واخرى مع المنتجين من غير الاعضاء فى المنظمة .. وكان لابد لها ان تتعاون مع هؤلاء المنتجين وبدأت المنظمة تتصل بالنجوم الجدد فى عالم البترول .. وكانوا بالتحديد مصر وماليزيا والمكسيك وبروناى .. وتطورت مرحلة التشاور لتصل الى عقد مؤتمر مشترك فى جنيف فى ديسمبر ١٩٨٤ . وارتفعت اعلام الدول الاربع وسط اعلام دول اوبيك للمرة الاولى فى قاعة دى بال الشهيرة بفندق انتركونتننتال . وكان الهدف هو التنسيق لوقف انهيار الاسعار . واعادة التعقل الى سوق البترول . وتجاوبت الدول الاربع . وقامت مصر بدور اساسى عندما خفضت انتاجها بمعدل ٣٠ الف برميل يوميا ليقف عند ٨٧٠ الف برميل يوميا . تستهلك نصفه تقريبا ..

واثمرت هذه السياسة العاقلة للاوبيك بالتعاون مع غير الاعضاء فيها . وعاد الاستقرار الى سوق البترول تدريجيا بل وعاد السعر نفسه الى الارتفاع ليدور حول ١٨ دولارا كما حددته المنظمة نفسها . الا ان هذا النجاح اغرى دول الاوبيك على عدم الالتزام بحصص الانتاج المحددة لكل دولة عضو فيها ليكون حجم انتاج الاوبيك ككل هو ١٦ مليون برميل يوميا .. وقد تكون لهذه الدولة او تلك عذرها فى زيادة انتاجها . ربما لاسباب اقتصادية مالية خاصة بعد انهيار عائداتها البترولية .. وربما دفعها حدوث الانتعاش النسبى فى سوق الطاقة إلى ان تحصل على حصة اكبر .. ومع زيادة حجم المعروض فى الأسواق من البترول بدأ السعر يهتز من جديد وينذر بعودته إلى الانخفاض مرة اخرى .. وبطريقة قد تكون مماثلة لما حدث ٨٥ و ١٩٨٦

واخذت مصر المبادرة .. وكانت هذه المرة بعيداً عن اوبيك . عندما دعا عبدالهادى قنديل وزير بترول مصر إلى عقد مؤتمر فى لندن لتنسيق المواقف بين المنتجين خارج الاوبيك .. وتلقفت المنظمة الخيط . وعادت المشاورات لتنشط بينها وبين هؤلاء المنتجين وحضر الى القاهرة وزير بترول الامارات د . مانع العتيبة . ثم وزير بترول فنزويلا جريسانتي . ومن خلال هذه المشاورات تم الاتفاق على عقد مؤتمر مشترك وموسع بين دول الاوبيك [١٣ دولة] وغير الاوبيك [٧ دول] مع ضم سلطنة عمان والصين وكولومبيا ودخول انجولا بدلا من بروناى ..

وبعد أيام . وفى فيينا عاصمة امبراطورية النمسا والمجر القديمة وحيث المقر الرسمى والدائم للاوبيك تبدأ هذه الاجتماعات المشتركة . وهدفها الاول اعادة التعقل إلى دول أوبيك التى لم تحافظ على حصصها فى الانتاج . ولا حل امام الاوبيك إلا تقييد الانتاج والالتزام بالحصص المحددة من قبل لكل دولة .. وبغير ذلك فإن سطوة المستهلكين سوف تقوى .. بل سيعود شبح انهيار الأسعار سريعاً الى سوق البترول .. وهو ما يحلم به المستهلكون .. ويخشاه المنتجون !! .

فهل يعود العقل الى اوبيك . مع عودة تماسكها مع تعاونها مع غيرها من المنتجين وتفوت الفرصة على المستهلكين .. ام ينهار السوق ويفقد المنتجون عائدات بترولهم حتى يبيع بعضهم برميل البترول ببرميل من الماء الصالح للشرب ..

هذا ما سنعرفه من خلال متابعتنا لما يدور فى اجتماعات فيينا بعد أيام ..

فوز عبد الهادى الجوهرى بمنصب نقيب الاجتماعيين
اعلان نتائج عضوية مجلس النقابة غدا

فاز الدكتور عبد الهادى الجوهرى عميد كلية الآداب جامعة المنيا بمنصب نقيب الاجتماعيين فى الانتخابات ، التى اجريت يوم الأحد الماضى .. حصل على ٤٨٥٠ صوتا مقابل ٧١ صوتا حصل عليها منافسه عبد المنصف حزين النقيب الحالى . وحصل المنافس الثالث احمد هلال على ١٥ صوتا .

اعلن ذلك الدكتور عبد المنعم شوقى رئيس لجنة الاشراف على انتخابات نقابة الاجتماعيين . وتقوم اللجنة الآن . بفرز اصوات اعضاء مجلس النقابة . ويبلغ عدد المتقدمين لعضوية مجلس الادارة ٤٣ . يتنافسون على ١٦ مقعدا منهم ٨ لخريجى اقسام الاجتماع بكليات الآداب و ٨ لخريجى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

تعلن نتيجة الاعضاء غدا - وكانت نسبة الحضور العامة ٥٩٪ من مجموع الاعضاء الذين لهم حق التصويت .

مبدأ قانونى :
النزاع بين شركات القطاع العام والحكومة تختص به هيئة التحكيم بوزارة العدل

كتب لطفى عبداللطيف :

رفضت محكمة القضاء الادارى قبول الدعوى التى اقامتها الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بمدينة الخارجة بالوادى الجديد ضد المحافظ .

قالت المحكمة : ان الفصل بين المنازعات التى تقع بين شركات القطاع العام وبعضها او بين شركة قطاع عام وجهة حكومية مركزية او محلية او هيئة عامة يكون عن طريق التحكيم دون غيره ، وعلى ذلك ارست محكمة القضاء الادارى مبدأ قانونيا مؤداه ان الفصل فى النزاع بين شركات القطاع العام والحكومة ينعقد لهيئات التحكيم بوزارة العدل . وفقا لقانون القطاع العام ويخرج عن نطاق مجلس الدولة .

كانت الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالخارجة قد اقامت دعوى امام القضاء الادارى ضد محافظ الوادى الجديد لفرضه رسوما محلية على الشركة

دورة رياضية رمضانية للجنة الوفد بباب الشعرية

قامت لجنة الوفد بحى باب الشعرية بالقاهرة بتشجير وتزيين الحى بالجهود الذاتية بهدف النهوض به. وتقيم اللجنة دورة رياضية رمضانية ليلية تحت الاضواء الكاشفة على كاس ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية. تبدأ الدورة يوم العاشر من رمضان على ارض المنجورى تحت رعاية اعضاء اللجنة ونائب مامور قسم باب الشعرية. ويمكن لمن يرغب الاشتراك الاتصال باعضاء اللجنة وهم جمال عبدالناصر سراج الدين، واسماعيل عبدالله محمد، ومسعود محمد محمود، ومحمود السيد محمد .

مصرع سائق انقلبت به سيارة نقل بالبحر

الاسكندرية - عصام رفعت :

سقطت سيارة نقل من فوق احد ارصفة ميناء الاسكندرية داخل البحر ليلقى قائدها مصرعه غرقا فوجىء العاملون على رصيف ٢٥ بميناء الاسكندرية بالسيارة نقل ٤٧٠٠٨ اسكندرية تندفع من على الرصيف حيث كانت تستعد لنقل حمولة من السكر من إحدى البواخر وتسقط داخل البحر وعلى الفور بدأت محاولات انقاذ السيارة وسائقها الذى تبين انها غرزت فى قاع البحر وبعد محاولات تمكنت قوات الانقاذ بادارة الميناء بواسطة اللنش «جاسر» بقيادة مصطفى عبدالله والغطاسون من إنتشال جثة قائد السيارة والتى وجدت محشورة ووجد نصف جسد السائق خارجها والنصف الثانى داخل السيارة بعد ان فشل فى الافلات من الغرق .

وقد تبين ان سائق السيارة ويدعى صلاح عبد الرحمن متولى كان يعمل تباعا على السيارة وانه عبث بمفاتيح السيارة لتنطلق فجاة وتسقط داخل البحر. وقد امر اشرف العبيسى مدير نيابة الميناء بدفن الجثة والتحفظ على السيارة لحين الانتهاء من التحقيقات التى تجريها النيابة وسداد رسوم الانقاذ لهيئة الميناء .

نداء الشمال

يا جماهير قسم الساحل .. نناشدكم باسم الوطن ومصالحه ، وباسم الشعب الذى اصبحت معيشته مرة ، وباسم الشباب الذى يعانى مرارة البطالة ، ان تقوموا بدوركم فى الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب يوم ٣ مايو القادم . ان جريمة التزوير لا ترتكب الا فى غيابكم . وحضوركم سيشل يد كل من تسول له نفسه العبث بارادتكم .. صوتوا للعامل المناضل مرشح حزب الوفد «العزب محمد شطا» .

عاطف محمد حافظ
سيد العسيلى
عزت عطشى

جمعية خيرية تدعو لمرشح الحزب الوطنى بالانتخابات التكميلية

قدم عزت عطشى عضو مجلس محلى محافظة القاهرة سؤالا لوكيل وزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة بشأن قيام جمعية خيرية بالساحل بالسماح لمرشح الحزب الوطنى بانتخابات مجلس الشعب التكميلية، بتعليق لافتات دعايته الانتخابية !! واكد فى سؤاله ان قانون الجمعيات يمنع اى جمعية من القيام باى نشاط سياسى او انتخابى.

وفد صناعى ألمانى يبحث المساهمة فى المشروعات الهندسية

يصل الى القاهرة قبل نهاية شهر ابريل الحالى وفد صناعى المانى غربى . يمثل مجموعة من المؤسسات الصناعية التمويلية فى زيارة لمصر تستغرق اسبوعا . واكد مصدر مسئول بهيئة التصنيع . ان الوفد الالمانى سيجرى مباحثات مع المسئولين بهيئتى التصنيع والصناعات الهندسية

إحالة ٦ مدرسين للمحاكمة التأديبية لارتكابهم أعمالا منافية للآداب

كتب محمد زكى :

احالت النيابة الادارية ٦ مدرسين بالتعليم الثانوى، ورئيسة قسم بالتعليم الفنى بادارة غرب القاهرة التعليمية للمحاكمة التاديبية لتورطهم فى ارتكاب اعمال منافية للآداب، مع طالبات مدرسة تجارية، بعد استدراجهن وتهديدهن بالرسوب. كشفت التحقيقات التى تولاها فوزى شحاته وكيل اول النيابة عن استدراج «الذئاب» الستة عددا كبيرا من ضحاياهم من طالبات المدرسة الى العديد من الشقق المفروشة وفقدهن عذريتهن بحجة اعطاء الدروس الخصوصية ووصفت النيابة المدرسين الستة - فى قرار الاحالة - بانهم شلة اجتمعوا على الشر ونسوا الامانة المنوطة بهم اضافت النيابة ان هؤلاء الذئاب ارتكبوا ما حرمه الله وشرائعه، وانتهكوا الحرمات، واستحلوا الحرام غير عابئين بمثل او فضيلة او دين ينهونهم عما يفعلون .

مؤتمر التمريض يطالب بتدريب الممرضات والمولدات فى مجال رعاية الأم والطفل

كتبت سحر ضياء الدين :

اوصى مؤتمر التمريض بادخال برامج رعاية الام والطفل فى المدارس الاعدادية والثانوية . والاهتمام بتدريب الممرضات والمولدات فى مجال رعاية الام والطفل وتنظيم الاسرة .

كما اوصى باعفاء هيئات التمريض والمولدات من ورديات السهر فى المستشفيات لمدة عام بعد الوضع مع رفع حوافز المولدات . واوصى المؤتمر بضرورة تمثيل المولدة فى اللجان الصحية على المستوى المحلى حتى تتعرف على المشاكل التمريضية، واصدار التشريعات التى تسمح بتجديد تراخيص مزاولة مهنة التوليد وقد تم وضع شروط لها . وطالب المؤتمر بالاهتمام بالتدريب على الانظمة المتعلقة بانقاذ الحياة فى التوليد . وكان المؤتمر قد عقد على مدى يومى ١٣ و ١٤ ابريل الحالى . ونظمته ادارة التمريض بالاشتراك مع وزارة الصحة والوكالة الامريكية للتنمية الدولية .

ذئب بشرى يغتصب طفلة عمرها ٣ سنوات وينتحر فور إخلاء سبيله من سراى النيابة

كتبت نجوى عبدالعزيز :

قام «حرفى» باستدراج ابنة جارته الطفلة . البالغة من العمر ٣ سنوات . بعد ان «اغراها بكمية بلح» وادخلها مسكنه وقام على الفور بخلع ملابسها واغتصابها . تم نقل الطفلة الى المستشفى وامر محمد سعد حسب النبى وكيل اول نيابة الزاوية الحمراء بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق وجدد له قاضى المعارضات ٤٥ يوما .

وكانت مباحث الزاوية قد تلقت بلاغا من «ام طفلة» تتهم جارهم باغتصاب ابنتها . بعد ان اعترفت الابنة لامها بذلك امام احد الجيران فى بكاء مرير . وكانت الام اثناء انشغالها فى الاعمال المنزلية فوجئت بابنتها تهرع اليها فى هزال شديد وبكاء . وعلمت الام ان جارهم البالغ من العمر ١٩ سنة «اعزب» قد اغتصبها. فالقى الرائد محمد كمال رئيس المباحث القبض عليه. واحيل الى النيابة التى تولت التحقيق . وبعد مضى شهرين من حبسه تم اخلاء سبيله على ذمة القضية . وفور عودته لمنزله عيره الجيران بالحادث. فقام بسكب موقد الكيروسين فوق جسده واشعل النار بملابسه، ونقل الى مستشفى الخازندارة . ولفظ انفاسه اثناء محاولة اسعافه .

تمكن محمد على ابراهيم محافظ سوهاج خلال مدة قصيرة ان يحل ازمة الاسكان. ولعله المحافظ الوحيد فى جمهورية مصر العربية الذى استطاع حل ازمة الاسكان فى محافظته. فالقاهرة رغم الجهود التى يبذلها محافظها النشط يوسف صبرى ابوطالب يوجد بها ١٢ الف اسرة تعيش فى الخيام. وفى الاسكندرية ١١ الفا و ٦٠٠ اسرة. وفى كافة محافظات مصر توجد هذه الظاهرة. هذا غير عشرات الالوف من ساكنى القبور. ومن بينهم اطباء ومهندسون وخريجو جامعة.

محافظة سوهاج هى المحافظة الوحيدة التى لا يوجد بها هذه الظاهرة.. رغم ان محافظها يقضى اكثر من نصف وقته فى السفر والعلاج، ومع ذلك استطاع حل ازمة الاسكان عنده.

وطلب من كل شاب حديث التخرج او مقبل على الزواج ان يتقدم اليه بطلب للحصول على مسكن. والمحافظ سوف يوفره له فى الحال. وهذا الكلام لم اسمعه من محافظ سوهاج فى اجتماع للحزب الوطنى او فى مؤتمر شعبى.

وانما سمعته فى نشرة اخبار الساعة الحادية عشرة على شاشة التليفزيون. مساء يوم الاحد الماضى. وشاهدت محافظ سوهاج وهو يتحدث بجراة يحسد عليها، وهو يزف للمواطنين هذا النبا السعيد.. وقتها تمنيت ان اكون مواطنا سوهاجيا، لكى اتمتع بحلم الحصول على مسكن بمجرد تخرجى فى الجامعة.

ولا اعرف وقع هذا الخبر على مواطنى شعب سوهاج. ولا كيف استقبلوه. فلاشك انهم يعيشون عصر المدينة الفاضلة التى حدثنا عنها افلاطون. ولابد ان يذكر التاريخ لمحافظ سوهاج محمد على ابراهيم انه اول من حقق حلم افلاطون فى المدينة الفاضلة.

فلم نسمع من قبل فى اى دولة من دول العالم ان كل مواطن فيها يستطيع الحصول على مسكن فى الحال. فالولايات المتحدة الامريكية نفسها، اغنى دولة فى العالم، ومن اعلى معدلات مستوى معيشة الفرد، يوجد بها ما يقرب من ٣٠ مليون مواطن يعيشون فى المجارى وفى علب الزبالة وتحت مستوى خط الفقر.

ويعد ان قضى محافظ سوهاج على ازمة الاسكان، قضى على ازمة رغيف العيش، وقضى على الازمات التموينية.

وقضى على النقص فى الخدمات الصحية. كل هذه الازمات قضى عليها محافظ سوهاج خلال وقفة على شاشة التليفزيون. وهى تجربة يجب ان تعمم فى كافة محافظات الجمهورية. بان يخصص يوم لكل محافظ يدلى فيه بتصريحات، يحل فيها الازمات التى تعانى منها محافظته، وبذلك يحقق المحافظون حلم افلاطون فى مدينته الفاضلة، حتى ولو كان ذلك على شاشة التليفزيون فقط

مجدى مهنا

تعطيل سنترالات القاهرة بسبب « أحمدك يارب » !

كتب عبد الفتاح الجندى :

تسببت زيادة مكالمات المواطنين على الخطوط التليفونية اثناء طلبهم الاذاعة فى التليفون رقم ٧٦٦٢٩٠ ، الى توقف بعض السنترالات عن العمل . ويأتى اتصال المواطنين بالاذاعة من اجل حل مسابقة (احمدك يارب) التى تذاع قبل الافطار وتعطى لصاحب الحل الصحيح ١٥٠٠ جنيه . كما تعطلت سنترالات مصر الجديدة والمهندسين يومين متتالين ، بسبب هذه المسابقة حيث زادت الاحمال عليها بصورة كبيرة خلال فترة اذاعة البرنامج الاذاعى .

واكد المهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات ان هذه الاحمال على السنترالات تؤدى الى تعطيلها . وهروب الحرارة من التليفونات . بسبب قيام اغلبية المشتركين باستخدام تليفوناتهم فى وقت واحد . !

الاعداد لاجتماعات اللجنة المصرية الأردنية المشتركة

كتب طلعت الطرابيشى :

تبدأ غدا فى العاصمة الاردنية «عمان» ، جولة المباحثات الاقتصادية والتجارية بين مصر والاردن لعام ١٩٨٨ . يرأس الجانب المصرى فى المباحثات ، عادل الجارحى وكيل اول وزارة الاقتصاد ورئيس قطاع التنفيذ التجارى . تتناول المباحثات ، التى تستغرق ثلاثة ايام ، الاعداد للدورة القادمة من اجتماعات اللجنة المصرية الاردنية المشتركة ، التى تعقد فى شهر مايو القادم . ومن المنتظر ان يبحث الجانبان فى اجتماعات اللجنة العليا . الاتفاق على حجم وبنود بروتوكول التعاون التجارى

ضوابط للتصريح لشركات السياحة بتنظيم رحلات الحج

كتب عادل صبرى :

اكد حمدى الشامى وكيل اول وزارة السياحة والمسئول عن تنظيم الحج السياحى ان الوزارة قامت بدراسة الخطوات والاجراءات اللازمة ، لتحقيق الرقابة والاشراف على الشركات المنظمة لرحلات الحج . واعلن ان الوزارة قد تلقت ٢٦٠ طلبا من الشركات لتنظيم رحلات الحج . ويجرى حاليا مراجعتها للتاكد من التزام الشركات بالضوابط المقررة ، واستبعاد الشركات المخالفة . واضاف انه سيتم اعلان الشركات التى سيصرح لها بتنظيم الحج يوم ٢ مايو القادم . واوضح حمدى الشامى ، انه تقرر اقامة غرفة عمليات للحج السياحى اعتبارا من ٢٢ مايو القادم . واكد انه ستتم مراجعة عقود الاسكان التى تبرمها الشركات السياحية بالسعودية ، ومعاينة مساكن الحجاج اعتبارا من ٧ يونيو القادم . وتقرر ان تتولى وزارة الداخلية مخاطبة القنصلية السعودية وفروعها ، بشأن منح تاشيرات الحج السياحى . بعد موافقة وزارة السياحة . كما تقرر الاشراف على نشاط الشركات فى راحة الحجاج .

الافراج عن طاقم وركاب الطائرة الكويتية (بقية المنشور ص ١)

الداخلية الجزائرى الكشف عن تفاصيل مصير المختطفين . واكد ان العملية ليست صفقة او مساومة . وحول ما اذا كانت السلطات الجزائرية اضطرت لتقديم تنازلات للمختطفين، رفض خضيرى الاجابة واكد انها تعتبر من الشئون الجزائرية الخاصة فقط .

واكدت امس مصادر دبلوماسية فى الكويت ان السلطات الجزائرية وافقت على الافراج عن القراصنة بعد وضعهم تحت التحفظ المؤقت ، مقابل اطلاق سراح الرهائن من الركاب .

واضافت المصادر : انه من المتوقع ان يتوجه المختطفون قريبا الى لبنان . واعرب قائد الطائرة الكويتية العراقى الجنسية عن ارتياحه واكد ان كل ثانية خلال عملية الاختطاف كانت بمثابة قلق مميت له كما اعرب الراكبان سيد الركم وفيصل العنقرى عن سعادتهما بالحرية . واكدا انهما شعرا بالموت طوال الوقت .

واجمع اغلب الركاب على ان المختطفين كانوا فى غاية الادب واللياقة . وكان راديو الكويت قد قطع برامجه صباح امس لاعلان النبا وسط الاغانى الوطنية . وتوجه الراديو فى بيان قصير بالشكر الى كل بيت كويتى كما اعربت الكويت عن شكرها وامتنانها للجزائر على الجهود الصادقة والمضنية التى بذلتها لانهاء ماساة الطائرة .

واكد على خالد الصباح احد الركاب الرهائن ، واحد افراد العائلة المالكة الكويتية انه يؤيد الحكومة الكويتية فى موقفها الرافض لمطالب المختطفين . وتوجه بالشكر للسلطات الجزائرية على جهودها فى انهاء الازمة . وكان عيسى محمد المنيدى وزير الدولة لشئون الخدمات قد اعرب امس عن توقعه باحراز تقدم لانهاء الازمة .

وفى بيروت وقبل انتهاء ماساة الطائرة بساعات اعلنت امس جماعة حزب الله الشيعية الموالية لايران انها ستقوم بقتل جميع الرهائن الامريكيين المحتجزين فى بيروت الغربية . فى حالة القيام بعملية اجتياح عسكرية للطائرة الكويتية لتحرير الركاب .

وهددت الجماعة بانها ستوجه ضربات عنيفة للمصالح الامريكية بالمنطقة فى حالة المساس بمختطفى الطائرة الكويتية .

إيران تهدد بضرب السفن

(بقية المنشور ص ١)

تحدث اى اشتباكات جديدة بين القوات الامريكية والايرانية .

وصرح وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز انه سيؤكد للزعماء السوفييت خلال التقائه معهم اليوم وغدا ان ادارة ريجان تصر على سرعة تنفيذ قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة بحظر توريد السلاح الى ايران . واضاف شولتز وهو فى طريقه الى موسكو ان الهجمات الامريكية التى اصابت اهدافا ايرانية فى الخليج يوم الاثنين الماضى لم تؤثر على تهدئة الحرب العراقية - الايرانية وان حظر توريد اسلحة الى ايران سيكون الحل الوحيد لايجاد تاثير اساسى على السياسات الايرانية .

وكان الاتحاد السوفييتى قد وجه انتقاده بسبب الهجمات الامريكية على مواقع ايرانية يوم الاثنين الماضى .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . واللجنة العامة للوفد ببورسعيد .. يتقدمون بخالص العزاء الى وهبة البغدادى عضو لجنة الوفد ببورسعيد . لوفاة المرحومة والدته . للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

ذكرى الاربعين

تحيى عائلات المتولى، ذكرى الاربعين للمرحوم الحاج ابراهيم عبد الحى الشريف تاجر الالبان، والد خال النائب الوفدى على سلامة. تقام الذكرى مساء اليوم فى قرية المتولى مركز الجيزة .

سيدة تقتل بائعا متجولا قذفته «بحجر» فى راسه !

كتب صلاح الدبركى :

لقى بائع متجول مصرعه قذفته سيدة بحجر فى راسه اثناء مشاجرة بينهما، وتم القبض على السيدة، واحيلت الى كمال عاطف وكيل النيابة الذى تولى التحقيق باشراف محمود علاء رئيس النيابة وامر بحبسها ٤ ايام على ذمة التحقيق .

تلقى العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة بلاغا من سكان شارع منشية الصدر بالعمرانية غربية بمصرع (س.م.ا) ٥٠ سنة بائع متجول فانتقل على الفور العقيد محمد نورالدين مفتش مباحث الغرب والمقدم مجدى عكاشة وتبين ان مشاجرة نشبت بين اطفال المجنى عليه واولاد المتهمة (ف.غ.ت) ٥٥ سنة ارملة وتدخل الطرفان واثناء المشاجرة قذفته الارملة بحجر فى راسه فسقط صريعا .

مصير زيادة الاجور

(بقية المنشور ص ١)

زيادات الاجور لحين تدبير التمويل اللازم لها والاكتفاء بعلاوة مقدارها ٥٪ للعاملين فى «يوليو» القادم على ان يتلوها علاوة اخرى فى يناير بنفس النسبة اكد المستشارون أصحاب الاقتراح الاخير ان الزيادات التى عرضتها الحكومة ستؤدى الى مضاعفة الاسعار وزيادة معدلات التضخم لاكثر من ٤٠٪ بسبب عدم زيادة الانتاج او الدخل لمقابلة اثار زيادة المرتبات .

وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها قويا لالغاء مشروع زيادة المرتبات فى يوليو القادم والاكتفاء باجراء تعديلات فى الهيكل الوظيفى للعاملين بالحكومة والقطاع العام يتم بمقتضاه تقسيم العاملين الى عدة فئات طبقا للمرتبات ويتم زيادة مربوط الفئات مابين ١٠ الى ٢٠ ٪ طبقا لحجم المرتبات والفئات وعلمت «الوفد» ان الرئيس مبارك سوف يتخذ قرارا بتطبيق احد الاقتراحات الثلاثة قبل نهاية الاسبوع القادم وذلك لاعادة تعديل مشروع الموازنة وتقديمه الى مجلس الشعب قبل اول «مايو» القادم .

بقية مقال د. محمد عصفور

● واما الادعاء بانه رحمة بالشعب والبلاد يطبق قانون الطوارىء عوضا عن قوانين خاصة بالارهاب.. فانه يؤسفنا ان نقرر ان هذا الادعاء مغالطة سافرة. ذلك ان قانون الطوارىء يعطل الدستور ويحرم الشعب كله اخطر الضمانات القضائية والحريات. فالتدابير الاستثنائية تنال من حقوق الامة وسيادتها.. ولهذا السبب لا تسمح الديمقراطيات «التى تضع نظما قانونية للطوارىء» باعلان حالة الطوارىء الا فى حالات محددة حصرا هى حالات الخطر العامة التى تهدد وجود او كيان او وحدة الامة او سلامتها العامة : الحرب او الفتنة او الثورة او الوباء او الكوارث الطبيعية «زلازل او فيضانات.. او هجوم الجراد!! وهى بهذا الوصف ازمات او كوارث قومية. يتعين ان تصدر لمواجهتها تدابير تخرج عن مالوف النظام القانونى العادى. دون ان يكون لهذه التدابير معنى العقاب. إذ تظل القوانين الجنائية هى السارية مع تشديد احيانا لبعض العقوبات، او استحداث جرائم جديدة تتفق وطبيعة الازمة الطارئة، او اقامة جهات قضاء استثنائية تكفل المحاكمة السريعة.. ومن الواضح ان النظام القانونى للحكم العرفى او الطوارىء، هو نظام امنى عام لمواجهة ازمة عارضة او محنة قومية.. ولذلك لا يجوز ان يسخر لغرض اخر هو مواجهة ظاهرة اجرامية كالارهاب تتطلب «اذا كان ذلك ضروريا تعديلا فى قانونى العقوبات والاجراءات الجنائية فحسب.. وهذا يعنى بوضوح ان الانحراف بقانون الطوارىء لمواجهة ظاهرة اجرامية هو جريمة دستورية كبرى فى حق الشعب والمواطن يستحيل تبريرها او اغتفارها.

● اما هذا الزعم بان الديمقراطيات الغربية العريقة قد عالجت بقوانين خاصة بالارهاب. فهو تضليل بشع من جانب مستشارى الرئاسة. واشد فى المغالطة الزعم بان هذه القوانين «بلا حدود» فالديمقراطيات القليلة التى وضعت قانونا خاصا للارهاب، اقتصرت على منح سلطات استثنائية محدودة للبوليس بما لا ينتهك النظام الدستورى كله ولا يمس حقوق المواطنين وحرياتهم. وانما تمارس سلطات البوليس الاستثنائية بالنسبة للمتهمين بارتكاب افعال ارهابية تعتبر جرائم طبقا لقانون العقوبات. فلا تسمح هذه القوانين بما يسمح به نظامنا القانونى العادى. من حبس على اساس الاشتباه.. ولا تسمح اية ديمقراطية اوروبية ابتداء بان تضمن قوانين مكافحة الارهاب ما تضمنه قانون الطوارىء من امكان الاعتقال حتى بلا شبهة مادية وإنما بشبهة اعتناق الفكر او معتقدات مغالية او ارهابية!! وهؤلاء المنافقون الذين يبررون كل الجرائم التى ترتكب ضد الوطن والشعب والمواطن، يغفلون تنبيه الرئيس الى ان تركيا ترغم انتقالها بحكم مدنى، قد رفضت عضويتها فى الجماعة الاوروبية بسبب اتهام نظامها العسكرى باعتقال المعارضين!! والديمقراطية الاوروبية مجمعة على ادانة اى نظام حكم بالفاشية اذا كان يجيز الاعتقال الادارى فما بالكم وقد توسع فيه وتزيد باعتباره ديمقراطيا!! الى ابعد الحدود، وقد فات هؤلاء المستشارين ان نظامنا القانونى لا يخلو من قوانين شاذة تعبث فى الخفاء ومرت بطريق المبالغة المنوطة مكان السادات بعقلية ارهابية وفى مقدمة هذه القوانين قانون الاشتباه وقانون حماية امن الدولة.. كان ترسانة ضخمة من اشد القوانين الجنائية عدوانية ورجعية هذه هى بعض المزاعم السابقة التى يبررون بها فى الشعب لعشر سنوات كاملة من الحكم العرفى .. فهى تفاهتها وبشاعتها، فانها تتضامل بجانب تبرير اشد استفزازا وهو ان مصر عاشت عشرات السنين فى ظل الحكم العرفى .. فلا يجوز لحكام ينتسبون الى حركة تحرير ان يبرروا عبوديتنا اليوم باسترقاق الامس؟!!

بكرة أجازة..

٣	ز	١	ح	١
٣	/	ح	٣	١٠
ن	ى	/	ش	١٣
ى	/	ك	ف	٢٠
٥	١	٣	ح	٢٦
د	١	ؤ	ف	٢٠
/	هـ	١	٣	٢٤
د	ى	ع	س	٢٨

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



هانى فاروق زكى - الهرم

عثمان مناع - مطروح





الفى حبيب - الظاهر الثانوية

نبيل الجوهرى - الشرابية



سيد حسن - القاهرة

علاء عويس - الصف

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

عبدالحميد محمد عبدالحميد (شبرا) عماد الدين هاشم (حلمية الزيتون) على عبدالرؤوف (حلوان) نبيل محمود (الاسماعيلية) رضا عبدالرحمن (بورسعيد) عاصم مازن (جسر ايوب) هالة ابراهيم (تربية سوهاج) هانى حسن (روض الفرج) محمد السعيد العطار (شبرا الخيمة) ثريا ابراهيم (البلجور) حسن المليجى (المحلة الكبرى) عادل عبده (وراق العرب) احمد زهيد (الزمالك) محمد عبدالمنعم (السويس) محمود فوزى (كوم حمادة) زيدان سليمان (الشرقية) احمد عصمت (ميت غمر) نادية جورج (الحلمية الاعدادية) هايدى صلاح شفيق (ميت غمر) .

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة :
شم النسيم

● كلمات افقية :
الربيع يعود من ثانى

● فتش معانا :
منير مراد

● من هو ؟
الاورمان

فتش معانا

عزيزى القارىء .. المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم المخرج المصرى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء . فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب فى الحروف الهجائية .

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .
● ستحصل على عدة اعمدة منها عمود يشتمل على اسم احد البحار
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟



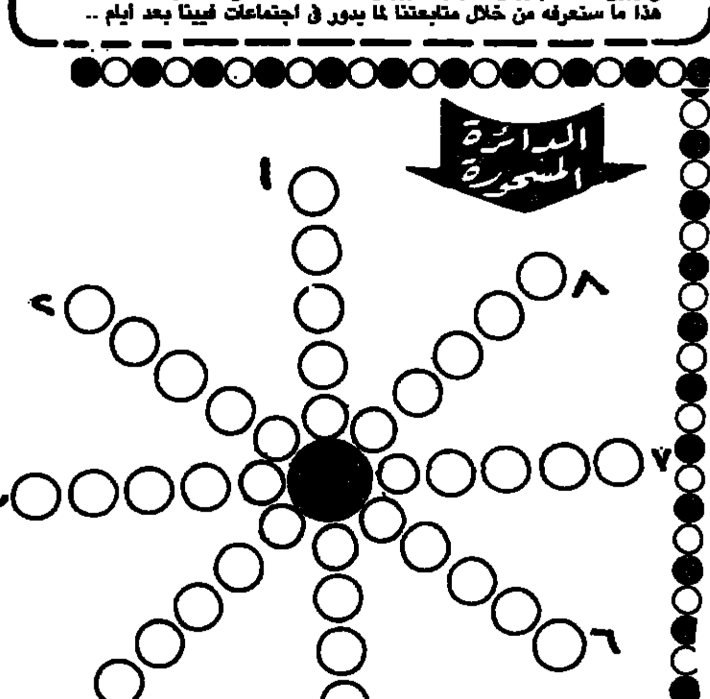












هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل احدى الشخصيات المشهورة فى الف ليلة وليلة .

١ - مسرات . ٢ - قطر عربى . ٣ - من قطع الاسطول . ٤ - لقب شاعر عربى . ٥ - زوجة اوليس . ٦ - من الممالك القديمة . ٧ - بيكى . ٨ - عاصمة بلغاريا .

سفروته بالأرقام

	١	ب	ج	د
١				
ب				
ج				
د				

ا - عام افتتاح قناة السويس
ب - عام العدوان الثلاثى
ج - عام الحملة الفرنسية على مصر
د - حاصل الجمع ٤

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :
١ - عاصمة اوروبية
٢ - حلف اوروبى
٣ - وحيدة
٤ - يرخيا
٥ - أهوال (مبعثرة)

• كلمات أفقية •

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

١٥ - ١١ - ٩ - ١٣ طائر خرافى ٣ - ٤ - ٦ عسل
٧ - ٨ - ١٦ من الخلفاء الراشدين ١٠ - ١٢ - ٥ والدنى
١٤ - ٢ - ١ من مدن المنوفية

لماذا وضعت إسرائيل "أبو جهاد" على رأس قائمة الاغتيالات؟

لم يكن العالم في حاجة الى الانتظار والترقب لكي يتاكد من ان اسرائيل هي التي خططت ونفذت جريمة اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ولم يكن العالم في حاجة الى انتظار النتائج التي تتوصل اليها لجنة التحقيق التونسية الخاصة للتعرف على الوسيلة التي تم بها ارتكاب الجريمة. فالجهة الوحيدة في الدنيا باسرها التي لها مصلحة مؤكدة ومباشرة في اختفاء «ابو جهاد» هي اسرائيل فالرجل ظل طوال السنوات الماضية يعمل في صمت في المجال الوحيد الذي يمكن ان يغير مجرى التاريخ في هذه المنطقة ويعيد للشعب الفلسطيني حقوقه القومية المغتصبة.. وهو تحريك الامل داخل الارض الفلسطينية المحتلة تلك هي المهمة التي عهدت بها اليه القيادة الفلسطينية والتي كرس لها حياته منذ سنوات. ولذلك فقد كان هدفا رئيسيا من اهداف عمليات الارهاب والاغتيال الاسرائيلية.

أبو جهاد.. وضعته اسرائيل على رأس قائمة اغتيالاتها فتخلصت منه

المخابرات الإسرائيلية تقتل كل الذين يعملون على إقامة خيوط مع مواطني الأرض المحتلة

المعلومات التي تجمعت لدى القادة الاسرائيليين منذ وقت غير قصير كانت تشير الى ان «ابو جهاد» يخطط وينظم العمليات الفدائية والانتحارية التي تقع داخل الارض المحتلة وكان اخرها عملية ديمونة التي استهدفت الاستيلاء على اوتوبيس يقل مجموعة من الفنيين والخبراء العاملين في المفاعل النووي الاسرائيلي والاهم من ذلك هو ما كشفت عنه تقارير المخابرات الاسرائيلية من ان «ابو جهاد» قد خصص كل طاقته ووقته في الاشهر الاخيرة لمساندة وتشجيع وتوجيه الثورة الشعبية الفلسطينية التي بدات في التاسع من شهر ديسمبر الماضي ولا تزال مستمرة على اشدها حتى الان.. وكان ابو جهاد على صلة وثيقة بالتيار الوطني الاسلامي الفلسطيني (وخاصة في قطاع غزة حيث كان يناضل هو نفسه في وقت من الاوقات الى ان اعتقله رجال مخابرات جمال عبدالناصر) وهو التيار الذي لعب دورا هاما في الثورة الشعبية.

قائمة الاغتيالات

واذا ما وجد ذلك القائد الفلسطيني الذي ينأى بنفسه عن الاضواء ويتفرغ للعمل الوحيد الفعال والمثمر وهو اقامة الصلات مع مواطني الارض المحتلة فانه يصبح رقم (١) في قائمة المطلوب تصفيتهم جسديا من جانب القيادة الاسرائيلية وهذا ما حدث للمناضل الفلسطيني غسان كنفاني الذي قامت الاجهزة الاسرائيلية بنسفه وتمزيق جسده الى مئات القطع المتناثرة في احد شوارع بيروت وهذا ما حدث ايضا للمناضل كمال عدوان الذي اغتيل داخل شقته في بيروت في نفس ليلة اغتيال كمال ناصر ومحمد يوسف النجار. ولنفس السبب ايضا قررت المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تصفية علي حسن سلامة من قادة فتح لانها كانت تعتبره مسئولا عن عملية ميونيخ التي وقعت في سبتمبر عام ١٩٧٢ عندما احتجز الفدائيون الفلسطينيون مجموعة من الرياضيين الاسرائيليين وقتلوا احد عشر شخصا منهم كما كانت تعتبره مسئولا عن عمليات فدائية. داخل الارض المحتلة وعن تخطيط عمليات منظمة «ايلول الاسود» التي اغتالت وصفي التل رئيس الوزراء الاردني في ٢٨ نوفمبر عام ١٩٧١ امام مدخل فندق شيراتون القاهرة ولنفس السبب ايضا قررت القيادة الاسرائيلية اغتيال «ماجد ابو شرار» مسئول الاعلام الفلسطيني الموحد والذي كان في حقيقة الامر وفقا للمعلومات السرية الاسرائيلية على صلة بنشاط المقاومة داخل الارض المحتلة.

واخر «هدف» حددته اسرائيل للاغتيال هو القائد الكبير «ابو جهاد» لانه يمسك في يديه خيوطا هامة تتصل بالثورة الشعبية الفلسطينية التي اشتهرت باسم الانتفاضة. وليس سرا ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المحدود ناقش في يوم ٦ سبتمبر عام ١٩٧٢ تشكيل فريق اغتيالات لمطاردة زعماء المقاومة الفلسطينية وقتلهم وان جولدا مائير رئيسة الوزراء في ذلك الوقت وافقت على تنفيذ الفكرة. وشملت القائمة الاولى من الضحايا الفلسطينيين لعمليات الاغتيال «وائل زعيتر» الذي كان يتزعم مجموعة تابعة لمنظمة «ايلول الاسود» في ايطاليا وقد اغتيل في ١٦ اكتوبر عام ١٩٧٢ وبعد ذلك بشهرين «خضر قنوع» ثم محمود الهمشري ثم بشير ابو الخير في نيقوسيا وباسل القبيسي في باريس ومحمود ابو دية في باريس.





ستستمر الانتفاضة في الارض المحتلة بعد ان اتخذت مسلوا جديدا بعد اغتيال ابو جهاد .

على أعلى مستوى

وغني عن البيان ان قرار اغتيال ابو جهاد صدر على اعلى مستوى حيث كان لابد من موافقة الارهابي المخضرم اسحاق شامير رئيس الحكومة وعضو حركة «اشل» الارهابية ثم زعيم جماعة «ليحي» الارهابية منذ اواخر الثلاثينيات.. وزميليه شيمون بيريز وزير الخارجية واسحاق رابين وزير الدفاع. فقد كان من الضروري ان تتخذ عملية الاغتيال شكل حملة عسكرية كبيرة وعدوانا حربيا على اراضي دولة اخرى.. هي تونس. وتطلب الامر اشراك السلاح البحري الاسرائيلي لكي تقوم احدى قطعه في البحر المتوسط بانزال زورق حربي سريع يقل مجموعة من الكوماندوز القتلة كما تطلب الامر اشراك طائرات حربية لتغطية وحماية الزورق واستخدام طائرة بوينج ٧٠٧ تقل معدات متطورة للتشويش على الاتصالات الهاتفية في المنطقة التي يقع فيها مقر ابو جهاد قبيل اقتحامه واشراك وحدة من الجيش الاسرائيلي في هذا الهجوم وكان هذا الشكل الذي اتخذته عملية الاغتيال سببا في تقدم حكومة تونس بشكوى الى مجلس الامن الدولي لبحث هذا العدوان الاسرائيلي على اراضي تونس والذي يعد الثاني بعد الهجوم الجوي الاسرائيلي وتدمير مقر منظمة التحرير الفلسطينية هناك.. وهو الهجوم الذي استهدف قتل كل زعماء المنظمة وخاصة ياسر عرفات.

عملية الاغتيال اتخذت شكل عدوان عسكري إسرائيلي على تونس

ان اسرائيل تستخدم كل الوسائل غير المشروعة وغير الانسانية وغير الاخلاقية لتكريس احتلالها للاراضي الفلسطينية ولا تقتصر هذه الوسائل على قتل المتظاهرين بالجملة وتكسير اذرع وسيقان الشبان والاطفال ودفنهم احياء والقائهم في الافران وتعذيبهم في المعتقلات وتدمير الممتلكات الخاصة ونسف المنازل.. وانما تشمل ايضا الاغتيالات وتشن اسرائيل حرب ابادة ضد شعب باسره تحت سمع وبصر العالم كله. ومما يؤسف له ان بعض القيادات الفلسطينية ليست في مستوى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والا لكانت قد توقعت عمليات اغتيال من نوع عملية ابو جهاد واتخذت اهبة الاستعداد واحبطتها.

غير ان اغتيال ابو جهاد لن ينهي ثورة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة فهذه الثورة منذ بدات تعتمد على قواها الذاتية وعلى تضحيات المشاركين فيها كما توجد الان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي تضطلع بمسئولية التوجيه والتنظيم.

محـاولات إبعـاد الانظـار

والمشكلة التي تواجه هذه الثورة الشعبية هي اصرار اعدائها على ابعاد النظر عنها كما حدث في واقعة اطول عملية اختطاف طائرة في التاريخ وهي الطائرة الكويتية التي اختطفتها مجموعة مسلحة وهي في طريقها من بانكوك الى الكويت ولا تزال حتى كتابة هذه السطور رابضة في مطار الجزائر ! كذلك فان ايران اختارت هذا الوقت لكي تسعف حليفتها اسرائيل كما تعودت ان تفعل فقامت بتفجير لغم في فرقاطة امريكية مما اشعل الموقف في الخليج واعطى الاسطول الامريكي الذريعة لتدمير رصيفين ايرانيين عائمين واغراق ٣ سفن ايرانية.

طعنات وضربات

ولكن اخطر ما تواجهه الثورة الشعبية الفلسطينية في لاراضي المحتلة هو ان الحكومات العربية بوجه عام قد خذلتها بل واصبحت تخشى منها على نفسها وعشنا زمنا وجدنا فيه الاعلام الاوروبي والامريكي يهتم بمتابعة انباء انتفاضة الفلسطينيين اكثر مما فعلت حكومات عربية كان كل همها ممارسة القمع الوحشي لاي مظاهرة تاييد لهذه الانتفاضة. بل ان خمسة شهور من الثورة الشعبية الفلسطينية لم تحرك الدول العربية لكي تعقد مؤتمر قمة يؤكد مجرد المساندة السياسية للفلسطينيين والسبب هو ان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد للقمة العربية ان تنعقد ! وسقط المزيد من الاقنعة عن نظام عربي يدعي الثورية والقومية والتقدمية حيث كان ينهمك طول الوقت في اجراء عمليات تنسيق مع المبعوثين الامريكيين لترتيب الاوضاع في لبنان بمناسبة انتخابات الرئاسة القادمة وعندما حدد موقفه من «قضية العرب المركزية» اعلن رفضه لتشكيل وفد فلسطيني مستقل في المؤتمر الدولي للسلام !

لذلك فان فقد «ابو جهاد» خسارة كبرى للفلسطينيين يصعب تعويضها.. ولكنها ليست الضربة الاولى او الاخيرة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية فانها تتلقى الطعنات والضربات كل يوم ايضا من جانب هؤلاء الذين يدعون مناصرتها !

« معلق »

سـددوهـا من جيوبكـم!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

كما تستدين الحكومة دون موافقتنا.. فانها تنفق ما تقترضه دون موافقتنا ايضا!!

فنحن شعب من «البقر الحلوب» ترهنه الحكومة وتستدين عليه.. ثم تنفق حصيلة الدين بالطريقة التي تريد.. اما البرلمان ممثل الامة.. فلا وجود له في الحالين.. لا في حال الاستدانة .. ولا في حال انفاق المبالغ التي استدناها!!

والمسالة ليست « هزار » .. فقد ترتب على سلوك الحكومة ديون يجب ان تدفعها مصر قيمتها مائة مليار جنيه كما ترتب على هذا السلوك ايضا التزام خزانة الدولة باداء حوالى خمسة آلاف مليون جنيه سدادا لاقساط هذه الديون وفوائدها!!

كل ذلك ونحن لا نبالى ولا نتحرك.. بل ولا نحرك السنتنا بالاحتجاج او الاستنكار.. على هذا السلوك السفيه الذى ادمنته حكومات الحزب الوطنى ومازالت تدمنه بنهم وشراهة.. مع ان اول المسائل التى اثارت الشعوب على حكوماتها ومهدت للثورات وسقوط الديكتاتوريات وقيام البرلمانات هى المسائل المالية!! وقد كانت الثورة الفرنسية هى اشهر هذه الثورات.. وعلى حد علمنا لا توجد حكومة فى بلد ديمقراطى او شبه ديمقراطى تستدين دون موافقة الشعب.. وتصرف دون موافقة الشعب ثم تدعى بعد ذلك انها فعلت كل ذلك باسم الشعب ومن اجل الشعب!!

لقد انتهى عهد اقراض الطغاة والمستبدين واصبح الدائنون يحسبون الف حساب لتامين قروضهم من الضياع وضمان استرداد اقساطها وفوائدها.. وقد كان كارلوس ونميرى وسوموزا وغيرهم من الطغاة نماذج حية على هذا التقليد الردىء الذى كلف الدول الغنية غاليا فلم تتمكن هذه الدول من كسب ود الشعوب الفقيرة.. ولم تتمكن حتى من الحفاظ على مصالحها من الضياع.. بل كان العكس تماما نقمة وتمرد ، على هذه السياسة وسقوطاً لكل النظم الاستبدادية التى ساعدتها الدول الغنية بالمعونات والقروض!

والذى يريد اقراض حكومات لا تحترم ارادة شعوبها.. ولا تكترث بما تستدينه ولا بما تنفقه من اموال عليه ان يتحمل تبعة هذه المغامرة.. فقد حاولنا شعبا ومعارضة تنبيه الحكومات الى مخاطر الاستدانة من الداخل والخارج دون تدبير او ترتيب.. وحذرنا من نتائج الاستدانة دون الموافقة الفعلية للبرلمان ومن نتائج صرف مبالغ القروض دون ادنى تدخل من نواب الشعب.. وقلنا ان استمرار هذا الاسلوب نهايته افلاس محقق فليس من حق الحكومة الزام الشعب واجياله المقبلة بديون واعباء مالية لم تتجه ارادته إلى الالتزام بها.. وليس من حق الحكومة ايضا ان تنفق مبالغ القروض بالصورة التى تريد من غير ان يكون لممثل الشعب حق الموافقة على توزيع هذه النفقات وتحديد مبالغها.

وحتى نضع حدا لهذه الممارسات الخطيرة وباسلوب علمى قاطع طالبنا كمعارضة بتعديل الدستور او تغييره على اساس ان الدستور الحالى هو سبب كل هذه المشاكل.. لان نصوصه لا تضع قيودا ولا ضوابط على الحكومة فى مسائل القروض بل تترك للسلطة التنفيذية «الحبل على الغارب» لتقترض وتعتمد القروض من البرلمان بطريقة صورية لا تسمح للنواب بمعرفة مضامين وشروط القروض التى تعقدها!!

ويكفينا دليلا ان عشرات القروض تطرح على مجلس الشعب لاعتمادها فى جلسة واحدة ودون ان يتمكن النواب من الحصول على مشروعات هذه القروض قبيل الجلسة المحددة لاعتمادها بوقت كاف!!

وكذلك فى مسالة انفاق مبالغ القروض فتوزيع النفقات على ابواب الميزانية المختلفة يتم دائما بمعرفة الحكومة فى الوقت الذى يمنع فيه الدستور على نواب الشعب تعديل بنود الميزانية او تغيير ابوابها!!

فهل يمكن بعد ذلك الزام الشعب بسداد هذه القروض وسداد فوائدها!!

إن دليلنا وحجتنا هو الدستور الذى يتمسك به الحزب الوطنى ويصر على عدم تغييره ونحن نحتكم اليه لنثبت للعالم من واقع نصوصه الصريحة ان الشعب المصرى ممثلا فى نوابه ـ ان صح تمثيلهم ـ لم يوافق على اى قرض من القروض التى عقدتها حكومات الحزب الوطنى.. كما لم يوافق ابدا على طريقة صرف مبالغ هذه القروض فى الميزانيات المختلفة التى تقدمها الحكومات للبرلمان.. فموافقات الشعب فى مسائل القروض صدرت باطلة ولا يمكن تصحيح هذا البطلان باى اجراء لاحق.. ومادام الامر كذلك فمن حقنا ان نطالب الدول المقرضة بتحمل مسئوليتها فى اقراض الحكومة المصرية.. وان نرفض من جانبنا كشعب يحترم ارادته ويدافع عن كيانه سداد اى قروض تقدمها حكومات الدول الغنية منذ هذه اللحظة!!

وارجو ان تجد هذه الدعوة استجابة من كافة الاتجاهات الوطنية.. وان تتبنى المعارضة هذه القضية الخطيرة وتدرجها فى مقدمة جدول اعمالها.

اما سادتنا رجال الاقتصاد والمال من اساتذة الجامعات.. والوزراء السابقين وغيرهم فهم اقدر الناس على معرفة حقيقة الموقف المالى للبلاد.. وهم اقدر الناس ايضا على التنبيه الى ما ينتظر لاجيالنا القادمة من متاعب وآلام بسبب ورطة الديون التى سقطت فيها حكومات الحزب الوطنى..

والامانة والشرف ولا اقول الوطنية الصادقة تلزم كل هؤلاء الخبراء ان يقولوا كلمتهم فى مسالة الديون وان يتخذوا الموقف الملائم الذى يمنع الحكومة من مزيد من التورط فى الاستدانة!!

اما الحكومة فعليها ان تواجه مسئوليتها امام الدائنين بعد ان رفضت الاصلاح الدستورى الذى طالبت به المعارضة واصرت عليه.. ولا مانع من ان يلاحق الدائنون اعضاء الحكومة.. وان يطالبوهم بالسداد من اموالهم الخاصة!!

أسئلة مشروعة .. تنتظر الجواب

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

كتبنا فى الاسبوع الماضى ، عن الصمت الذى اخذت حكومتنا نفسها به ، بعد ان وقع المشير ابو غزالة مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة ، اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، وقلنا ان الصمت فى هذه الامور ليس احسن سياسة ، وان حق شعبنا فى معرفته كل تفاصيل هذا الاتفاق ، حق اصيل لايرد عليه قيد ، خاصة بعد ان نشرت الصحف فى الخارج خطوط العريضة وتفاصيل ماجرى الاتفاق عليه !!

ولقد كان امراً جيدا ومحمودا ، ان يبادر المشير ابو غزالة فى يوم السبت ١٩٨٨/٤/١٦ ، الى اعلان نصوص هذه المذكرة وقامت الصحف بنشرها ، فله الشكر فى هذا الخصوص . وبغض النظر عن الاسلوب الامريكانى فى صياغة هذه المذكرة ، فانها قد زادت من الشكوك حولها ، وحول اهدافها والدور الذى يقوم به كل طرف من اجل تنفيذها ، واذا كان المشير قد اخذ نفسه باسلوب الكشف والمصارحة ، فان المزيد من الصراحة يبدو امرا واجبا ..

ا ـ تبدو هذه المذكرة ، كانها اتفاق على تنظيم تجارة السلاح بين البلدين وتنظيم تبادل الخبرة الفنية فى هذا الشأن . لكن اتفاقات السلاح عموما لاتنفصل عن سياسات الدول واستراتيجيتها التى تضعها لنفسها ، ومن هنا ، فان هذه المذكرة لها جوانبها السياسية والاستراتيجية بغير ريب . فما هى هذه الجوانب السياسية والاستراتيجية بين مصر وامريكا ؟ ! .

وماذا يسمى ذلك الا ان يكون حلفا وتحالفا ، مهما حاول الطرفان التخفى فى هذه المسميات !! .

ولعل المذكرة التى تم التوقيع عليها تشير الى ذلك ، وفى ذات الوقت فانها قد جاءت صريحة حيث تقرر انه سيتم اعداد ملاحق لهذه المذكرة وتعتبر جزءاً لايتجزا منها ، واول هذه الملاحق يكون عن المبادىء التى تحكم تنفيذ تلك المذكرة . واذ كانت المبادىء التى تحكم تنفيذ اى اتفاق ، هى الاهداف والسياسات التى يعمل الطرفان على تحقيقها ، فان المنطقى ان تكون هذه امور متفق عليها مقدما ، فهل جرى مثل هذا الاتفاق على المبادىء فما هو مضمون هذه المبادىء التى تم الاتفاق عليها . ولماذا لم يتم الاعلان عنها ووضعها امام الرأى العام فى مصر ، خاصة وانهم هناك لايخفون شيئا !! .

والاهداف السياسية والاستراتيجية الامريكية باتت معروفة . وتعلنها امريكا صباح مساء ، وهى لاتتخفى فى اعتبار المنطقة كلها منطقة نفوذ لها ، ولا تتخفى فى رغبتها فى الحفاظ على هيمنتها وسيطرتها على كل المنطقة ومقدراتها وامكانياتها ومواردها بل وعلى شعوبها . وهى لاتتخفى فى الاعلان عن ان اسرائيل هى احدى ركائزها الاساسية فى المنطقة وفى استراتيجيتها فى المنطقة . بل وقعت معها من الاتفاقيات ما ادخلها فى استراتيجيتها الكونية الشاملة .

فما هى استراتيجيتنا وماهى سياستنا بالنسبة لكل ذلك ، وماهى حدود وخطوط امننا الوطنى والقومى فى هذا الاطار كله !! ولا يقبل القول بان ذلك من الاسرار العليا ، فما من شىء قد اصبح سرا ، ام اننا حتى الان لم نضع هذه السياسة ولم نرسم هذه الاستراتيجية ولم نعرف حتى الان راسنا من ارجلنا فى هذه المنطقة التى تموج بالاعاصير ؟ ! .

كل هذه اسئلة تحتاج الى صراحة وشجاعة فى الجواب ولا احسب الا ان المشير الذى تكرم بالاعلان عن فكرة التفاهم ، سيجيب ويوضح ويضع الاجابات الواضحة امام الرأى العام ..

ب ـ كذلك ، فان الذى يثير الريبة فى هذا الشأن ، ويثير المخاوف الحقيقية ، هو ذلك الصمت الاسرائيلى من التعليق على هذا الاتفاق ، الذى وصفته الصحف المصرية بانه جاء نقطة تحول كبيرة فى المنطقة . لقد اقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها ، عندما قامت السعودية بشراء بعض الصواريخ الدفاعية ، فى اطار حقها المشروع فى الدفاع عن نفسها امام الاخطار المتزايدة القادمة من الخليج وايران بالتحديد ، وتعالى صوتها بان هذه الصواريخ تهدد امنها ، وهددت بالتدخل لازالتها بالقوة ، فلماذا صمتها الان ازاء هذا الاتفاق الكبير الذى يطور القدرة العسكرية المصرية ويزيد منها !! هل تم اخذ رايها فى هذا الاتفاق ورأت فيه توافقا مع سياستها واستراتيجيتها التى تقوم على التوسع والبلطجة فى المنطقة ؟ ! .

ولسنا فى حاجة الى التفصيل فى هذا الامر ، لكن الحق اننا فى حاجة الى ايضاح وبيان ، فافيدونا افادكم الله !! .

ج ـ واخيراً ، فان هذه المذكرة تشير الى امور ، تؤكد ان باب التدخل فى امورنا وشئوننا الداخلية قد اصبح مفتوحا ولا عبرة بالقول ان ذلك يتم على وجه التبادل ، اذ ان محصلته فى الواقع ، هو السماح بالتدخل فى شئوننا بغير ريب . فما هى حدود هذا وماهى ضماناته ، حتى لانعود الى عهد البعثات العسكرية صاحبة الامر والنهى فى امر من اخطر امورنا . ونحن فى هذه الملاحظات ، التى نسوقها بحسن النية وحدها ، ونسوقها من باب الخوف على المستقبل وحده ، وننتظر اجابات واضحة وصريحة بدلا من تلك الاجابات المكتوبة بالامريكانى .

● ● ●

ومضى ابو جهاد على طريق الشهادة وانضم لقافلة الشهداء الذين يقدمهم فى كل يوم الشعب الفلسطينى البطل !!

مضى بعد ان ادى رسالته ، وتحرك الشعب الفلسطينى البطل فى ارضه يهزها بيديه وحجارته تحت اقدام الغزاة العنصريين ، مضى بعد ان كشف ان العدو الصهيونى ، لايعرف ضميرا او خلقا ولايتقيد بمبادىء او قانون ، وان اسرائيل قد حولت شعبها الى شعب من القتلة والمقتولين !! .

واذا كانت الرصاصات فى صدر ابى جهاد وقد اطلقت عليه وهو يقف شامخا يواجه اعداءه فى احط صورهم وممارساتهم ، واطلقت عليه وهو يقف ممسكا بسلاحه ، فانها ايضا قد اطلقت على كافة الانظمة الحاكمة ، التى اصبحت لاتمثل عن احد ، واصبحت عاجزة عن حماية من يقيمون على ارضها ، والغريب ان هذه الانظمة العاجزة عن توفير الحماية على ارضها ، لاتترك للثورة الفلسطينية ورجالها الحق فى حماية انفسهم ، حتى الحماية الذاتية اقاموا حولها القيود من كل نوع . ولقد مضى ابو جهاد على طريق الشهادة ، وترك درسا عميقا ، هو ان على الثورة والمنظمة ورجالها ، ان يحموا انفسهم بايديهم فان الحدود والانظمة العربية قد اصبحت مليئة بالثقوب من كل جانب !! فسلام على ابو جهاد فى الصديقين والشهداء .. وسلام عليه يوم النصر الذى بات فى الافق القريب ، وانها ياأبا جهاد لثورة حتى النصر حقا .

الحكومة الخفية التى حكمت مصر بعد الثورة

موعد ولقاء مع الدكتور ثروت عكاشة

اجرى الحوار : حازم هاشم

● عندما فرغت من قراءة مذكرات الدكتور ثروت عكاشة فى السياسة والثقافة احسست بضرورة ان نلتقى . على الرغم من ان مذكرات الرجل بدت وكانه قد قال فيها كل ما لديه .. لان المذكرات كانت حياة كاملة عريضة ثرية متنوعة التجارب . فهو ضابط فارس وثائر . ورجل سفارة ثم دولة . وهو وزير ثقافة مصر لمرتين . ومذكراته ليست هى التجربة الشخصية بقدر ما هى قطعة من تاريخ مصر . لفترة امتدت عشرين عاما . ويبدو ان ثروت عكاشة نموذج للرجال الذين احترفوا الانجاز فى حياتهم . لم يكن انجازه الثقافى كوزير للثقافة بامكانيات او نفوذ المنصب وحده . بل كان الرجل على ثقافة حقيقية اضفت قيمة على ما قدم لثقافة مصر . وعندما قرر ان يخلو الى نفسه بعيدا عن المناصب واضوائها . اذ به يدفع للناس كل فترة بكتاب جديد فى فرع من الثقافة الجادة والفنون الراقية . واثقا من انه سيظل دوما بانجاز وزارته للثقافة حيا فى ضمائر نفوس مثقفى مصر وموهوبيها .

وعندما التقينا لنتبادل الحوار . كان د. ثروت عكاشة فياضا مستطردا على عكس ما عرف عنه من عزوف عن الحديث للصحفيين . الامر الذى اكد لى وانا اغادره ان مذكراته لم تقل كل ما لديه .

الدكتور ثروت عكاشة

مركزية السلطة سبب أخطاء ثورة يوليو

ليس صحيحاً أن العسكريين يكرهون الثقافة

فصل الثقافة عن الإعلام أمر ضرورى لمصلحة الطرفين

تصوير : أحمد شحاتة

□ البعض يشعر ان مذكرات ثروت عكاشة التى صدرت مؤخرا قد تاخرت كثيرا .. ما هى الاسباب التى حدت بك الى الانتظار الطويل فى الوقت الذى بادر فيه غيرك ـ ورغم ضآلة الدور ـ فى الدفع بمذكراته الى الناس ؟

●● لا اكتمك القول بانى كنت راغبا فى ان اكتب هذه المذكرات قبل اليوم . غير انى ارخيت لنفسى شيئا حتى تكتمل الصورة بين يدى . وكان اشد ما حفزنى الى كتابتها اليوم ما رايته من اراء بدأت تشيع بين الناس مكتوبة فى الصحف تارة وفى كتب تارة اخرى ، منها ما كان مع الحق شيئا ومنها ما جانب الحق ومنها ما جاء مقتوحا يحتاج الى تكملة ، ومنها ما جاء مكتوبا يعزو الامور الى غير اصحابها . هنا بادرت الى ان اطالع الناس بتلك المذكرات التى اليت على نفسى فيها ان اسرد الحق رادا الامور الى نصابها والحقائق الى اصحابها .

□ الى اى حد كان انجازك الثقافى توجها فكريا للدولة قبل ان يكون اختيارك وتوجهك الشخصى ؟

●● لا يمكن انبثاق اية خطة ثقافية من افكار عشوائية او نزوات فردية عابرة ، بل لا معدى عن ان تكون منبثقة من مبادىء راسخة تحدد مسارها وترعاه كما تحدد اهدافها مرحليا واستراتيجيا .. واذ وجد الباحثون والمثقفون ان الوصول الى تعريف محدد للثقافة ليس امرا يسيرا او متفقا عليه تماما طرقوا المشكلة باسلوب اكثر كياسة وذكاء من خلال الاطار العام للعمل الثقافى، او «السياسة الثقافية» . بل ان منظمة اليونسكو حين دعت الى مناقشة من هذا القبيل لم تستطع ان تفترض ان هناك شيئا واحدا يمكن ان يسمى السياسة الثقافية . لان هذه السياسة الثقافية تختلف من مكان الى اخر . وعلى اساس هذا الاختلاف تصبح هناك مناهج او سياسات ثقافية لا سياسة ثقافية عالمية واحدة يمكن ان توحد او تعمم او توضع فى قالب قابل للنقل من مكان الى مكان والتطبيق فى مواقع متفرقة من الدنيا .

ديمقراطية الثقافة

□ كيف تفهم شعار «ديمقراطية الثقافة» ؟ وهل تؤمن بضرورة ان يكون للدولة الدور الاكبر فى صياغة ثقافة الشعب ؟

●● كان مفهوم وزارة الثقافة وقت ان توليت امورها حول ديمقراطية الثقافة هو تحقيق اكبر قدر من التكافؤ العقلانى والوجدانى فى آن معا . ولن يتحقق التكافؤ العقلانى الا بان يشيع بين فئات المجتمع بقدر الامكان قسط متقارب من المعارف . كما لن يتحقق التكافؤ الوجدانى الا بان يشيع بينهم قدر مشترك من تذوق الفنون واستشفاف اسرارها . وليس معنى ذلك بطبيعة الحال ان نهبط بالثقافة الى مستوى الجماهير العريضة . وان نقضى على مظاهر التفوق والابداع حتى يكون كل شىء فى قدرة المجموعات الواسعة من الناس . لاننا لو فعلنا ذلك لما حققنا التكافؤ الثقافى بل وقفنا فى وجه التطور فيصبح انسان العصر متخلفا . فان طبيعة الثقافة من ناحية وديمقراطيتها من ناحية اخرى تقتضيان التطور الى الامام ، على ان يتيسر للجمهور الحصول عليها دون عناء . وتلك مسئولية الدولة ، فهى التى تتحمل عبء تطوير الانتاج الثقافى من ناحية وتيسيره للناس من ناحية اخرى ، فتتحقق بذلك الركيزتان اللتان تستند اليهما الثقافة : التقدم المستمر فى غير تراخ وتحقيق التكافؤ العقلانى والوجدانى فى المجتمع . كما يصبح من واجب الفنانين والمثقفين المشاركة الايجابية بالوصول الى صيغ ملائمة يقدمون بها ثمرات الفكر وزهور الفن على اوسع نطاق وفى ارحب دائرة دون المساس بالمستويات ذات القيم الكبرى فى الابداع الثقافى الا دفعا لها الى مزيد من التفوق والاجادة .

على ان مهمة وزارة الثقافة الاساسية لا تقتصر على اصدار كتب ومسرحيات وافلام ذات مستوى رفيع ، فقد يشاركها فى هذا ما يقوم به الافراد والهيئات . بل تمتد الى اعداد مناخ وتربة تنبت براعم لتصبح فيما بعد ازهار خالقى الكتب والافلام والمسرحيات .

الى هنا تنتهى جهود الدولة فى صياغة ثقافة الشعب . اما بعد هذا فهو مهمة الادباء والفنانين .

□ هل ترى بعض الحق لمن يرددون «ان العسكر لا يقيمون ديمقراطية . وهم بطبعهم يكرهون الثقافة» ؟ .

●● لعلك اولا تريد بقولك العسكر رجال القوات المسلحة وكنت احب لك ان تذكرهم باسمهم الحقيقى فتقول رجال الجيش . ولعلك لا تنسى كيف تضع الدول الراقية رجال الجيش فى مراتبهم الحقة . فكم انا اعتز الى اليوم برتبتى التى انتهيت اليها حين كنت اعمل ضابطا بالجيش . وهى عندى احلى من غيرها من الرتب والالقاب التى حظيت بها فى حياتى المدنية .

ثم ما اولانا جميعا ان نطرح جانبا فكرة «التعميم المطلق» فما اكثر ما يفضى التعميم الى الضلالة والزلل . وانت حين تسوق لى ما يردده البعض من ان العسكريين لا يقيمون وزنا للديمقراطية . فقد فاتك على سبيل المثال ما كان من اللواء سوار الذهب فى القطر الشقيق السودان حين انهى حكما عسكريا دكتاتوريا واحل محله حكما ديمقراطيا . ثم ما كان من قبل اللواء سوار الذهب من المارشال هندنبرج حين اقام حكومة ديمقراطية فى المانيا فى اعقاب الحرب العالمية الاولى . وليس هذا الاستدلال يعنى انه لم يكن ثم خروج عليه .

ثم ما بالى وبالك ننسى ان من المدنيين من كان اشد امعانا فى الدكتاتورية من العسكريين . وهل يجب ان اذكرك بما كان من ادولف هتلر وبنيتو موسولينى وكثيرين غيرهما من المدنيين جاءوا على دربهم ؟

واراك تريد ايضا قول البعض بان العسكريين يكرهون بطبعهم الثقافة . ولو عدت الى صفحات التاريخ تقرؤها او تتصفحها لرايت الكثير مما جاء على ايدى عسكريين فى ميدان الثقافة . وان شئت مثلا فخذ ولن اكثر عليك . فالتاريخ يروى ان الاسكندر الاكبر كان احب شىء لديه ان يقرب العلماء منه . ولقد كان الفيلسوف ارسطو اول المقربين اليه انّى حل وانّى ارتحل . وكذا اصطحب معه خلال حملته فى الهند فيلسوف الشك المعروف بيرون الايلى .

□ القول القديم «الثورة يخطط لها الدهاة ويصنعها الشجعان ويتقدمونها ثم يسرقها الجبناء . هل يمكن تطبيق هذا على ثورة ٢٣ يوليو . وكيف ؟» .

●● تلك عبارة لا تخل ثورة من الثورات من ان تنطبق عليها .

□ هل ترى اننى على صواب حين استشعرت بعد قراءة مذكراتك ان مصر كانت لها حكومة خفية غير المعلنة . ما هى العوامل التى تؤدى الى نشوء هذه الحكومة الخفية من وجهة نظرك ؟

●● نعم كانت هناك حكومة خفية او سمها دوائر نفوذ تسيطر تماما على اجهزة الدولة الحساسة . واعترف ان اكثر اخطاء الثورة على امتدادها لم تكن وليدة الحاكم نفسه بقدر ما كانت وليدة منهج الحكم فى فترة مركزية السلطة الذى يشكل بيئة تترعرع فى تربتها قوارض النماء .

□ هل ما زلت على وفائك القديم لضرورة فصل الثقافة عن الاعلام ؟

●● لا ازال عند رايى . فالاعلام عمل تكتيكى رهن باحداث الساعة والتقلبات يوما بعد يوم ، على حين ان الثقافة عمل استراتيجى متريث ، قد لا تظهر اثاره الا بعد سنين . وما انكر ان التليفزيون والاذاعة وسيلتان هامتان فى نشر الثقافة ، وهذا ما يقتضينا ان ننسق الصلة بين جهازى الثقافة والاعلام .

□ لقد اخذت فى كتابك على وزارة الاعلام انها انشات فرقا مسرحية الامر الذى رايته من اختصاص وزارة الثقافة . بينما البعض يرى ان مسرح التليفزيون فى الستينات هو ما يعنى نهضة وازدهارا مسرحيا . هل تزيدنا ايضاحا حول هذه النقطة ؟

●● يرى البعض ان مسرح الستينات وحدة واحدة وهذا غير صحيح ، فلقد مر مسرح الستينات باطوار مختلفة يمتد الطور الاول منها من عام ١٩٥٨ ـ بل هو يعود بجذوره الى عام ١٩٥٧ ـ الى اواخر عام ١٩٦٢ حين كانت وزارة الثقافة وحدة بذاتها . وفى هذا الطور عرض عدد يعتد به من المسرحيات الرفيعة المستوى لنفر من المؤلفين والمخرجين الشبان المتميزين . ومن هنا فان الازدهار المسرحى قد سبق زمنيا ظهور مسرح التليفزيون . وفى اثر هذا الطور جاء الطور الثانى حين ادمجت الثقافة مع الاعلام من عام ١٩٦٣ الى ١٩٦٦ وكان طورا تميز بعرض عدد جم من المسرحيات التى كانت القلة منها ذات جودة على حين كانت الكثرة منها لاتنطوى على فلسفة ثقافية مرسومة المعالم وانما كان يغشى عليها طابع التسلية . فجاءت مسرحيات عجلة لا اناة فيها ولاعمق فى بعض الاحيان اذ التفت التليفزيون فيها الى الاكثار دون التعمق . وهو امر اضطر اليه لتغطية ساعات الارسال الطويلة فلذا هو ينشىء عشرين فرقة مسرحية .

اما الطور الثالث منذ عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ فكان طورا حظى بتطوير جاد للطور الاول فكان فى ظنى اكثر منه عمقا وغزارة واقدر على الصياغة والعطاء فضلا عن تقديم عيون المسرح العالمى المنتقاة ونقل الخبرات العالمية الى ساحته .

اما نظرة وزارة الثقافة وقتذاك فكانت الارتفاع بمستوى الجمهور لا الهبوط الى مستواه اشبع هذا رغبات العامة ام لم يشبعها فالامر اعلى من ان تهيمن عليه تلك الرغبات .

ألوان من الفنون

■ البعض ياخذ عليك انك جنحت الى الاهتمام بالثقافة الرفيعة ـ الاوروبية غالبا ـ فى عملك الثقافى . وكذا اهتمامك بالوان من الفنون والثقافة المتعالية على الناس . ماذا ترى فى هذا الماخذ ؟

●● لئن كانت الدولة بصفة عامة ملتزمة بان تضمن للناس غذاء بدنيا سليما فان وزارة الثقافة بصفة خاصة هى الملتزمة بان تضمن للناس غذاء وجدانيا سليما . وان تنتقى بمنتهى العناية والدقة ماتقدمه للناس لتكسب ثقتهم وليؤمنوا برسالتها . ومعنى هذا التزامها بتقديم مختارات ثقافية وان انحصرت فى مجال ضيق بعض الشىء وكان علينا ان نجيب على سؤال مطروح بالحاح . كيف يمكن افساح رقعة المستفيدين بالثقافة ، وكيف

لكتابات ارسطو وشيشرون وسنيكا وتوما الاكوينى وقتذاك وغير القارىء الذى لا صلة له بمثل هذه الكتابات ان يعى عن تلكما اللوحتين العظة والعبرة .

ثم لا ننسى لوحة « جيرنيكا » للفنان بيكاسو التى صورها عام ١٩٣٧ خلال الحرب الاهلية الاسبانية (بمتحف برادو) لتكون احتجاجا رمزيا صارخا على حادث القذف الوحشى لبلدة جيرنيكا بقنابل الطائرات الالمانية .

ولا يبعد عن هؤلاء ما كان من الفنان الموسيقار محمود الشريف حين طالعنا اثناء معركة العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ بنشيد «الله اكبر» الذى اثار الهمم والهب حماس الناس.. وكان من بين الافلام التسجيلية التى طالعتنا اخيرا فيلم «ثلاثية رفح» للفنان حسام على، فهو دون جدال عمل فنى سياسى هادف من الطراز الاول على الرغم من قصر وقته . عن القصد . وكان من اليسير على القارىء ولا يفوتنى ان اذكر هنا ايضا التغييرات الهائلة التى طرات على نفسية جماهيرنا ووجدانها بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ . ومن هنا كان حتما ان يكون ثمة تلامس بين ابداعات المثقفين والفنانين وبين ما يدور تحت حواسهم من احداث فى تلك الظروف الدقيقة . فاذا نحن نرى الكتاب يشاركون بالامهم فى التبصير بمواطن القصور ومواضع الادواء لتشكيل التغيير الاجتماعى المنشود وظهرت وقتذاك سلسلة من المسرحيات السياسية ذات الشحنة الغاضبة مثل «المرضحالجى» لميخائيل رومان و «المسامير» لسعد الدين وهبة و «انت اللى قتلت الوحش» لعلى سالم و «بلدى يابلدى» لرشاد رشدى و «ازاى يه يحصل» لعزت عبدالغفور . وهكذا قام المثقفون والفنانون بنصيبهم السياسى الذى حاولوا به احداث تغيير جوهرى فى المحيط الذى يعيشون فيه بابداعاتهم الادبية والفنية .

وغيرها. وانى مع القائلين بان الفنان على مر التاريخ كان فيلسوفا سياسيا. فقديما يقال ان الفن من مستلزماته التمرد والعصيان او ان الفنان على الاقل رائد لعصره، وذلك لانه اسبق الكل الى التجديد فى اساليبه فكرا وتعبيرا. فمن مدلولات الثقافة الاحتجاج على ماهو قائم . ومن هنا كان التغيير من سمات الثقافة . واذا كانت الحياة فى تغير دائب ، لذا كانت الثقافة هى الاخرى من مقوماتها ارادة الكفاح وارادة التغيير . ولذا كان لزاما ايضا ان تنطوى الثقافة على عنصر حركى تحويلى . لانها لا تصح ان تسمى ثقافة الا اذا كان هدفها التطوير .

والدليل على هذا ما كان مع القرن الخامس ق م فى اليونان من الفنانين كريسيوس ونيسيلتيز اللذين نحتا مجموعة «مصرع الطاغية» التى خلدا بهما الصديقين هارموديوس واريستوجيتون اللذين اغتالا هيباركوس طاغية اثينا عظة وعبرة للطغاة حتى لا يتمادوا فى استبدادهم وطغيانهم .

ورأينا المصور امبروزيو لورنزيتى قبيل عصر النهضة الاوروبية وقرب نهاية العصور الوسطى يصور لوحتين جداريتين خالدتين على حائط مبنى بلدية مدينة سيينا الايطالية يصف فيهما فساد الحكم وصلاحه . فكانتا ومازالتا خير رسالة يحتذيها الحكام فى العدل والبعد

يمكن نشر الثقافة بين جماهير الشعب اذا لم نتتج اغزر عدد من الاعمال الفنية والثقافية . ولم يكن امامنا الا اختيار واحد هو ان تقدم وزارة الثقافة اعمالا قيمة مهما قل عددها الى اكبر عدد من الناس اى ان تنشر هذه الاعمال القيمة القليلة على قاعدة عريضة . وبحيث نتاكد من وصول نفعها الى الجماهير . ولانفتح الباب امام الاعمال الفجة والضحلة التى تؤثر فى اذواق الناس مما يسىء اليها . لم يكن هذا يعنى انكماشا كما قد يبدو للبعض ولا هو بالانعزال عن الناس وانما كان محاولة لانقاذ الكيف من مضار الكم .

لقد اكدت التجارب ان الفجوة بين المثقف وغير المثقف فى مستوى التذوق الفنى ليست على مثل هذا الاتساع الذى يصوره البعض اذا ما تعهدناه صادقين بالرعاية ومحاولة الارتفاع بذوقه . فالمشكلة الحقيقية التى تعترض ازالة الحواجز الثقافية فى المجتمع ليست عجز الشعب عن تذوق الفن الرفيع بقدر ما هى عجز الفن الرفيع عن مس القيم الشعبية وتمثلها والتعبير عنها . ومن ثم كان لا سبيل الى ازالة الحواجز الثقافية بين فئات الامة الا باتاحة تفاعل صادق مستمر بينها وبين صور الفن الرفيع ، وهو تفاعل سيستفيد منه الشعب بلا جدال ، ولكن الفنانين سيستفيدون اكثر لانهم سيجدون لدى الشعب مادة لعملهم اغزر من كل ما خطر بخيالهم . وانى لاذهب الى ابعد من ذلك حين اؤكد ان لا سبيل الى ارتقاء وجدان السواد الاعظم من الشعب الا من خلال اجتذابه لمشاهدة الاعمال الفنية الرفيعة المستوى . والا فستظل الجماهير على نفس مستواها الحالى طالما حجبنا الفن الراقى عنها ، وظللنا نلاحقهم بالاعمال المسفة الغثة التى تشبع نهم الغرائز الدنيا .

انجازاتى ..

□ هل تستشعر حاليا ان انجازاتك الثقافية فى مصر قد راحت هدرا ؟ .

●● لا اظن هذا ، وحسبى ان ادلك على ما خرجته اكاديمية الفنون على توالى السنين منذ ان انشئت معاهدها لفنون السينما والمسرح والموسيقى والباليه سنة ١٩٥٩ الى اليوم ، فعدد الدفعات التى تزخر بها الساحة الفنية منهم تبلغ خمسا وعشرين دفعة . كما ادلك على الفرق الفنية سواء الموسيقية شرقية وغربية ام الغنائية ام الشعبية ام الراقصة التى لاتزال منذ ان قامت تتوالى عروضها فى مصر وفى الخارج . ولا يفوتك هؤلاء الفنانون الذين تخرجوا فى معاهد الاكاديمية ونالوا حظا كبيرا من الشهرة والنبوغ محليا وعالميا . وهناك عروض الصوت والضوء التى لا تزال منذ انشئت عام ١٩٦٠ تقدم حفلاتها على مر الليالى . وهل اعود بذاكرتك الى المعابد المصرية القديمة السبعة عشر التى كانت تغمرها مياه السد العالى فيطمس معالمها الى الابد ، وهى اليوم قد برزت شامخة للعيان مرة ثانية فلم يحرم منها اى مشاهد مصريا كان او زائرا .

□ ترى هل لاتزال انجازاتك كلها باقية كما هى ؟

●● كم كنت اود ان تبقى لكل الانجازات استمراريتها على الطريق الجاد . غير ان منها ما اصبح اثرا بعد عين ، ومنها ما لم يلق الرعاية الكافية من الدولة فترعاه مع نشاته الاولى حتى يشب ويكبر . فبقى حيث كان رغم ما بذل فيه من مال وجهد . اسوق مثالا لذلك السماح لصفوة من فنانى الباليه ان يهجروا وطنهم الى بلاد اخرى للعمل فيها تاركين الحقل الاول الذى انشاهم وغذاهم ورباهم .. الست معى فى ان هذه خسارة على الدولة عظيمة قد لا تعوض ؟ ثم ان انسى كما لن تنسى معى ان من بين اهداف انشاء الكونسرفتوار تمصير اوركسترا القاهرة السيمفونى تمهيدا لخلق اوركسترا مصرى صميم . غير ان الامر لم يجر كما رسم له . فاذا هذا الاوركسترا جامد مكانه فلايزال يعتمد الى حد ملحوظ على الوافدين اليه من العازفين الاجانب . وهذا ان دلنا على شىء فانما يدلنا على انه ثمة خطا ما فى التطبيق وقصور فى الرؤية المستقبلية وكذا فى التنسيق . ثم تعال معى نسال اين خريجو الكونسرفتوار على مدى ربع قرن ـ باستثناء النوابغ الذين تالقوا عالميا واكسبوا وطنهم مجدا انى حلوا وكذا اوركسترا الكونسرفتوار الطليعى الذى نعقد عليه الامل فى خير جديد كثير ـ فلو عدت معى نفتش اين هم لوجدناهم فى امكنة لا تتفق ومؤهلاتهم .

هذا بعض ما عرى المنجزات الثقافية والفنية من خلل وافساد . غير انى مع هذا لاازال احتفظ فى نفسى بامل فى ان تعاد الكرة فتحيا هذه الامور بعد ركودها .

الفن والسياسة

□ هل يمكن الفصل بين الفن والسياسة ؟

●● نعم ، اذا كنا نطبق مذهب الفن للفن ، اعنى ان تكون القيمة الجمالية للعمل الفنى منفصلة عن كل الارتباطات ، اجتماعية كانت او سياسية او خلقية او غيرها . ذلك المذهب الذى كان مراده خلال القرن الماضى الرد على من كانوا يسمون «بالفلسطينيين القدامى» اى غير المستنيرين الذين لا يلقون بالا للثقافة او الفن او للاعتبارات الجمالية والروحية لاستغراقهم فى الماديات وحب المال .

وعلى كل حال لم يعد لهذا المذهب شانه خلال قرننا الحالى بعد ان ازداد ارتباط الفن بالمسائل الاجتماعية والسيكولوجية



هذا الرجل من مصر

بقلم: لمعي المطيعي

هذا رجل شجاع.. جهر بما يرى، وبما يعتقد امام الناس وامام السلطان. ليس من الضرورى ان تتفق معه في كل ماقال، وليس من الضرورى ان تختلف معه كل ما قال، ولكنك في الحالين تجد فيه رجلا شجاعا. له وجه واحد، يلقى به البشر، ويلقى به السلطان، ويلقى به ربه.

كانت له اراء في قضايا الشورى، والربا، والحكم بالطاعة، وغيرها وغيرها.. وفي حدود مايعتقد انه الصواب . قال رايه دون مواربة .

كانت له افكار حول اصلاح الازهر، وقوانين الاسرة، والاحوال الشخصية، والتامين على الحياة، وتحديد النسل، وغيرها، وغيرها.. وفي ضوء مايرى انه حق اطلق صيحاته بما رأى.

كانت له مواقف من سعد زغلول، ومصطفى النحاس، ومحمد نجيب.. ثم مواقف اخرى من جمال عبدالناصر، والميثاق، والاشتراكية والشيوعية.. وغير هياب ولاوجل اعلن هذه المواقف..

الشيخ محمد أبوزهرة

كان من رجال سعد ومؤيدي النحاس وأصدقاء محمد نجيب



كان شجاعا، وكان استاذا.. ورحل وترك كثيرين تتلمذوا عليه وصاحبوه في جهاده.. الداعية الاسلامى الشيخ «محمد الغزالى» ووزير الاعلام السابق الدكتور «احمد كمال ابو المجد» واستاذ فلسفة القانون الرومانى «الدكتور السيد بدر» ووزير الاوقاف الاسبق «الدكتور زكريا البرى» وامين عام اتحاد الاذاعات العربية السابق «صلاح عبدالقادر» الذى كان قريبا الى قلبه، والشيخ الدكتور «احمد الشرباصى» والدكتور «عبدالرحمن الصليونى» ووزير الشئون الاجتماعية الاسبق، الاستاذ الدكتور «احمد خليفة» والكاتب الاسلامى المستشار «عبدالحليم الجندى» والمحامى المعروف الاستاذ «عبدالحليم رمضان» والاستاذ الدكتور «مامون سلامة» والكاتب الاسلامى «محمد علم الدين» والشيخ «صلاح ابو اسماعيل» ووزير التربية والتعليم الاسبق، السياسى المعروف «الدكتور محمد حلمى مراد» والكاتب الاسلامى الكبير «الدكتور محمد كامل البنا» والكاتب لاسلامى الشهير «على عبدالعظيم» والاستاذ الشيخ «يوسف البدرى» ووكيل وزارة العمل السابق والكاتب الكبير «عبدالمغنى سعيد» وغيرهم، وغيرهم، ثم تلميذه الوفى الصحفى بالجامعة العربية «ابو بكر عبد الرازق». واذا طالعنا كتابات هؤلاء عن استاذهم الكبير لوجدناهم جميعا يتفقون على انه كان «استاذا شجاعا» واذا طالعنا سيرة هؤلاء التلاميذ لوجدنا لدى كل واحد منهم نوعا معينا من " الشجاعة " سواء في الراى او الموقف او السلوك او العمل .

ستائر الكتمان

- ولانه كان شجاعا ، فقد اخلص الحاكم النصيحة لان (صاحب الراى المخالف ياتى للحاكم بجديد . والموافق ياتيه بما عنده ويرجع اليه صداه) ولكن الحاكم لم يكن يريد سوى رجع الصدى فاصدر قرارا بمنعه من الكتابة ومن الفتيا .

وهاجمته اقلام باقسى هجوم . وجزع الشيخ " محمد الغزالى " وهو يرى (العلماء الراسخين يحيون مستوحشين ويتركون الدنيا وماهى الا ايام حتى يهال عليهم وعلى ذكراهم التراب .. وتبعت جنائز بعض العلماء فهالتنى قلة المشيعين .. على حين كان قطعان من الدهماء تتبع جنائز بعض المجان والمغنين وبعد رحيل " الشيخ محمد ابو زهرة " واجه اسمه مؤامرة الغمط والتجاهل ، وواجهت اعماله وافكاره مؤامرات الصمت المتعمد ..

وتقدم اصدقاؤه وتلاميذه في وفاء نادر يمزقون ستائر الكتمان ، ويتصدون لمؤامرة الصمت والغمط والتجاهل معلنين ان (الرجل الذى رمق بازدراء الساسة المستبدين ، وادار وجهه عنهم مستغنيا متابيا ينبغى ان يكون اسوة حسنة لعلماء هذا العصر)

وكان الذى قام به تلاميذه هو عمل جدير بالتسجيل لانه يكشف عن الجوانب المختلفة للشيخ ، وجدير بنا هنا ان نسجل قليلا من كثير مما شهد به علماء العصر ومفكروه ..

● قال " الشيخ احمد الباقورى "

(مع اختلافى في الراى مع الامام ابو زهرة حيث ان لكل منا منهجه في الحياة ..الا اننى وانا وزير للاوقاف ، عندما استشكل على موضوع فقهى ، واحتجت فيه الى الفتوى لم الجا الا للامام ابو زهرة . وعلى الفور تجلب - ومن الذاكرة - لنا على الفتوى ، ذاكرا المصادر التى استند اليها ، وبيان اوجه الاختلاف بالاضافة الى تاصيل كل مايذكره وبحق كان العلم يتدفق منه) .

● قال الدكتور محمد كامل البنا ..

(اختلفت معه اختلافا علميا شديدا .. وبعد هذا الخلاف الحاد حسبت ان الشيخ سيكون في نفسه شيء من ناحيتى . ولكن كان له قلب كقلب الطفل البرىء الذى لا يحمل ضغينة لاحد . وما ان تلاقينا حتى كنا كاوفى صديقين) .

● قال الدكتور احمد خليفة ..

(انا اشهد بالصدق وبشعور كامل بالمسئولية ، ان صفات الامام " ابو زهرة " كلها صفات رفيعة ولم اكن لاتردد لحظة في ان انكر او ارد شيئا يخالف ذلك . ان اهم صفاته كانت الجراة النادرة .. كان رحمة الله عليه جريئا مقداما في ارائه ، ومواقفه وفي قولة الحق) ..

● قال : الدكتور حلمى مراد ..

(من خلال لقاءاتى العلمية معه ، واستماعى لبعض محاضراته العامة ، ومطالعاتى ، لمعظم مؤلفاته ، وبحوثه . انطبع في نفسى ان شيخنا الاستاذ ابو زهرة يمتاز بالعلم الغزير والقدرة على التعبير والايمان العميق بكل مايقول) ..

والاقوال كثيرة ، والشهادات عديدة ، من تلاميذه ومعاصريه ، الذين اتفقوا او اختلفوا معه . الذين ايدوه او عارضوه .. ولكن استوقفتنا كلمة (للدكتور عبدالمنعم خزبك) عضو مجلس الشعب لاكثر من مرة .. قال :

(.. في جلسة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى برئاسة ، عبدالناصر ، حدث توجيه للمسئولين بالا يسمح للشيخ ابو زهرة بالاستمرار في نقده الذى كان يؤثر في الجماهير باعتباره من اكبر علمائنا الشجعان الصادقين الذين يعتد بهم وبرايهم .. وباعتبارهم لا ينشدون الا صالح البلاد ، وصالح الاسلام ولايهمه في هذا السبيل ما يحدث من غضب مسئول او رضا اى انسان ..) .

هكذا شهد د . عبدالمنعم خزبك وقد كان عضوا بارزا في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي وقد كان للشيخ موقف معروف من الشيوعية ، وقد راى فيما اشار اليه الميثاق خاصا بالاشتراكية العلمية حين جاء فيه .. (ان الاشتراكية العلمية ، هى الصيغة الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم ، ولن اى منهاج اخر لايستطيع بالقطع ان يحقق التقدم المنشود) راى الشيخ ان هذا الكلام يقصد به الشيوعية واوضح ان تسرب الشيوعية الى بعض الشباب في مصر لايرجع الى سنة ١٩٦٠ او سنة ١٩٦١ بل انه اعمق من ذلك ففى الماضى اخذت الشيوعية تغزو نفوس الشباب المصرى عقب الحرب العالمية الثانية .

وقد كانت البوادر لها قد بدات عقب الحرب العالمية الاولى . وكان الانجليز حريصين على ان يتهموا كل حركة تمرد عليهم بانها شيوعية حتى انهم اتهموا سعد زغلول وثورة ١٩١٩ بان لها صلة بالشيوعية . ولكن سعدا قال انه رجل سياسى لايعنى بالمذاهب الاجتماعية ..

وقع الخلاف الحاد اذن بين الشيخ وبين عبدالناصر حول ما ذهب اليه الميثاق في شان الاشتراكية العلمية وراى الشيخ فيها (المبادىء الشيوعية) .. وكان خلاف اخر قد وقع حول مشروع القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الخاص باعادة تنظيم الازهر والهيئات التابعة له . وقال الشيخ انه ليس ضد اى اصلاح ولكن الازهر صانع الثوار والثورات هل من المنطق ان يدبر امره في ليلة واحدة ؟ وسرد عددا من عهود الاصلاح . واشار الى عهد الاصلاح الذى ابتداه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده وهو يقضى بان يبث الافكار في الازهر وان يوجه المسلمين الى ما كان عليه السلف الصالح . واشار الى الاصلاح النظامى سنة ١٩١١ وما اقترحه احمد فتحى زغلول من انشاء هيئة كبار العلماء ، وادخال دروس الرياضة والجغرافيا ولكن بكميات قليلة ، واشار الى انشاء مدرسة القضاء الشرعي على يدى سعد زغلول . ثم ارسى الشيخ مقولته وهى ان كل اصلاح للازهر يجب ان يكون مشتقا لرسالته . ومن ثم رأى ان يقوم الازهر بتثقيف الاطباء والمهندسين بالثقافة الدينية ، واقترح ان يلتحق الحاصلون على المؤهلات العليا من الجامعات وغيرها بالازهر ، وتوضع لهم مناهج خاصة لتثقيفهم دينيا . ولم ير انشاء كليات للطب والهندسة والعلوم .

وصدرت قرارات مختلفة بحرمانه من التدريس في الجامعة . والقاء الاحاديث العامة واوصدت امامه ابواب التليفزيون والاذاعة والصحف .

وانتهى بهم الامر بان فيدوا حريته في بيته وعرفوا ان له تقديرا لا حدود له لسعد زغلول ، تقديرا لم ينكره الشيخ بل كتبه وجهر به ولما جاءت ثورة ١٩١٩ اثار اعجابى الشديد الذى لاحد له ولا حدود سعد زغلول لانه اقترنت سمعته عندى بوقوفه في وجه الخديو ..) وانتقل هذا الحب الى مصطفى النحاس وكان يكبر فيه نزاهته وتمسكه بقواعد الدين وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ استولى الضباط الاحرار على السلطة (ويعلم كل قارىء ان فرحتى - الكلام للامام - ما كانت لتحد يوم عزل فاروق على يد زعيم تلك الثورة اللواء محمد نجيب الوطنى بحق وذهبت يومها الى قيادة الثورة والقيت فيها كلمة باسم الجامعيين اشرت فيها الى مرحلة من تاريخنا وتطوره في مقاومة الاستعمار والقصر .. وظننت ان العدل قد تحقق .. الى ان حدثت المفاجاة المذهلة وتغير الوضع تماما وانتصرت الاهواء والنزعات الشخصية وانقلبت الثورة التى باركتها بقيادة محمد نجيب الى انقلاب عسكرى بقيادة طاغية جديد اذاق البلاد اقسى الوان الذل والهوان .

وضحت الصورة الان الخلاف بينه وبين عبدالناصر ليس مجرد خلاف حول الاشتراكية العلمية او حول الشيوعية او حول قانون تنظيم الازهر او حول تحديد النسل او غير ذلك .. وانما ايضا لان للشيخ تاريخا في حب سعد زغلول ومصطفى النحاس ، ثم صداقة شخصية قوية مع اللواء محمد نجيب مع صفات شخصية لاترضى الحاكم وربما لاترضى غير الحاكم .. اتصف بصراحة وغضبة لما يعتقد انه الحق واعتزاز بكرامته بلا حدود . ورفضه للزلفى وكراهته للملق .. حدث ان شارك في مناقشة رسالة دكتوراة في جامعة الازهر للمرحوم الدكتور حسن صبرى الخولى عن المسالة الفلسطينية وبصراحة الشيخ المعهودة فيه قال : ان الرسالة عبارة عن بعض التقارير الخاصة برئاسة الجمهورية ، وان الطالب لم يكلف نفسه حتى بجهد ترتيب الصفحات او حتى اصلاح الاخطاء اللغوية الفاضحة ، وهمس احدهم في اذن الشيخ بان الطالب هو الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية ، فصاح ابو زهرة : (متحدث رسمي .. ممثل شخصى تلك مسميات في مكتب رئيس الجمهورية لا دخل لنا بها) ..

النشأة والتكوين

في مدينة صغيرة . لها تاريخ قديم . في دلتا النيل . في المحلة الكبرى ولد . محمد ابو زهرة . في ٢٩ مارس ١٨٩٨ م (١٣١٦ هـ) . دخل الكتاب والمدرسة الاولية . وحفظ القران الكريم . وتعلم مبادىء العلوم العامة . والتحق بالجامع الاحمدى في طنطا سنة ١٩١٣ . وسنة ١٩١٦ دخل مدرسة القضاء الشرعي . وكما حدثنا . احمد امين . فان مدرسة (القضاء الشرعى) كان لها مناخ خاص فقد انشاها . سعد زغلول . على غير رغبة الخديو واختار لها قريبا الى قلبه ، ابن شقيقته . عاطف بركات . الذى تميز بالنزاهة والوطنية ومدرسة القضاء الشرعي هى احدى افكار . الاستاذ الامام محمد عبده . في اصلاح الازهر واصلاح التعليم . ونفذ سعد زغلول فكرة استاذه وصديقه (فبراير ١٩٠٧) . ومالبث الخديو والسلطات الانجليزية ان فصلوا . عاطف بركات . لمواقفه الوطنية . ويصور لنا . احمد امين . مدى حزن طلاب مدرسة القضاء الشرعى على فصل هذا المدير الذى تميز بالخلق والوطنية . ووضعت بعد ذلك خطة لتصفية مدرسة القضاء الشرعى التى اقفلت ابوابها سنة ١٩٢٥ وهو عام تخرج . الشيخ محمد ابو زهرة . فيها واتجه للعمل بالمحاماة . وحصل على دبلوم دار العلوم عام ١٩٢٧ . وعين مدرسا للشريعة واللغة العربية بتجهيزية دار العلوم . وبعدها عمل مدرسا بالمدارس الثانوية وسنة ١٩٣٣ اشتغل بالتدريس في كلية اصول الدين . وجمع في التدريس بكلية الحقوق وكلية اصول الدين من سنة ١٩٣٤ حتى سنة ١٩٤٢ عندما تفرغ للتدريس بالحقوق حتى اصبح رئيسا لقسم الشريعة حتى احيل الى المعاش سنة ١٩٥٨ م وبعدها عمل في معهد الدراسات العربية . وشارك في انشاء معهد الدراسات الاسلامية . وقام بتدريس الشريعة الاسلامية في كلية المعاملات والادارة بجامعة الازهر عامى ٦٣ و١٩٦٤ م . وقد ظل متمسكا بكل ارائه الدينية والاجتماعية والسياسية الى ان رحل في ١١ ابريل سنة ١٩٧٤ . قضى حياته مقاتلا بالخطابة وبالكتابة وبالمحاضرة في سبيل افكاره ومعتقداته . وان شاب اسلوبه حدة في النبرة فذلك لانه لم يكن يرغب في منصب او ينظر الى جاه

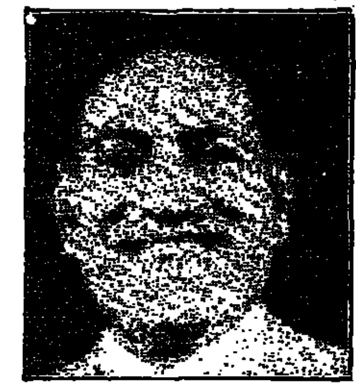


الشيخ محمد ابو زهرة

صدر له ثمانون كتابا اخرها (المعجزة الكبرى) وهو العمل الذى عكف عليه في الفترة التى حالوا فيها بينه وبين الحياة العامة . وفي المقدمة سجل لنا هذه المحنة التى مرت به . منع من الكتاب في حين انه في كل كتاباته بمجلة (لواء الاسلام) لم يكن ياخذ اجرا لان صاحب المجلة . احمد حمزة باشا . كان مضطهدا من السلطان

وقبل ان نطوى الصفحة اتركه يحدث القارىء مباشرة .. (اختلطت حياتى بالحلو والمر . وكنت في صدر شبابى ارى مر الحياة حلوا .. ولما اخذت اشدو في طلب العلم وانا في سن المراهقة . دخلت المعهد الاحمدى في طنطا . وكنت افكر لماذا يوجد الملوك ؟ وباى حق يستعبد الملوك الناس ؟ ولما دخلت مدرسة القضاء الشرعى . وكان ناظرها العالم ذو الاخلاق عاطف باشا بركات .. شديد التمسك برايه . مادام لم يعلم انه باطل .. ومن هذا المنبع استقيت ماتغذت به نفسى . وارضى نزعتى . لقد ابتدات فقيرا . في اسرة بين الفقر والغنى . ولكن لم ينل الفقر من احساس بنفسى واعتزازى بدينى وخلقى . ولما دخلت موظفا في الحكومة قنعت . وكنت مدرسا يقدر بين تلاميذه واولياء امورهم . وعزفت عزوفا كاملا عن الدروس الخصوصية . لقد كان اقصى ما اتمناه انى عندما احال على المعاش يكون معاشى كالمرتب الذى عينت به وهو خمسة عشرة جنيها . ولكن الله يسر لى . فقد احلت على المعاش وانا اخذ اربعة وتسعين جنيها . ويسر لى الله من كتب كتبتها . وانى اقول نصيحتى لابنائى .. كونوا مع الحق دائما . اخلصوا لله دائما . ولا تمالقوا في حق . ولا تكونوا على ضعيف ابدا .) هل نسمع ؟

توجيه للاتحاد الاشتراكى بمنع الشيخ من نقد الميثاق



سعد زغلول



مصطفى النحاس



محمد نجيب

أسانيد المقال

١ - ابو بكر عبدالرازق .. ابو زهرة امام عصره

٢ - (د . احمد كمال ابو المجد . د . احمد خليفة . الشيخ صلاح ابو اسماعيل . عبد المغنى سعيد . على عبدالعظيم . د . زكريا البرى . د . محمد السيد بدر . د . محمد كامل البنا . د . عبدالمنعم خزبك . الشيخ يوسف البدرى . د . يحيى الرخاوى) الامام ابو زهرة عن خلال تلامذته ومعاصريه

٣ - ابو بكر عبدالرازق . ابو زهرة وقضايا العصر

٤ - احمد امين .. حياتى

٥ - محمد ابو زهرة .. (المعجزة الكبرى) المقدمة

الحلقة القادمة
حافظ عفيفي

امتهان العقل هو أقصى انكار للمواطنة واحتقار للشعب..

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ربما كان اخطر الفوارق بين الديمقراطية والفاشية، ان الديمقراطية تخاطب العقل وتؤكد المواطنة الراشدة، بينما تخاطب الفاشية الغرائز وتستثيرها وتسحق الفكر والمواطنة مؤكدة روح القطيع.. ولهذا السبب تتحدد مسئولية سلطة الحكم الديمقراطية «والتى يستحيل ان تكون مطلقة» ويكون تحديد هذه المسئولية وفقا للعقل والشرعية.. بينما «تنكر الفاشية اية مسئولية للحاكم الزعيم «المجسد للامة والمصلحة القومية» امام شعب احالته الى قطيع سلبته الأدمية والعقل ولقد احالنا الحكم الفاشى الى قطيع، لم يكتف باغتصاب السلطة والسيادة الشعبية واهدار حقوق الانسان، ولم يقنع بتزييف الوعى القومى وتزوير الارادة الشعبية.. وانما هو يمضى الآن بعيدا في طريق الامتهان.. فبينما كان يحاول النظام إيهام الشعب «بوعى زائف وارادة مزورة» بانه يصنع المعجزات «والتى هى في مالوف الدول كلها امور عادية».. فانه الان وقد انكشف عجزه وفشله وتخبط سياساته وتدهور احوال الشعب لا يجد مخرجا للمحافظة على امتيازاته «وسط فاقة شعبية طاحنة». إلا ان يصور الحكم الشخصى المطلق مقررا لمصلحة الديمقراطية، وان الحكم العرفى الارهابى وهو يفرض عشر سنوات كاملة انما يقصد به حماية امن المواطن والوطن ولمصلحة الشعب، وليس لمصلحة شخصية. وهكذا وفي نهاية القرن العشرين يقدم مستشارو السوء وفقهاء السلطان مبررات قانونية للقهر والاستبداد والظلم الاجتماعى، «كما يتمثل في حكم شخصى مطلق وحكم عرفى استعمارى.. إن هؤلاء المستشارين يستغلون ان رئيس الدولة ليس رجل قانون، فيضللونه اشد التضليل.. ويزعمون ان المطالبة بدستور جديد او تعديل الدستور بما ينهى ماساة الحكم الشخصى المطلق سوف تثير صراعات تعرقل المسيرة الديمقراطية والاقتصادية».. وان المطالبة الشعبية الجماعية بانهاء حالة الحكم العرفى «والتى عبر عنها اجماع أحزاب المعارضة، هى مزايدة بقانون الطوارىء ينسى اصحابها «انها كانت قائمة لعشرات السنوات على طول تاريخ مصر». وانه لا يوجد وجه للمقارنة بين القانون الذى كان مطبقا. وقانون الطوارىء الذى يطبق الآن بعد تعديله منذ تولى الرئيس مبارك المسئولية.. وان قانون الطوارىء به ضمانات وانه لم ينفذ ولن ينفذ ضد الديمقراطية او العمل السياسى، وانه لم يصادر رايا او صحيفة رغم كل التجاوزات والخروج عن حدود الكلمة.. «الاهرام ٤/١٧» وما اعلنه الرئيس من قبل «الاهرام ٤/٨» بان «قوانين الارهاب في اوروبا بلا حدود» وبانه لا يرغب في اصدار قوانين استثنائية لمواجهة الارهاب حتى لا يستمر العمل بها». وقد عاد الرئيس الى تاييد هذه الفكرة بالمقارنة «بين قانون الطوارىء في مصر وقوانين مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا». وان قانون الطوارىء هو للوقاية. وان مسئولية الدولة هى الحفاظ على استقرار الوطن فلابد ان يتوافر للدولة كل وسائل الحفاظ على هذا الاستقرار». «الاهرام ٤/١٧».. ومن حقنا «بل من واجبنا» ان نؤكد ان المستشارين السياسيين والقانونيين للسيد رئيس الدولة خانوا امانة العلم وخانوا ضمير القانون.. عندما تصوروا انهم يستطيعون الاستخفاف بعقول الجماهير، إذ يقدمون هذه التبريرات والتعليلات السخيفة والسقيمة معا دفاعا عن الاستبداد والارهاب والقهر والظلم.. فان اكبر صور الاستخفاف بالعقل واحتقار الشعب هو تصوير الانفصال بين حالة الحكم العرفى وبين الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وكانما «توفير لقمة العيش وتوفير الوظائف للخريجين.. والعمل على زيادة الانتاج والتقدم على طريق الاصلاح الاقتصادى، لا يتحقق الا بان تفرض الاحكام العرفية على الشعب عشر سنوات.. بينما الحكم الشخصى المطلق والحكم العرفى الاستعمارى، ومافرضا الا لتغطية عجز النظام وفشله اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا!! وسوف نحض باختصار حجج فقهاء السلطان التى تمثل اوقح صور الاستهانة بالفكر والشرعية.

● فهل تكون الحاجة الملحة لانهاء نظام الحكم الشخصى «الذى يقوم على فكرة الوصاية السياسية المفروضة على شعب قاصر، سوف تثير صراعات تعرقل المسيرة الديمقراطية والاقتصادية» واى منطق يستسيغ ان يكون انهاء الحكم الشخصى المطلق معرقلا لمسيرة الديمقراطية؟» واية ديمقراطية تقوم في ظل حكم شخصى؟! وكيف يكون الزام سلطة الحكم حدودها الديمقراطية الطبيعية معرقلا للمسيرة الاقتصادية. ولقد كان الحكم الساداتى بدستوره الشمولى وتحلله من سلطات الدولة حماية لكل صور الفساد والافساد وتكوين الثروات الطائلة غير المشروعة. وصنع طبقة طفيلية عاتية تستغل جموع الشعب وفرض الشقاء والمعاناة عليها؟!

● وما هى فضائل وبركات وخيرات قانون الطوارىء التى يحدثنا عنها فقهاء السلطان وزبانية الشرعية والحرية ؟! واى سند للمقابلة بين هذا القانون وبين قوانين مكافحة الارهاب الاوروبية واى منطق يسمح بفرض ارهاب الحكم العرفى. استنادا الى انه كان مفروضا لعشرات السنوات على طول تاريخ مصر ؟! واذا كانت مصر قد خضعت لفترات محدودة لمثل هذا القانون «في ظل الاستبداد الملكى والاحتلال الانجليزى».. فهل يبرر ذلك ان تحكم مصر خلال ستة وثلاثين عاما بهذا الحكم العرفى «في صور مختلفة» وحركة الجيش تدعى انها حركة تحرير، تحقق للشعب مزيدا من الديمقراطية والحرية لم ينلهما في عهد الرجعية؟!

● واى ضمانات في هذا القانون الاستعمارى البغيض؟ بل اية تعديلات «حسنة» اصابته في عهد الحكم الوطنى الثورى عامة، وعهد الرئيس مبارك خاصة؟!!

● اما حديث الضمانات فهو حديث غير جاد بل واستفزازى.. ولا اجدنى بحاجة الى الاستشهاد باقوال الفقهاء والمستشارين الاجلاء الذين نددوا بهذا القانون. وحسبنا ان نورد عبارة للجنة المشكلة في مجلس الشيوخ لبحث المرسوم الخاص باعلان الأحكام العرفية سنة ٣٩ جاء فيها :

«إننا لم نجد لمثل هذا القانون فيما قراناه من شرائع الدول الديمقراطية الاخرى مثيلا».

● وحديث التعديلات في عهد الرئيس مبارك حديث غير صحيح للاسف. ذلك ان احالة الطعون في قرارات الاعتقال الى محاكم امن الدولة «وانتزاع اختصاص مجلس الدولة هو اغتصاب صارخ لولاية دستورية صريحة». هو اسوا تعديل تشريعى ادى الى بقاء المعتقل لمدة شهر على الاقل رهين السجن، حتى اذا اصدرت محكمة امن الدولة حكما بالافراج، يملك وزير الداخلية الاعتراض، وحتى بعد ان تقضى المحكمة برفض هذا الاعتراض، يستطيع الوزير اصدار قرار جديد بالاعتقال لكى يمضى في هذه الحلقة المفرغة بلا نهاية!!

(البقية ص ٤)

عام الصيام

بقلم المستشار مصطفى الطويل

كل عام وحضراتكم بخير . هلّ علينا شهر رمضان المبارك شهر العبادة والتقرب الى الله عز وجل . اعاده الله عليكم جميعا والامة العربية بالصحة والسعادة والهناء .

وفي تقديرى اننا في مصر نحتاج ليس فقط الى شهر واحد للصيام ، وانما نحتاج الى عام او عامين متتاليين . صحيح ان اغلب الشعب المصرى في حالة صيام مستمر ، وممتنع منذ فترة جبرا عنه عن تناول اللحوم البلدية والاسماك الطازجة والفواكه الشهية ومنتجات الالبان الممتازة . ويملأ بطنه برغيف الخبز وطبق الفول والطعمية . وانما في ذات الوقت يوجد في الجانب الاخر مجموعة من الاثرياء المتخمين . وان كنت اطالب بان يكون الصيام لمدة عام او عامين . فلا يتصور ان قصدى من هذا المطلب هو الشعب المطحون او الموظف الغلبان الذى يقف ساعات وساعات امام المجمعات املا في فرخة او قطعة لحم مجمد او زجاجة زيت او كيلو سكر . انما ما اقصدهم هم اثرياء الانفتاح وطبقة الخطافين والنهابين الذين لا هم لهم سوى جمع المال وملء البطون . هذه الفئة من الناس انتشرت هذه الايام بصورة مفزعة وبشكل مفضوح . ولا ادل على وجود هذه الفئة المتخمة ، سوى ازدياد الاستهلاك وما يتبعه من ارتفاع الاسعار . فهناك نوع من النهم السلعى . خاصة في اوقات الازمات والاوكازيونات . واعلم من اصدقاء لى يعملون في محلات قطاع عام كبيرة ان مبيعاتهم في يوم واحد من ايام الاوكازيون تعدت المليون من الجنيهات . كما اعلم من غيرهم ان هناك قوة شرائية ضخمة موجودة في مصر لا تقيم وزنا للنقود على الاطلاق . ان الغلاء الفاحش الذى نشعر به هذه الايام . يرجع بالدرجة الاولى الى زيادة الاستهلاك . صحيح هناك اسباب اخرى تؤدى لارتفاع الاسعار ، وهى اشد خطورة من زيادة الاستهلاك . فقلة الانتاج والاعتماد على الاستيراد من اهم الاسباب الداعية لزيادة الاسعار وانما الزيادة المستمرة في الاستهلاك من اهم اسباب ارتفاع الاسعار .

وحتى لا تظل الاسعار في ارتفاع مستمر . وحتى لا ياتى اليوم الذى نجد فيه انفسنا جميعا سواء فقراء ام متوسطو الحال ام اثرياء . صائمين عن اغلب الاطعمة والسلع جبرا عنا . فانى اكرر اقتراحى بالصوم لمدة عام . ولا اقصد بالصيام هنا معناه المعروف بالصيام عن الاكل . وانما الصيام المقصود هو الامتناع عن الاستهلاك بصفة عامة سواء كان للطعام او لاى سلعة اخرى . كما وان الوعى الادخارى . ضعيف جدا في مصر ولا بد ان يقوى وينتشر لدى الجميع فهو خير لصاحبه وفائدة لوطنه . ان الشعوب المتقدمة تعى تماما اهمية الادخار لها ولاوطانها . ولذلك فالماكل والملبس في حياتهم ليس هدف يسعون اليه وانما هو وسيلة لاستمرار الحياة فقط . لقد حالفنى الحظ وزرت العديد من الدول الغنية . والشعوب هناك تحصل على سلعها بقدر احتياجها . فلا فاقد لديهم على الاطلاق . ربة البيت تشترى الفاكهة بالثمرة . واللحم والاسماك والطيور بالقطعة . والخضر بالواحدة او بالجرام . والمسالة ليست بخلا او فقرا او عوزا . وانما هى عادات توارثوها عن الاجداد . وفي ذات يوم دعانى احد الاصدقاء الاجانب في منزله واثناء جلوسنا قبل تناول العشاء . دق جرس الباب فتوجه صاحب المنزل لبرهة ثم عاد . فسالته من الطارق فاجابنى . انه احد اصدقائه وزوجته . فسالته : لماذا لم تدعه يدخل . فاجابنى بحزم : هو ليس مدعوا والعشاء معد لنا فقط . حدث هذا رغم ان الداعى لى واسع الثراء للغاية هذا ما تفعله الشعوب المتقدمة .

وبمناسبة شهر رمضان المبارك . ادعو كل مصرى الى ربط الاحزمة على البطون والصوم لمدة عام . فهذا افضل بكثير من ان نصوم كل الاعوام او تقوم ثورة الجياع .

هكذا أمثلة الأصل

في الواحة

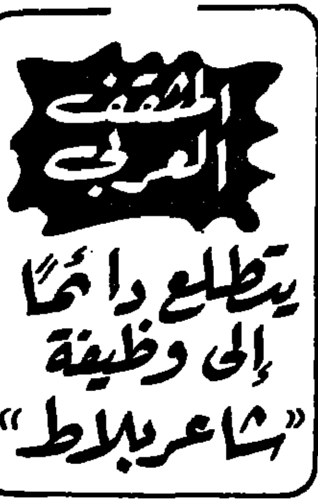
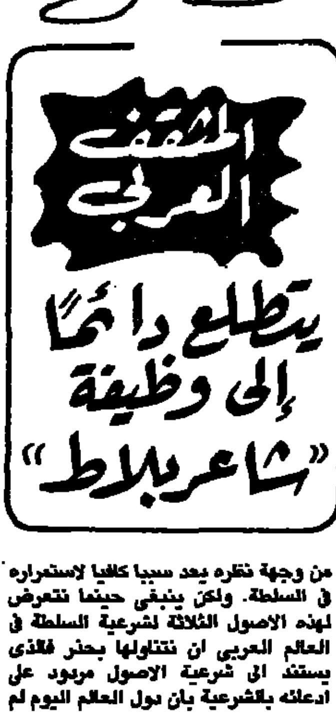
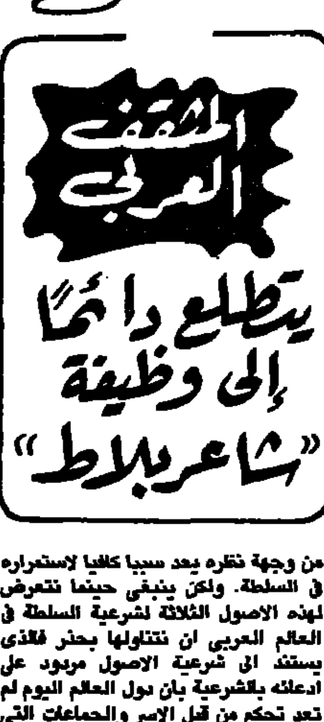
مع المفكر اللبناني دكتور غسان سلامة :

السلطة في العالم العربي تستمد شرعيتها من ٣ مصادر آخرها الأصول الديمقراطية

اجرى الحوار : عماد الغزالي



الدكتور غسان سلامة : المثقف العربي كل همه وظيفة «شاعر بلاط»

ماهى اشكاليات السلطة في العالم العربي بعبارة اخرى ما هي المصادر التي تكتسب منها السلطة في العالم العربي شرعيتها.

● هناك مصادر ثلاثة للشرعية في العالم العربي.

- المصدر الاول هو شرعية «الاصول» بمعنى ان بعض الدول ترى انها تستند الى اصول اسرية او دينية تعطيها الحق في ان تكون في السلطة وهذه الدول تقول انها في السلطة لان اصولها تهيىء لها ان تكون كذلك اما بسبب انها تحمل الدعوة دينية او غيرها. واما لان اجدادهم هم الذين اسسوا الدولة وبالتالي فان شرعيتها مستمدة من اصول هذه الدولة.

المصدر الثاني هو شرعية التمثيل اي ان من جاء الى السلطة بهذه الطريقة اتى بالانتخاب وليس بالاصول الاسرية او حاملا لدعوة دينية اي انه يرى ان شرعيته مكتسبة اساسا من انتخاب الناس له.

المصدر الثالث للسلطة في العالم العربي هو شرعية الانجاز وصاحب السلطة في هذه الحالة يعلم انه لا يستمد شرعيته من اصول دينية او اسرية او نيابية لكنه يرى ان وجوده بالسلطة مرتبط بالانجاز الذي يحققه للناس وهو من وجهة نظره يعد سببا كافيا لاستمراره في السلطة. ولكن ينبغي حينما نتعرض لهذه الاصول الثلاثة لشرعية السلطة في العالم العربي ان نتناولها بحذر فالذي يستند الى شرعية الاصول مردود على ادعائه بالشرعية بان دول العالم اليوم لم تعد تحكم من قبل الاسر والجماعات التي ساهمت في تكوينها فالذي ساهم في انشاء بلد له حق تاريخي معترف به لكنه ليس له حق نهائي في ملكية وحكم هذا البلد على مر التاريخ.

والقائل بشرعية التمثيل علينا ان نسأله هل استطلاعات الراي تثبت بالفعل احقيته في تمثيل الناس وهل هو يشجع بالفعل على انشاء مجالس نيابية وهو ما يؤكد ان هذا التمثيل تمثيل حقيقي.

والقائل بشرعية الانجاز علينا ان نتأكد اولا من وجود هذا الانجاز. لاننا كثيرا ما نجد رؤساء الدول في العالم العربي يفتتحون ولم نرهم ابدا يغلقون وفي واقع الامر نحن نعلم ان كثيرا مما يفتتحونه لا معنى له الا الدعاية وابهار الجماهير اعلاميا اذن لابد ان نتأكد ان هذا الانجاز حقيقي. ثم ينبغي ان ننظر الى الثمن الذي دفع في سبيل تحقيق هذا الانجاز ونعيد تقييمه على هذا الاساس وهذا الثمن في الواقع ليس مالا دائما وانما ينبغي ان ننظر اليه من ناحية الحريات والتنظيم الاجتماعي والتطور الديمقراطي.. الخ اذن ينبغي عند الحديث عن هذه الاصول ان نضعها في اطارها الموضوعي للبحث والتأكد من مصداقيتها.

السلطة والديمقراطية

لو اردنا ان نربط ما بين السلطة في العالم العربي بمصادرها الشرعية التي ذكرتها وبين التطور الديمقراطي في العالم العربي الى اي حد اثرت هذه الاصول لشرعية السلطة على تنامي الوضع الديمقراطي في المنطقة العربية؟

● فيما يتعلق بالتطور الديمقراطي لدينا فئتان من الناس لكل منهما رأيه الذي يختلف عن الآخر واسانيده التي تؤيد ما يذهب اليه. فئة ترى ان هناك تطورا ايجابيا على مستوى الوطن العربي فيما يتعلق بمسألة الديمقراطية وتعطي بعض الامثلة على ذلك بما يحدث في مصر وتونس والمغرب وغيرها.

وفئة اخرى تشكك في حدوث تطور ديمقراطي حقيقي في المنطقة ويقولون بانهم لايرون اثرا لتطور ديمقراطي فعلي بالمنطقة بل ان مايرونه هو في افضل الاحوال استمرار للوضع السابق وفي اسوأ الاحوال تطور من سيىء الى اسوأ ويدللون على ذلك بالانتكاسات التي اصابت الديمقراطيات الوليدة في مناطق عربية عديدة.

اذن الفئة المتفائلة بالتطور الديمقراطي لديها حجج وبراهين تؤكد تفاؤلها والفئة المتشككة لديها ايضا براهينها خصوصا واننا نلحظ ان البلدان التي حدث فيها انفتاح ديمقراطي وجدنا هذا الانفتاح ظل انفتاحا ولم يتطور حتى الساعة الى ما يجب ان يتطور اليه اي ان يصبح نظاما للمشاركة السياسية على المدى الطويل بل بقي مجرد انفتاح «هش» يمكن ان تتراجع عنه الدولة في اية لحظة ولم يتحول الى مؤسسات دائمة مضمونة البقاء. وانا شخصيا ارى ان اسباب التشكك هي على الارجح متفوقة على اسباب التفاؤل في المرحلة الحالية على الاقل ذلك لان الانظمة الحالية في المنطقة العربية تميل الى الغاء كل امكانيات التحول الديمقراطي.

المثقفون ولعبة السلطان

اصابع الاتهام دائما تشير الى المثقفين العرب باعتبارهم «الصفوة» الذين يجب ان يتحملوا ويحملوا في الوقت ذاته تبعة التغيير في مجتمعاتهم الا ان اوضاع المثقفين العرب مثيرة للدهشة والاستغراب. كيف ترى العلاقة بين السلطة والمثقف في العالم العربي؟

● وضع المثقفين العرب ليس وضعا مثاليا فنحن نرى عددا ليس قليلا منهم املهم الحقيقي ان يصبحوا شعراء بلاط اي ان يتخذهم الحاكم في جواره وفي معيته فيوشوشون له من آن لآخر ببعض الافكار البراقة ليستعملها وكثيرا ما تؤدي الى نتائج سلبية لمجتمعاتهم.

بعضهم الآخر الذي لا يقبل ان يصبح «موشوش السلطان» يطحنه الاغتراب وهو اما اغتراب جغرافي اي ان يترك ارضه ويهاجر ليعيش خارجها او اغتراب نفسي وفكري بمعنى ان يعيش بعزلة عن المجتمع وان كان يقطن داخله والبعض الآخر يتحول الى اداة في يد تيار حزبي او سياسي وهذا نراه كثيرا في المنطقة العربية حيث يدخل كثير من المثقفين العرب في حركة سياسية شعبية او حزبية من موقع ذيلي وليس من موقع قيادي وهذا الوضع ليس افضل من الوضع الذي يلعبه المثقف كشاعر بلاط او موشوش للسلطان. ثم هناك اخيرا بعض المثقفين الذين انخرطوا في جمع المال وهذا الامر لم يكن شائعا قبل الثورة النفطية في عام ١٩٧٣ فمنذ ذلك الحين شهدنا نمطا من المثقفين يرى ان بامكانه ان يقول مايرضي من يتردد على فتات موائدهم ويمكنه في الوقت نفسه ان يكون صادقا مع نفسه وقضايا وطنه وهذا بالطبع اعتقاد خاطىء لان الصدق لا يتجزأ فاما ان تكون صادقا اولا تكون. وكل ما ذكرت عن اوضاع المثقفين العرب يفقد المثقف مصداقيته

وما الحل ؟

في تصوري ان هناك منطلقات اساسية يمكن ان نبدأ بها كمثقفين : اولا ان نسعى في المرحلة المقبلة الى مزيد من التضامن المهني فعلينا ان نتكاتف كمثقفين فالواقع يقول ان المثقفين في المجتمعات العربية هم اكثر فئات المجتمع استعدادا للتخلي عن تضامنهم المهني والواجب ان تكون الثقافة رابطا بينهم بحيث يقومون بحماية حرياتهم المهنية والثقافية والنقابية.

ثانيا لابد ان نحافظ على حرمة الجامعة والمؤسسات العلمية فكما للمسجد حرمته لابد ان يكون للجامعة ايضا حرمتها تجاه سلطة الدولة فتبحث فيها جميع الامور والمشكلات وتطرح فيها جميع الافكار دون قيود.

حقوق الانسان العربي

ربما كانت الاوضاع المتردية للمثقفين العرب لها علاقة بحقوق الانسان العربي بوجه عام ودعني اسألك هل انت متفائل بمستقبل حقوق الانسان في الوطن العربي.

عندما تكون ابا لعائلة ولديك اولاد واصاب احدهم مرض فانت لا تتساءل قبل ان تذهب به الى الطبيب ما هي حظوظه من الشفاء المهم في الامر انك تسعى بكل جهدك لعلاجه واستحضار الدواء له وترى انه من واجبك كأب للعائلة ان تنقذه

وهل انت متفائل بصفتك مواطنا لبنانيا بمستقبل لبنان وقدرته على اجتياز محنته؟

نفس ما قلته عن حقوق الانسان في العالم العربي اقوله عن لبنان علينا ان نسعى لانقاذ لبنان دون ان نبحث في حظوظ وامكانيات تحقيق النجاح لبلوغ هذا الهدف ودون ان نستغرق في الحديث عن التفاؤل والتشاؤم.

معوقات القرار في الوطن العربي

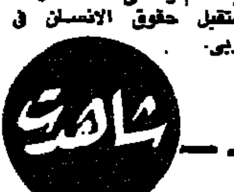
الحديث عن لبنان ربما يجرنا الى تناول مسألة غاية في الاهمية نبهت اليها الحرب الاهلية بلبنان اكثر من اي حدث آخر وهي حدود اتخاذ القرار في الوطن العربي. والسؤال هو ما حدود استقلالية القرار السياسي في العالم العربي وما معوقاته؟

هناك في الوطن العربي حالات مختلفة من الاستقلالية في اتخاذ القرار فهناك دول فيها قدر لا بأس به من استقلالية القرار وهناك دول على العكس تابعة تماما وهناك دول في موضع وسط. ورأيي ان المنطقة العربية من اكثر مناطق العالم تأثرا بالتدخلات الخارجية والتي قد تكون من خلال التهديد او الديون أو الضغط على السلطة الحاكمة وفي اعتقادي ان افضل ضمانة للسلطة الحاكمة لان تبقى مستقلة هي ان ترتكز على اوسع قطاع ممكن من الشعب

انفتاح ديمقراطي معرض !!

قد يكون من المفيد ان نختتم حوارنا بطرح رؤيتك للتطور الديمقراطي الحادث في مصر في اطار البعد الاقليمي العربي وماهي المخاطر التي تتهدده.

في الواقع ان مايحدث في مصر حالة من الانفتاح الديمقراطي الحقيقي والمعرض في نفس الوقت. هو انفتاح حقيقي اذا ما قارنته بما كانت عليه مصر من قبل او اذا ما قارنته بما يحدث في بلدان عربية كثيرة محيطة بمصر. وهو انفتاح «معرض» بمعنى انه يبقى هشا لعدم وجود انظمة ومؤسسات قوية تحميه وتضمن تطوره فالديمقراطية ينطبق عليها ما يقوله التجار عن مهنتهم فهم يقولون في مهنتنا اما ان نتقدم واما ان نتراجع وبقاؤنا على ما نحن عليه يعني في واقع الامر اننا نتراجع لذلك يجب ان تكون قوة الدفع نحو التطور مستمرة



يوميات أمرأة عصرية

ارتبط اسم المخرجة انعام محمد علي بتقديم الاعمال التليفزيونية المحترمة التي تناقش قضايا المرأة العاملة. ومن افضل اعمالها في الفترة الاخيرة مسلسل «الحب واشياء اخرى» ثم سهرة «هولت فهمي التي لا يعرفها احد» ومن حق المخرجة ان تتحيز لقضايا المرأة وان تدافع عنها من خلال اعمالها الدرامية. ولكن احيانا يصرفها هذا التحيز العاطفي عن الخوض في القضية باسلوب منطقي عقلاني وهذا ما حدث مع الفيلم التلفزيوني «يوميات امرأة عصرية» فبطلة الفيلم «ليلى طاهر» طبيبة امراض نساء مشهورة وناجحة وتعطي عملها معظم وقتها. لدرجة انها ...

ماجدة خير الله

أنا بيتش

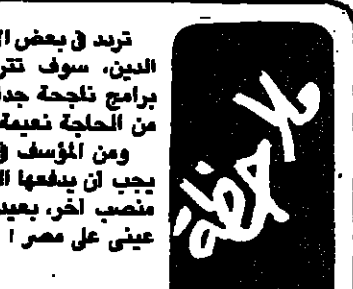
عزا.. وعزابيا .. والله أعلم ..!!

ملاحظة

... سوف تترك منصبها كمذيعة اخبار، ومقدمة ... ناجحة جدا.. لتتولى منصب الرقيب العام، بدلا من الحاجة نعيمة حمدي!

ومن المؤسف في مصرنا العظيمة ان ضريبة النجاح يجب ان يدفعها الشخص الناجح ليعفى من منصبه الى منصب اخر، بعيد كل البعد عن نشاطاته واجتهاداته.. عيني على مصر !

صلاح الشاهد



أبيات .. من مسك وذهب

"لاتدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين" حديث شريف

الشعر ديوان العرب وهذه أبيات من مسك وذهب

عاشت تروى مدى الدهور ويغالى بها ابناء اللغة وعشاقها عبر العصور. رمزا لخلود العربية ام اللغات التي وسعت كتاب الله لفظا واية وماضاقت عن قديم او جديد وطريف وتليد.

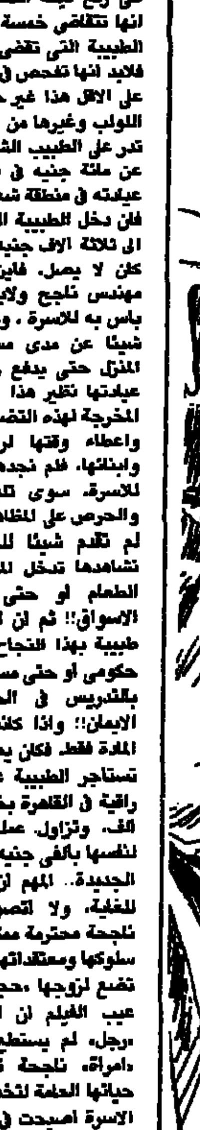
ومن روائع هذا الشعر العربي وديوان شعرائه العرب نختار هذه الابيات التي هي من مسك وذهب.



نفحة.. من بلاغة الإمام

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيه جميل

... فتحي سعيد



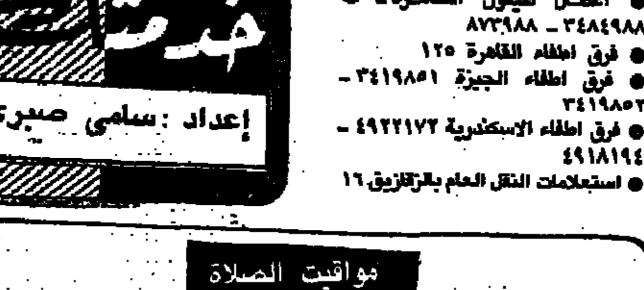
إمساكية رمضان

الخميس - ٥ رمضان ١٤٠٨ هجرية - ٢١ ابريل ١٩٨٨ ميلادية

مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
٦ ٣٦	٧ ٤٨	١ ٢٩	٣ ٢٩	٣ ٤٩	١١ ٥٤	٣ ٣٠



● اعطال تليفون القاهرة - ت ٣٤٨٤٩٨٨ - ٨٧٣٩٨٨
● فرق اطفاء القاهرة ١٢٥
● فرق اطفاء الجيزة ٣٤١٩٨٥١ - ٣٤١٩٨٥٢
● فرق اطفاء الاسكندرية ٤٩٢٢١٧٢ - ٤٩١٨١٩٤
● استعلامات النقل العام بالزقازيق ١٦



مواقيت الصلاة

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٣ ٤٩	٥ ٢١	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٣٦	٧ ٤٨
الاسكندرية	٣-٥١	٥ ٢٦	١١ ٥٩	٣ ٣٦	٦-٣٢	٧ ٥٦
اسوان	٣-٥٦	٥ ٢٢	١١ ٤٧	٣ ١٥	٦ ١٢	٧ ٢٩

وظائف الوفد

عاملات تعبئة في العنانى وكهربائى سيارات وسكرتارية في امير موتورز

حلة وترمس بمترو الانفاق !

من المحافظات

البنوك

اقسام الشرطة

صيدليات

المستشار القانوني

الشريك في الربع فقط معرض للطرد !!

الموتور على المالك .. ولكن ؟!

الموسوعة القانونية

ضرائب السيارات واصحابها

أمجاد عربية

سر الانتصارات العسكرية في فجر الاسلام

بقلم : جمال حماد

كانت الانتصارات الحربية العربية التي وقعت خلال القرن الاول بعد الهجرة تكاد تكون معجزة فريدة في التاريخ الحربي فقد انطلقت الموجة الاسلامية من شبه الجزيرة العربية سنة ١٢ هـ في بدء خلافة ابي بكر الصديق لتقوض اركان اعظم امبراطوريتين في ذلك العصر وهما الفرس والروم. ففي عام ١٥ هـ - ٦٣٦ م احرز العرب النصر في موقعتين فاصلتين هما اليرموك في الشام بقيادة خالد بن الوليد والقادسية في العراق بقيادة سعد بن ابي وقاص. وفي بلاد الشام اندفع العرب شمالا واحتلوا دمشق وحلب وسائر مدن الشام حتى وصلوا الى انطاكية على حدود اسيا الصغرى وخضعت لهم سوريا والاردن وفلسطين. وفي الوقت الذي حضر فيه الخليفة عمر بن الخطاب الى الشام لاستلام بيت المقدس بنفسه واعطاء كتاب الامان لاهلها كان امبراطور الروم هرقل يرحل عن بلاد الشام حزينا كاسف البال وهو يقول «سلام عليك يابلاد الشام سلاما لا لقاء بعده».

وعلى الجبهة الشرقية واصل جيش المسلمين زحفه واحتل «المدائن» عاصمة الفرس عام ١٦ هـ واستمر في تقدمه شرقا تحت قيادة النعمان بن مقرن ودارت بين الجيش العربي وجيش الفرس موقعة حاسمة هي «نهاوند» التي اطلق عليها اسم فتح الفتوح إذ لم تقم للفرس من بعدها قائمة وانتهت بهزيمة دولة الفرس الساسانية.

واندفعت الموجة الاسلامية شرقا عابرة حدود فارس لتجتاح اراضي خراسان وما وراء النهر واقليم السند «باكستان حاليا» عام ٩٢هـ وتدفق جانب منها على مقاطعة صينية هي مقاطعة سنكيانج. وكان اشهر الفاتحين العرب على هذه الجبهة هم المهلب بن ابي صفرة وقتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم.

وعلى الجبهة الغربية تقدم عمرو بن العاص على رأس جيشه واحتل مصر عام ٢٠ هـ - ٦٤١م. وبعد عامين بدأت صفحة من امجد صفحات التاريخ الاسلامي الا وهي فتح شمال افريقية ذلك الفتح المبين الذي استغرق حوالي ٧٠ عاما وكان من اشهر قادته عقبة بن نافع الفهري وموسى بن نصير اللخمي وقاتل فرسان العرب البواسل قوات الروم المستحكمة داخل حصونها المنيعة على طول شاطيء البحر المتوسط في الوقت الذي اشتبكوا فيه في معارك عنيفة مع قبائل البربر القوية الشكيمة والضاربة في بطن الصحراء المقفرة وعلى قمم جبال الاوراس الشاهقة حتى وصلوا الى شاطيء المحيط الاطلسي. وفي عام ٩٢ هـ - ٧١١م عبر طارق بن زياد على رأس جيشه المضيق الذي يفصل بين افريقية واوربا والذي عرفت فيما بعد باسمه ونزل بقواته في جنوب اسبانيا حيث التقى بجيش رودريك ملك القوط ودارت بينهما موقعة فاصلة هي موقعة وادي بكه التي انتهت باندحار القوط وانفتاح الطريق امام العرب الى العاصمة طليطلة. وبعد عام واحد عبر موسى بن نصير مضيق جبل طارق على رأس جيش كبير من العرب والبربر واتجه شمالا حيث اشترك مع طارق بن زياد في فتوحاته وفي عام ٩٥ هـ تم لهما اخضاع شبه الجزيرة الاسبانية باكملها.

ولم تتوقف الموجة الزاحفة عن تدفقها شمالا فعبرت جبال البرانس الشاهقة واحتل جيش الاسلام جنوب فرنسا. وعندما تولى القيادة عبدالرحمن الغافقي اندفع بجيشه شمالا في اتجاه «تور» على ضفاف نهر اللوار جنوب باريس. واقبلت جيوش الفرنجة من جميع الارجاء لصد الخطر الاسلامي الذي اصبح يهدد اوروبا باسرها وعند مدينة «بواتييه» دارت موقعة تور التي تعد من اشهر المواقع الفاصلة في التاريخ حيث التقى جيش عبدالرحمن الغافقي بجيش شارل مارتل في رمضان عام ١١٤ هـ - ٧٣٢ م في الموقعة التي اطلق عليها العرب اسم بلاط الشهداء فقد سقط فيها الاف من شهداء المسلمين كان في مقدمتهم قائدهم عبدالرحمن الغافقي. وهكذا وفي ساحة «بواتييه» وصلت الموجة الاسلامية الدافقة الى نهايتها وانحسرت عائدة الى ماوراء جبال البرانس.

ما سر الانتصارات العربية الاسلامية؟

ان هذه الانتصارات المجيدة التي وصل بها العرب الى تخوم الهند والصين شرقا والى نهر اللوار في فرنسا غربا في قرابة مائة عام حاول الكثيرون تحليل اسبابها والاهتداء الى سر نجاحها وعظمتها فعللوها طورا بقوة ايمان العرب واضطرام حماستهم وتارة بانحلال الدول التي اجتاحوها وتفككها. غير ان الايمان والحماسة - رغم اهميتها في احراز النصر - لايثبتان ان وحدهما في حرب طويلة الامد امام جيوش قوية مدربة. كما ان الدول التي واجهت الجيوش العربية لم يمنعها انحلالها وتفككها من ان تسوق الى ساحات القتال جيوشا ضخمة مدربة شديدة التفوق على الجيوش العربية من ناحية العدد والعدة والتسليح، وقد اظهرت في كثير من مواطن القتال صلابة شديدة واستماتة في النضال ولذا فان الانصاف يقتضي ان نضيف الى قائمة العوامل التي ادت الى النصر ذلك العامل الحيوي وهو تفوق العرب على اعدائهم من ناحية الفن العسكري والتكتيك الحربي.

ولاشك في ان هذا التفوق كان راجعا الى مهارة قادة المسلمين في القيادة ورسم الخطط واتقانهم من تحريك القوات ومقدرتهم العظمى على تدبير الوسائل اللازمة لاعاشة قواتهم في مختلف الميادين ثم لاتباعهم الاساليب التكتيكية التي تلائم طبيعة قواتهم وتدريبها.

ولاشك ان للناس بعض العذر في قلة درايتهم بمهارة العرب من الناحية الحربية فلقد ركز مؤرخو العرب القدماء جل اهتمامهم عند روايتهم للتاريخ الاسلامي على النواحي السياسية والاجتماعية والادبية بينما لم تحظ الناحية الحربية الا باهتمام ضئيل. وربما يكون السبب في هذا الاغفال هو ضعف القدرة الفنية لمعظم هؤلاء المؤرخين لان التحليل والنقد الحربي يحتاجان الى علم وادراك واسع بالشئون الحربية حتى يمكن دراسة الخطط والوقائع وتحليل اسباب الانتصارات والهزائم.

ولم يسد المؤرخون الغربيون هذا النقص فلقد انصب اهتمامهم منذ اقدم الحقب على الحملات والمعارك الاوروبية وتسجيل ادق التفاصيل عن احداثها ووقائعها وابراز بطولات قادتها ولذا عرف العالم هانيبال القرطاجني والاسكندر المقدوني ويوليوس قيصر وغيرهم من مشاهير القادة بينما لم يبذلوا الا اهتماما يسيرا بتسجيل الوقائع العربية واظهار عظمة القادة العرب الذين لا يقلون شأنا عن قادتهم ولم يشذوا عن هذه القاعدة إلا خلال العصور الوسطى حينما أرخوا للحروب الصليبية فلقد حدث فيها لقاء مباشر واتصال على نطاق واسع بين قوات اوروبا الغازية والقوات العربية الصامدة ودارت بين الطرفين اعنف المعارك في تاريخ الشرق العربي الاسلامي ولهذا السبب ظهرت مئات من المؤلفات الغربية عن الحروب الصليبية وقادتها من الجانبين واضحى صلاح الدين الايوبي قائدا ذائع الصيت سواء في الشرق ام في الغرب بالرغم من ان بعض هذه المؤلفات ملء بالتحيز.

وكان من اثر ذلك ان اضحت الصورة الشائعة في خيال البعض ان حروب العرب لم تكن إلا مصادمات بالسيوف والرماح لا تخضع لنظام ولا ترجع الى خطة وانما هي ضروب من الكر والفر والصياح والصدام بينما الحقيقة عكس ذلك تماما فان العرب قد اتبعوا مبادىء الحرب المعروفة حاليا في معظم عملياتهم الحربية وطبقوا الاساليب التكتيكية السليمة في معاركهم بوحي من العبقرية والالهام قبل معرفة هذه المبادىء والاساليب وتطبيقها بالطرق العلمية الحديثة بعشرات القرون.

ويتضح لنا من تحليل الوقائع الحربية الاسلامية ان العرب قد تميزوا في جميع عملياتهم باتباع مبدءين من مبادىء الحرب كانا السبب الاول في ذلك النجاح الباهر الذي احرزوه في ساحات القتال وهما خفة الحركة والمفاجأة.

ولاشك ان هذين المبدءين كانا متفقين تماما مع طبيعتهم البدوية فاستخدامهم الابل والخيل على اوسع نطاق والاغارات الخاطفة والكمائن التي كانت امرا عاديا في حياة القبائل اكسبتهم التفوق وهيأت لهم اسباب النجاح. وان التحرك الخاطف الذي قام به خالد بن الوليد على رأس قوته من الحيرة على ضفاف الفرات في العام الثالث عشر من الهجرة وعبوره بادية الشام الشاسعة ليظهر بقوته على مؤخرة الروم المحتشدين في اليرموك لهو دليل ساطع على مدى المهارة الحربية الفذة للعرب وتطبيقهم لمبادىء الحرب تطبيقا ناجحا.

لقد استغل خالد بن الوليد خفة حركة قواته فقطع البادية المقفرة التي تزيد على خمسمائة ميل بجيشه الذي يبلغ ثمانية الاف من المقاتلين بجميع اسلحتهم ومعداتهم ودوابهم والوسائل الادارية لاعاشتهم في وقت مذهل لا يتجاوز اسبوعين وهو امر يحسده عليه بلاشك كثير من القادة العسكريين في عصرنا الحديث. ولقد حقق خالد مبدأ المفاجأة حين عبر بقواته المفازة المهلكة من اشد الطرق وعورة وابعدها عن تصور العدو فكان ظهوره المباغت خلف صفوف الروم المحتشدة مفاجأة قاسية زلزلت روحهم المعنوية.

وان عملية تحول خالد بقواته من الفرات الى اليرموك هي في حد ذاتها تطبيق ماهر لمبدأ ثالث من مبادىء الحرب وهو الاقتصاد في القوة فان قادة العرب في الشام حينما ادركوا خطورة وضعهم امام جيش الروم في اليرموك كتبوا الى ابي بكر يستمدونه. ولم يكن الخليفة في هذه اللحظة على اهبة الاستعداد لاجابة مطالبهم فان تعبئة جيش جديد كان يحتاج لدعوة المقاتلين من جميع ارجاء شبه الجزيرة وهذا بلا مراء يستغرق وقتا طويلا .. والمسلمون في الشام في مسيس الحاجة الى الوقت لذلك وجد ابوبكر ان افضل الحلول هو انتهاز فرصة ركود العمليات الحربية في العراق ليكتب الى خالد بن الوليد يامره بالسير بنصف قوته الى الشام للانضمام الى جيوش المسلمين في اليرموك معلقا على ذلك بقوله المأثور «لانسين الروم وساوس الشيطان بخالد بن الوليد». ولاشك ان ابابكر كان يطبق بهذا العمل مبدأ الاقتصاد في القوة تطبيقا رائعا.

ولقد كان قادة العرب في جميع معاركهم مثالا للبطولة والفداء وكان رائدهم ومعلمهم الاول هو الرسول القائد محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام المثل الاعلى في بطولة الجهاد ورمز عظمة الخلق والفكر والايمان.

ويزيد من عظمة هؤلاء القادة الابطال انهم لم يتلقوا فنون الحرب في معهد حربي بل ان مدرستهم كانت البادية وحدها وكانت لهم مواهب جبارة وذكاء فطري خارق. ولاشك في ان خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسعد بن ابي وقاص والمثنى بن حارثة وطارق بن زياد وعقبة بن نافع وصلاح الدين الايوبي يجب ان يوضعوا في صف واحد مع عباقرة القادة الذين عرفهم العالم ومجدهم التاريخ من امثال هانيبال والاسكندر ويوليوس قيصر وبونابرت وروميل ومونتجومري وغيرهم.

الوفد وخصومه في كتاب لمؤلف أمريكي

حزب الوفد احتل موقع الصدارة في الحياة المصرية في الفترة من ثورة ١٩١٩ .. إلى ثورة ١٩٥٢

صدر اخيرا عن مؤسسة ابحاث ودار البيادر للنشر الطبعة العربية الاولى ١٩٨٧ لكتاب ماريوس كامل ديب - السياسة الحزبية في مصر - الوفد وخصومه (١٩١٩ - ١٩٣٩) مع فصل خاص عن الوفد الجديد ومستقبل النظام السياسي التعددي في مصر. ويتناول الكاتب في هذه الدراسة الشاملة ظهور وتطور وادوار الاحزاب السياسية المصرية ويحلل مقوماتها الداخلية وعلاقاتها المتبادلة. وتغطي دراسته الفترة بين ثورة ١٩١٩ الشعبية والحرب العالمية الثانية وهي الفترة التي شهدت ذروة النشاط السياسي الحزبي في مصر.

ويركز المؤلف الضوء على حزب الوفد ليبحث في طبيعة تنظيمه وايديولوجيته وقواعده الاجتماعية وكيفية تطورها في المراحل الجلسمة المختلفة. كما يصور تفاصيل معارك الوفد المركبة مع البريطانيين والقصر ومع العدد المتزايد من الاحزاب والقوى المحلية المنافسة في اطار الصراع على حكم مصر.

وتشمل المصادر التي اعتمد عليها المؤلف مادة غنية من المحفوظات البريطانية والمصرية ومن مقابلات ونصوص لم تنشر بعد. ويقوم هذا الاطروحة التي اعدها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه من جامعة اكسفورد تحت اشراف المؤرخ المشهور ألبرت حوراني الذي يعمل حاليا استاذا في مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورج تاون بواشنطن بالولايات المتحدة.

ويقول البروفسور ألبرت حوراني في تقديمه للكتاب .. ان تاريخ مصر السياسي في الفترة الممتدة ما بين التصريح البريطاني باستقلالها عام ١٩٢٢ وحتى الثورة العسكرية في عام ١٩٥٢ كان يحكمه الصراع على السلطة بين البريطانيين والملك والوفد.. وقد قام العديد من الكتاب بوصف وتحليل المتغيرات الدقيقة والمعقدة التي شهدتها العلاقة بين هذه الاطراف الثلاثة الا انه لم تتوفر بعد محاولات كافية لفهم مغزى العملية .. والان يقدم لنا هذا الكتاب تحليلا دقيقا لجانب من جوانب هذه الحركة يتمثل في العلاقة بين النشاط السياسي وبين التغيير الاجتماعي.

ان مؤيدي الوفد ومعارضيه يجمعون على ان الوفد احتل في خلال تلك الفترة (١٩١٩ - ١٩٣٩) بل وبعدها ايضا موقع الصدارة في الحياة المصرية.. وليس يقينا قاطعا حتى الان (١٩٧٧) بان حياة هذا الحزب قد انتهت وان تاثيره قد تلاشى.

مستقبل التعدد الحزبي في مصر

يتوقف على مستقبل حزب الوفد الجديد

عرض وتلخيص :

منى مكرم عبيد

أقسام الكتاب

وتنقسم هذه الدراسة الى خمسة فصول :

الفصل الاول : المقدمة . فقد اشارت المقدمة الى وصف المحددات الرئيسية الثلاثة للحزب السياسي التي سيقوم عليها التحليل ويعني بها الايديولوجية والتنظيم والقاعدة الاجتماعية . ولن تقتصر الدراسة فيما يخص الايديولوجية على دراسة المبادىء العامة فحسب بل بالبحث ايضا في البرامج النوعية لكل حزب كما عبر عنها زعماؤه واعضاؤه البارزون وهي تشمل ايضا التنظيم وانشاء الفروع والتنظيمات المساعدة على المستوى القومي والمستوى المحلي ، مثل تنظيمات العمال والطلبة والشباب والنساء ، كذلك يقوم الباحث بتحليل عملية توزيع السلطة بين فروع الحزب ودرجة مركزية الحزب ودرجة ترابطه وايضا الطابع المميز لزعامة الحزب ، اما تحليل القاعدة الاجتماعية للاحزاب السياسية فهو يشمل دراسة التكوين الاجتماعي للاعضاء البارزين في الحزب والفئات الاجتماعية التي وجدت في الحزب السياسي المعنى تلبية لمصالحها وتحقيقا لطموحاتها .

●● الفصل الثاني : يتناول المؤلف في هذا الفصل انتفاضة ١٩١٩ الشعبية وظهور حركة وطنية جديدة (١٩١٩ - ١٩٢٣) ويقسم هذا الفصل الى اربعة اجزاء . الجزء الاول يرسم الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للطبقات والفئات الاجتماعية الرئيسية في مصر خلال السنوات (١٩١٩ - ١٩٢٣) ويتناول الجزء الثاني انشاء الوفد . واسباب الانتفاضة الشعبية والتطور التاريخي للوفد ودوره في العملية السياسية وفي الجزء الثالث يتناول بالتحليل تنظيمات الوفد وايديولوجيته وقاعدته الاجتماعية على ضوء التطور السياسي والتاريخي علاوة على القوى الاجتماعية - الاقتصادية المؤثرة على هذا التطور اما الجزء الرابع فيتناول الاحزاب السياسية الاخرى مثل حزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني الاخذ في الافول والذي اسسه مصطفى كامل . والحزب الاشتراكي الذي تلازم ظهوره مع انتشار الوعي النقابي والذي ميز السنوات التالية للحرب العالمية الاولى .

●● الفصل الثالث : يتطرق المؤلف في هذا الفصل الى تقلبات السلطة السياسية في ظل دستور ١٩٢٣ و١٩٣٠ ، وفي هذا الصدد يقول المؤلف : ان نمط القوى السياسية في مصر في الفترة التي تناولتها الدراسة هو نمط ثلاثي اساسا ويتألف من الانجليز والملك والوفد ومن الواضح ان اساس سلطة كل من القوى الرئيسية الثلاث في البلاد كانت مختلفة من الآخر . فسلطة الانجليز كانت تعتمد على جيش الاحتلال البريطاني نفسه اما سلطة الوفد فكانت مبنية على قدرته على حشد قطاعات الشعب المختلفة من خلال تنظيمه ، ثم اصبحت تقوم منذ ١٩٢٣ - ١٩٢٤ على امتلاكه اغلبية الاصوات داخل البرلمان

واعتمدت سلطة الملك على حقوقه التي يكفلها له دستور ٢٣ . وكان يملك قدرا كبيرا من حرية التصرف وان كانت سلطته تتوقف في النهاية على دعم الانجليز له . ويشرح في هذا الفصل كيف لم تتمكن وزارة الوفد الاولى من الاستمرار في تولى زمام السلطة بعد حكم دام اقل من عشرة شهور رغم انها ظلت تتمتع بتأييد الاغلبية العظمى من اعضاء البرلمان . وقد مثلت معارضة الوفد للمصالح البريطانية وفشله في التوصل الى معاهدة مع الحكومة البريطانية وكذلك محاولته الاستمرار في تقييد امتيازات الملك فؤاد عوامل حاسمة ادت الى سقوطه في النهاية . ويتناول ايضا في هذا الفصل الانتخابات البرلمانية لعام ٢٣/٢٤ والتي يعتبرها الكاتب انها الاصدق تمثيلا للواقع السياسي وتناول القاعدة الاجتماعية للوفد من خلال اللجان المحلية الممثلة للوفد والهيئة العليا للوفد وتوصل الى انه فيما يتعلق بالمستوى المحلي. ان اغلبية قيادات الوفد انتمت لفئتي الافندية والملاك المتوسطين . ويلقى الضوء على الدور الذي لعبته اللجان الطلابية التي انشئت تحت رعاية اللجنة التنفيذية للطلبة وغطت الغالبية العظمى من الدوائر الانتخابية في انتخابات ٢٣/٢٤ بوجه خاص .

ويمكن تفسير ولاء الطلبة للوفد من منطلق الاصول الاجتماعية للطلاب الذين تنتمي غالبيتهم الى فئة الافندية وعائلات الملاك المتوسطين . ويرى الكاتب ان الاتحاد السياسي الذي قام بين الافندية وبين الملاك المتوسطين ابان انتفاضة ١٩١٩ الشعبية الذي شكل العامل الاساسي في السيادة السياسية للوفد ادى الى سحب البساط من تحت اقدام كبار الملاك .

ربما يحسن هذا التحليل الخلفية الاجتماعية للخلاف بين الوفد من ناحية والقصر واحزاب الاقلية من ناحية اخرى . فقد عكس هذا الخلاف - في احد جوانبه - صراعا على النفوذ بين طبقتين اجتماعيتين : طبقة الاعيان من كبار ملاك الاراضي التي عبر عنها حزب الامة من قبل والتي تحالفت مع الملك ونظرت بعين الشك والريبة الى حركة الجماهير الشعبية والتي ارادت باعتبار انها تضم اصحاب «المصالح الحقيقية» استمرار الحكم في قبضتها لضمان هذه المصالح وطبقة البرجوازية المتوسطة التي برز دورها في ظروف ثورة ١٩١٩ وفي ظل النهضة الاقتصادية التي دشنها طلعت حرب ومجموعة بنك مصر لبناء صرح صناعة مصرية باموال مصرية وادارة مصرية والتي كان قوامها التجار والمتعلمون وموظفو الحكومة وضباط الجيش وايدها الفلاحون والعمال الذين ارتبطوا باهداف الاستقلال التام والتحرر من النفوذ الانجليزي والحياة الديمقراطية حيث ان الاستقلال السياسي يسير جنبا الى جنب مع الاستقلال الاقتصادي .

ويحلل الفصل الرابع نتائج واثار دكتاتورية صدقي - القصر وتصعيد الهجوم ضد الوفد (١٩٣٠ - ١٩٣٥) ويرى الكاتب ان هذه السنوات اكتسبت اهمية بالغة في حياة مصر ، فقد بلغ الهجوم على الوفد ذروته سياسيا من جانب القصر بالقامة نظام دستوري جديد عام ١٩٣٠ ، ورغم ان تجربة صدقي - القصر لم يكتب لها الاستمرار الا انه كان لها مع ذلك تداعيات بعيدة الاثر في الحياة السياسية في مصر ومن ناحية اخرى ان بعض المشكلات التي نتجت عن الكساد الاقتصادي الكبير في الفترة (١٩٢٩ - ١٩٣٢) تحولت بدورها الى عوامل تسبب فيها ظهور وعي اجتماعي جديد بل وحركات سياسية جديدة في فترات لاحقة .

طبقة الأفندية

وقد توجهت هذه الحركة الى التجار والحرفيين المصريين الذين شكلوا مع الطلبة وبقية افراد طبقة الافندية الدعامة الاساسية لهذه الحركة التي لاقت الدعم والتاييد من رجال الصناعة المصريين ، اما المحاولة الثانية للقيام بتلك الحركة فكانت سياسية اساسا وتم التركيز فيها على مناهضة التجارة البريطانية وقد شن الوفد حملة مقاطعة للسلع البريطانية وكان من بين اهداف هذه الحملة نشر فكرة ارتداء الملابس الوطنية . وفي تحليله الاخير عن تجربة مجموعة بنك مصر التي مثلت منذ انشائها جنينا لبرجوازية وطنية يرى الكاتب ان المثل العليا المتعلقة بالاستقلال الاقتصادي التي نادى بها طلعت حرب اي اقامة اقتصاد متوازن يعتمد على كل من القطاعين الصناعي والزراعي وانشاء مشروعات مصرية صرفة ومشاركة المصريين بالنصيب الاكبر في النشاط المالي والصناعي لم يكتمل لها اسباب التحقق رغم بدايته الواعدة نظرا لعدة اسباب منها انها لم تنجح في اقناع المصريين باستثمار المزيد من الاموال في المشروعات الصناعية ومن ناحية اخرى الموقف البريطاني منها . فخلال العشرينات واوائل الثلاثينات راى الانجليز في بنك مصر مؤسسة ينبني ازدهارها على الدعاية المناهضة لما هو اجنبي وعلى الدعم الحكومي وتستهدف منافسة المشروعات البريطانية . ولم تكن مساهمة بنك مصر في المؤسسة الانجليزية - المصرية للمال موضع ترحيب من جانب الانجليز من حيث ان البنك وطني قلبا وقالبا . وينبغي ان يترك ليلاقي مصيره المحتوم . وايجازا لما سبق يقول المؤلف : ان مجموعة بنك مصر وجدت نفسها وقد اضطرت الى الاعتماد على كبار ملاك الاراضي في العشرينات ثم على رأس المال الاجنبي خلال الثلاثينات عاجزة عن القيام بالمهام المطروحة على البرجوازية الوطنية والتي كان من الممكن ان تضع حدا لهيمنة المصالح التجارية الاجنبية وان تخلص البلاد من خلال التصنيع من قبضة الاقتصاد الاستعماري . ورغم ذلك فمن رأيه ان البرجوازية الوطنية الجنينية في العشرينات نجحت رغم انها لم تكن قوية بما يكفي لقيادة الحركة الوطنية في تزويد هذه الحركة بايديولوجية الاستقلال الاقتصادي والتي مثلت في الواقع الايديولوجية السائدة طوال فترة ما بين الحربين .

أحزاب جديدة

اما الفصل الخامس من الدراسة فيتحدث عن بدايات افول الوفد وظهور احزاب سياسية جديدة (١٩٣٥ - ١٩٣٩) وفي رأي الكاتب ان الوفد كان ما يزال قادرا في اواخر الثلاثينات على الفوز باغلبية المقاعد في البرلمان في اي انتخابات حرة لكن تنظيمات سياسية اخرى بدأت تشارك الوفد في هذه الفترة تاييد طبقات او فئات معينة كانت تمنح في السابق كل تاييدها للوفد وحده ، فالحزب السعدي افلح في كسب تاييد قطاع من البرجوازية المحلية المصرية والقسم الارقى تعليما من طبقة الافندية . ومن جانب اخر بدأت جماعتا الاخوان المسلمين ومصر الفتاة تتغلغلان داخل الطبقة ذاتها التي كانت تشكل الدعامة الاساسية لحزب الوفد اي طبقة الافندية العامل الاساسي الذي ادى الى القناعة بان الوفد لم يعد يمثل الحركة الوطنية ذات التوجه «الجامع» والتي يؤيدها الجميع .

وفي الفصل السادس الخاتمة ، يرى الكاتب ان الوفد تميز طوال فترة ما بين الحربين بسمات الحزب الجماهيري وحزب النخبة في ان واحد . فقد توجه الى الجماهير وخاصة الطبقات الدنيا وتشكلت قياداته من طبقة الافندية والملاك المتوسطين على عكس حزب الاحرار الدستوريين . ومن جهة ثانية كان الوفد يعتمد اساسا حتى اواخر الثلاثينات على تبرعات اعضائه الاغنياء لتمويل نشاطه وفضلا عن ذلك فان التمييز بين مؤيد الوفد وعضو الوفد لم يكن واضحا وبالتالي فقد تميز الوفد ايضا ببعض سمات حزب النخبة .

أهمية الدراسة

ان اهمية هذه الدراسة تنبع من عدة اعتبارات اولها : انها تمكننا من معرفة اصول التجربة الديمقراطية البرلمانية او الدستورية في مصر ومدى عمق واصالة التكوين السياسي المصري في العصر الحديث ويثار في هذا المجال الظهور المبكر للكفاح من اجل الدستور والحد من السلطة المطلقة للحاكم ، فالوفد لم يكن مجرد تنظيم ولجانا بقدر ما كان فكرة تتركز حولها معاني الكفاح من اجل الدستور والاستقلال ورمزا للعمل من اجل ذلك .

ثانيها : عدم معرفة شباب مصر من ابناء هذا الجيل بما حدث قبل عام ١٩٥٢ هذا التاريخ الذي غابت معالمه لدى اجيال عديدة للاسف الشديد - فقليل من يعرف عن دور الوفد او يوم الجهاد الوطني او قادة مصر الذين تصدروا النضال الشعبي فيما بين الثورتين . ايضا الجهود العظيمة التي قامت بها الرأسمالية الوطنية والتي تبلورت اساسا حول طلعت حرب ومساندة حزب الوفد له في انشاء بنك مصر وشركاته والذي كان خطوة عملاقة لبناء صرح صناعة مصرية وافساح المجال امام رأس المال الوطني وتشجيع الصناعة المصرية باموال مصرية وادارة مصرية حتى وصل معدل النمو السنوي للانتاج الصناعي في الفترة بين ١٩٤٥ و١٩٥٢ الى ٣,٢٪ . ويعتبر اعلى متوسط لمعدل صافي التكوين الرأسمالي في العصور الحديثة ان ذلك يعني ببساطة ان الرأسمالية المصرية عندما تهيأت لها الظروف المواتية استطاعت بالفعل ان تنجز شيئا ما وهذا الشيء هو بالتحديد ما شكل فيما بعد نواة القطاع العام في مصر وعندما صدرت قرارات التأميم في ١٩٦١ و١٩٦٢ و١٩٦٣ فقد اممت بنوك وشركات تامين ومئات الشركات والمصانع والفنادق والمحلات

لقد تصور البعض خطأ ان اعطاء ثورة يوليو ١٩٥٢ قدرها الكافي من التوقير يتطلب التقليل من شان غيرها من احداث التاريخ المصري او التهوين منها ومن اثارها على المجتمع . وفاتهم ان هذه النظرة تعبر عن قصر نظر وضيق افق وان تاريخ اية امة هو الذي يقدم للحاضر اصالته ودلالته ويضعه في منظور اوسع لن فهما عميقا لمشاكل نظام الحكم في مصر لا يمكن ان يتأتى دون دراسة جادة لاصول هذه المشاكل وجذورها تتجاوز اي تحفظات مصلحية ضيقة او مذهبية

تبقى الاشارة اخيرا الى انه قد يكون من الصعب تصور ان يعود الوفد بشكله القديم الى الحكم مرة اخرى في المستقبل نظرا لتغير الظروف والمشاكل تغييرا جذريا ولكن من المؤكد ان اي نظام سياسي في مصر لن يقدر له استقرار حقيقي ما لم ينهل من الينابيع التي نهل منها الوفد . ينابيع الوطنية المصرية والدستور والديمقراطية والوحدة الوطنية .

كتاب جديد

«الحياة داخل حقيبة» .. اخر انتاج السيد عبدالرؤوف مساعد رئيس تحرير «الجمهورية» ويضم ٩ قصص تتناول رؤيته للواقع والتطور الاجتماعي في رؤية نقدية متميزة وواعية .

السيد عبدالرؤوف

الزميل السيد عبدالرؤوف صدرت له قبل ذلك مجموعته القصصية الاولى «القطار والجبل» ، ثم مجموعته الثانية «النبش في جرح قديم» .. اهدى المؤلف مجموعته القصصية الثالثة الى قريته البجلات .. والى اهلها الطيبين .

من حياتنا اليومية

الغلاء .. وارتفاع الاسعار . وجشع التجار . اصبح حديث كل دار .. فلا حديث اليوم في كل بيت الا عن غلاء السلع الضرورية للناس.. فاين التاجر الامين ؟! واين مفتشو التموين ؟! فاني - والله العظيم - حزين .. حزين .. خلاص .. قربت اتجن ياناس . .

جنون الغلاء

قربت خلاص . اتجن ياناس
في حياتي يوماتي بقيت محتاس

نار الاسعار . جشع التجار
خلوني بافلوس ليل ونهار

خايف للفاس تضرب في الراس
واتجن لان العيشه مرار

مابقولش لاضاني ولا كافيار
قال لي الجزار : كيلو البمبار

انا رحت السوق حدا باب اللوق
علشان اشتري كرشه وممبار

ببريزه . كنت حابوس له ايديه
قلت له : هات كيلو . ياسيدي البيه .

وخاولتم بسرعة نص جنيه
ثم قال لي : انما عايز عشرة جنيه

هو انت ياحضرة عايش فين ؟!
ده القرش الصاغ اصبح بجنيه وبريزه يعني عشرة جنيه

ان قلت لروحي : بلاش ممبار
وبـــــلاش جزار
نتغذى بجبنه وعيش وخيار
× × ×

رحــــت لبقــــال :
قلت له : انا عايز جبنه اريش

قال لي : ماعنديش
الجبنة البيضة ثلاثة جنيه

والجبنة الرومي بتسعة جنيه
خرجت اكلم نفسي واقول

هما التجار عاملين كده ليه ؟!
طب اعمل ايـــه ؟!!
× ×

مابجبش اللحمة الا بمواعيد
في مواسم او اذا كان فيه عيد !!

والفاكهة بيني وبينها سعيد
اضبط يا امين . فتش يامفتش عالتموين

قربت خلاص . اتجن ياناس
في حياتي يوماتي بقيت محتاس

نار الاسعار . جشع التجار
خلوني بافلوس ليل ونهار

السيد زكرى

شبح الحراسة يعود من جديد .. في ثياب المدعي الاشتراكي

(بقية المنشور ص ٣)

ليس مستغربا ان يصيب التوقف بعض المشروعات بحكم ظروف فرض الحراسة عليها واسوق مثلا على ذلك مشروعات البناء الضخمة التي كان يزمع بعض الافراد او الشركات انشاءها ثم فرضت الحراسة على هؤلاء الافراد وتلك الشركات فتوقفت هذه المشروعات ومن امثال ذلك مشروعات شركة هيديكو مصر ورامادا وانترناشيونال وغيرها وكان التوقف نتيجة حتمية لعدم توافر الامكانيات والاموال اللازمة للاستمرار فيها بعد فرض الحراسة عليها ولكن هناك العديد من المشروعات التي كانت متوقفة قبل فرض الحراسة وتم تشغيلها وحققت نتائج ممتازة مثل مصانع الديب بالاسكندرية وفندق «رامادا» بالجيزة وعمارة محمد لطفي بطريق الملك فيصل.

وتساءل المستشار حسني عبدالحميد عن موقف الافراد الذين دخلوا ميادين الاستثمار بأذرع مفتوحة لكنهم فوجئوا بتقلبات فجائية من الاوضاع الاقتصادية وتغيرات لم تكن متوقعة في اسعار العملات كارتفاع اسعار الدولار مثلا وهو ما اثر على طبيعة نشاطهم وبخاصة ومع ذلك فرض عليهم جهاز المدعي الاشتراكي الحراسة فيقول:

هذا الموقف كان يقتضي من المسئولين في العديد من المواقع بحثا مستفيضا ودراسة جادة في مجال خدمة الاقتصاد القومي لان هؤلاء المستثمرين هم بالضرورة من الادوات العاملة في خدمة هذا الاقتصاد ومن العناصر اللازمة لتجاحه وكانت هذه الدراسة تستوجب التفرقة والتمييز الدقيق بين حالات المستثمرين الجادين الشرفاء الذين تعثرت ظروفهم نتيجة لتخبط القرارات الاقتصادية مما ادى الى عجزهم جبرا عن الوفاء بالتزاماتهم وبين المستثمرين المغامرين الذين ظهروا على الساحة فجأة وهم عناصر هدم للاقتصاد القومي وقاموا بتهريب اموالهم للخارج ويتظاهرون بمظهر العاجز عن الوفاء بالتزاماته تحت شعار القرارات الاقتصادية المتضاربة. وللاسف الشديد لم نسمع وما اظن اننا سنسمع عن مثل هذه الدراسة الجادة والمتميزة ولذلك اختلط الحابل بالنابل وتوحد موقف الشرفاء مع موقف المغامرين واخذوا جميعا بمعيار واحد فاضير الاقتصاد القومي مرتين. مرة بفعل المغامرين من المستثمرين ومرة اخرى بضرب الشرفاء من المستثمرين الذين فرض عليهم العجز عن الوفاء بالتزاماتهم ولم يصنعوا هم بايديهم ذلك العجز !

نظام لا مثيل له في العالم

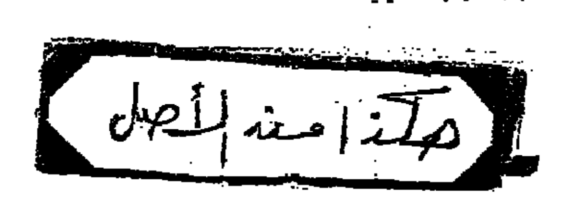
عبدالعزيز محمد المحامي يبدأحديثه برفض نظام المدعي الاشتراكي من الاساس فهو في رايه نظام شاذ لا مثيل له في العالم وعودة لنظام الحراسة الادارية وفي مجال التحقيقات فقد جعل هذا النظام التحقيق والاحالة تقوم على الدلائل وجعل الحكم ايضا يقوم على الدلائل والدلائل هي الظن والتظنن فهي ليست الدليل بل الشبهة وهكذا كان تسلل هذا المفهوم الخطر الذي يمثل انقلابا في الشرعية وانقلابا حتى على الدستور الذي يؤكد انه لا جريمة ولا عقوبة الا بقانون ولا توقع العقوبة الا بحكم قضائي كما يؤكد ايضا ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محكمة قانونية تكفل له ضمانات الدفاع عن نفسه كل هذه الضمانات الاولية والبديهية ضربت في الصميم واصبح من يقع بين يدي هذا الجهاز لا يتمتع باي من هذه الضمانات.

وهكذا اصبح هذا النظام يمثل نتوءا في الشرعية وازدواجا خطيرا بين سلطات النيابة في التحقيق وسلطات المدعي العام الاشتراكي وجهازه في التحقيق كما اوجد ازدواجا بين القضاء عموما والمحاكم وبين محكمة القيم.

ميزانية الجهاز .. وميزانية وزارة العدل

وعن ادارة المدعي الاشتراكي للاموال يضيف عبدالعزيز محمد المحامي: اولا جهاز المدعي الاشتراكي يقوم بالتصرف وادارة الاموال بدون رقابة حقيقية مقننة وهو يقوم بهذا في مقابل نسبة ٥٪ نظير الادارة و ٢٪ لاعمال التصرف فاذا علمنا ان مجموع الاموال التي تحت يد المدعي الاشتراكي وفقا لما اعلنه المدعي الاشتراكي نفسه هي مليار جنيه وبضعة الاف فان جهاز المدعي الاشتراكي يتقاضى نظير الادارة حوالى ٥٠ مليون جنيه في العام على الاقل نظير الادارة.. هل يتصور هذا ؟! بينما وزارة العدل كلها تدور اعمالها حول ١٠٠ مليون جنيه ايراد و ٦٠ مليون جنيه مصروفات اي ان وزارة العدل كلها لا تصرف في العام كله الا حوالى ٦٠ مليون جنيه انشاءات وتوسعات ومصروفات ومرتبات رجال الهيئات القضائية وهذا يعني ان جهاز المدعي الاشتراكي بمفرده مصروفاته تعادل مصروفات وزارة العدل برمتها والسؤال هو هل يذهب ايراد الجهاز الى الدولة ؟ لا احد يدرى وفي ظل انعدام القواعد المنضبطة والتوسعات الفضفاضة التي توسع الجهاز توسعا فيه اسراف واصبح يتناول بالتحقيق تحقيقات تجرى في جهات القضاء ودعاوى متظورة امام القضاء واصبحت اسلوبا من اساليب المنازعات الغريبة والامثلة عديدة وشاذة ولقد اصاب الناس الجزع من الاتجاه الذي ظهر في تقرير جهاز المدعي الاشتراكي حيث يريد عمل فروع في الاقاليم ومحاكم قيم في الاقاليم وانشاء ادارات جديدة وهذا امر طبيعي لان الورم السرطاني من طبيعته الانتشار في الجسد. والراي عندي هو تصفية هذا الجهاز وتصفية هذا النظام واحالة اعماله كلها الى النيابة العامة والى القضاء العادي بعد تهذيب قانونه وضبط قواعده ولا ضير على الاطلاق.

والنائب العام له اختصاصات التحفظ على المال ولكن هناك العديد من الضوابط والضمانات التي تحكم هذه الاختصاصات فالمادة ٢٠٨ مكرر أ من قانون الاجراءات الخاصة بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٧ تجعل للنائب العام وحدة اذا قامت دلائل على جدية الاتهام في جرائم معينة ان يامر بالتحفظ ومنع المتهم من التصرف في امواله ويجوز ان يمتد هذا المنع الى زوج المتهم واولاده القصر وكل هذا يسير وفق ضمانات وضوابط قضائية ويسير على هدي من تراث وتقاليد النيابة التي تعمل بحياد وتمثل المجتمع بحق وتسير فيه بغير اسراف.



على رأس القائمة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

يتمنى المواطن ويهدف فى تطلعاته لن تكون مصر على رأس قائمة الدول المنتجة فى مجالات الزراعة والصناعة. او فى تقدم مستوى الخدمات فى القطاعات المختلفة كالتعليم والاسكان، والصحة، والسياحة. او فى التفوق فى المجال الفكرى والثقافى والاجتماعى.. ولكن ان تعتبر مصر خاصة مدنها وعاصمتها من ضمن اعلى الدول فى نسبة التلوث البيئى فهذا ما كان يجب الا يكون. خاصة ان التلوث عادة يصاحب الدول الصناعية المتقدمة ولكنها بسرعة وبكفاءة تتخلص منه.. او يتواجد التلوث فى بلاد لم يشملها اى مد حضارى فى تاريخها.. ونحن لسنا فى هذه الدول او تلك.

وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ان السياسات التى اتبعت خلال مايزيد على الثلاثين عاما لم يكن لها نظرة مستقبلية بعيدة المدى لتشمل فى تخطيطها البعد البيئى للبلاد، ولم تراع ما يجب ان يكون من تحسين مستمر فى طبيعة ونوعية الحياة.. فاصبح لدينا التلوث بمعظم انواعه واشكاله فى الهواء.. والماء.. والارض.. والضوضاء.. وحتى فى التذوق البصرى.

والتصدى لمشكلات التلوث لدينا لابد وان يشمل باقى المشكلات البيئية كالتخطيط العمرانى.. والمرور والمواصلات والموارد واستنزافها.. الخ.

والظروف التى ادت إلى تزايد نسبة التلوث وانواعه كانت كثيرة ومتداخلة.

● فالتغيير السريع فى انماط انتاجية كانت سائدة والشعارات الحماسية التى نودى بها لصناعة شاملة من الابرة الى الصاروخ والتلهف على تنفيذ ذلك بالتحول الى الصناعة بدون دراسة للامكانية والكيفية ادت الى اخذنا بتكنولوجيا صناعية معظمها استغنت عنها الدول الكبرى ولم يصاحب ذلك احتياطات وضوابط لحماية البيئة من مخلفاتها وايضا فى غمرة الحماس انشئت واقيمت المصانع فى المدن وحظيت القاهرة بالنصيب الاكبر فى داخلها وعلى اطرافها المتاخمة للمناطق السكنية مثل حلوان.. وشبرا الخيمة.. ضاربين بعرض الحائط بكل مبادىء التخطيط العلمية.

● وايضا تدنى مرفق المواصلات العامة ادى الى اللجوء الى وسائل النقل الخاصة.. والذى يدعو للعجب والدهشة ان فى الدول ذات المستوى المعيشى المتقدم والمرتفع يستخدم مواطنوها خاصة فى المدن الكبرى والعواصم وسائل النقل العامة، لما فى ذلك من فوائد تعود على المواطن وعلى الدول نفسها كتوفير للوقود.. وحماية الطرق وسرعة انسياب المرور فيها وينتج عن ذلك توفير للوقت يقدر بقيمته فى الانتاج للفرد وللدولة وايضا ينتقص الى حد كبير من نسبة التلوث فى الهواء الناتجة عن احتراق الوقود.

● وايضا مخلفات القمامة التى تعتبر مصدرا هاما للتلوث فإلى الآن لم يستقر على نظام واحد يتبع فى جمعها او الاستفادة او حتى التخلص منها حتى فى مدينة كالقاهرة لها قدرها وذات شان كبير فى منطقة الشرق الاوسط وفى قارة افريقيا.. فمازالت العربات التقليدية المكشوفة بما تحمله من نفايات تجوب بكل حرية معظم طرق وشوارع العاصمة.. ولم تعمم النظم الحديثة على نطاق واسع مع ان ذلك من اول المظاهر الحضارية ولن يحتاج لتخصيص مالى كبير من ميزانية الدولة لمحو مثل هذه الصورة المتخلفة نهائيا.

● والنيل عصب الحياة فى مصر تعرض ايضا لانتهاكات فى تصريف المخلفات الصناعية والسكانية.. وايضا لم يسلم من الاعتداء على شواطئه فلم يترك حرم متسع يحيط به فى اماكن كثيرة حول مجراه بل شيدت المبانى العالية واحاطته مما اضاع جزءا كبيرا من جمال طبيعته وايضا لوث ماءه.

والمسطحات المائية الاخرى اصابها ما اصاب النيل واقرب مثل على ذلك الخلاف على الصرف الصحى بحرا او برا فى الاسكندرية والذى استمر لفترة طويلة.

● وايضا لم يوجه الاهتمام الكافى لزيادة المسطحات الخضراء وزراعة الاشجار خاصة بعد فترة سابقة تعرضت فيها للابادة والقطع خاصة فى المواقع التى تكون مصدر الاتربة والتلوث مثل المناطق الخارجية المحيطة بالقاهرة كالمقطم..

● اما التلوث السمعى او الضوضاء فثبت علميا انها إذا زادت عن حد معين وكانت لفترات مستمرة تؤدى الى اضرار للانسان كسرعة الغضب وانخفاض التركيز وتشتت الذهن وايضا تؤثر على ارتفاع نسبة السكر فى الدم والضوضاء وهى سلوكيات ملاحظة بصورة واضحة فى الشارع المصرى.

التلوث ينظر اليه الآن علميا على ان خطورته لا تقل باى حال من الاحوال عن خطورة الاوبئة.. والمثل على ذلك القريب الى الاذهان ما انتاب العالم كله من خوف وتخوف من الآثار الناتجة عن حادث المفاعل النووى فى تشيرنوبيل فى الاتحاد السوفييتى خاصة فى الدول المجاورة.

فلابد اولا من القضاء والوقاية على مصادر اسباب التلوث بخلق وعى بيئى وذلك عن طريق تضافر الجهات الحكومية المتخصصة ولابد من اشراك وتنشيط القطاعات الشعبية فى المساندة.

فالكثير من الدول شجعت ظهور المنظمات البيئية الشعبية كالولايات المتحدة الامريكية.. وانصار حماية البيئة فى المانيا الغربية بتاسيسهم «الحزب الاخضر» اصبحوا قوة ضاغطة على المسئولين والسياسيين فى وضع حماية البيئة وتحسينها ضمن القضايا الاساسية فى برنامجهم.

وفى الصين حملات حماية البيئة تاخذ صورة قومية وتقضى على جميع مشاكلها فى اقصر وقت.

إن من اهم القضايا الملحة لدينا الآن : الاوضاع البيئية والتلوث بانواعه فهو يؤثر وبتاثير مباشر ليس فقط على الصورة الحضارية لبلادنا ولكن ايضا على الاقتصاد القومى للدولة.

أفـلام أجـنبـية

* بيرت لانكستر

المطار

* تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (المطار) بطولة بيرت لانكستر ودين مارتن واخراج دان وايتنر..

تدور احداث الفيلم حول الكابتن (هاريس) مدير احد المطارات الذى يحصل على موافقة المسئولين لتحديث معدات المطار القديم لان الوضع اصبح خطرا على الطائرات ولكن هاريس يواجه بدسائس ومكائد تحاول تحطيم فكرته .

مفقود فى الاسكا

* تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الاحد فيلم (مفقود فى الاسكا) بطولة بد ابوت ولوكوستللو .

تدور احداث الفيلم حول (جو) صاحب احد المناجم الذى يحاول الانتحار بعد هجرة صديقته (روزيت) له الا ان (جورج) وصديقه اللذين يعملان فى المطافىء يستطيعان انقاذه !

قلوب الغرب

* تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم (قلوب الغرب) بطولة جيف فريد جنس واندى جريفس وتدور احداثه حول الشاب (لويس) الذى ينزح الى غرب امريكا للدراسة فيجد انه قد وقع ضحية لاعلان لمجموعة نصابين ؟ ويفر هاربا منهم الى الصحراء وتعثر عليه قافلة تضم مجموعة من الممثلين حضروا لتمثيل فيلم لرعاة البقر وينضم (لويس) اليهم ويجد فيه المخرج (هيوارد) موهبة تمثيل وكتابة القصص القصيرة .

الوعد

* تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (الوعد) بطولة ستيفن كولينز ولورانس ليش .. وتدور احداث الفيلم حول الشاب الثرى (مايكل) الذى يتفق مع زميلته الفتاة (نانسى) على الزواج الا ان والدة مايكل تعارض بشدة للفارق الاجتماعى بينهما ولكون نانسى لقيطة .. ويصر مايكل على الزواج واثناء ذهابهما للكنيسة يتعرضان لحادث سيارة ويصاب مايكل بغيبوبة كاملة وتصاب نانسى بتشوهات كبيرة فى وجهها .

جاء من الفضاء

* تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الثلاثاء فيلم (جاء من الفضاء الخارجى) بطولة ريتشارد كارلسون وكريست دريك ورسل جونسون واخراج جاك ارنولد .

تدور احداث الفيلم حول شهاب ضخم يقع فى الصحراء ويذهب الى المنطقة باحث فلكى (جونى) وخطيبته (الين) وعندما يصلان الى مكان الشهاب يجدان هناك سفينة فضاء ضخمة وبمجرد ان تدخلها اليوم تغلق السفينة ابوابها ؟

مغامرات فى الامازون

* تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (مغامرات فى الامازون) بطولة فيرجينيا كينا وجون سيمون ويست ..

وتدور احداثه حول مجموعة من الاطفال الذين يقومون برحلة نهرية فى احد القوارب محاولين استكشاف منبع نهر الامازون ؟ وعند احد الجزر يقيمون معسكرا لهم ويتقابلون صدفة مع الاختين (نانسى) و(بيجى) ويقسمون انفسهم قسمين ثم يختلفون على اى مجموعة تتولى الزعامة ؟

سهرات وبرامج تليفزيونية

سهرتك الليلة

مسرحية جديدة .. وفيلم اجنبى

* تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة مسرحية (ملك حبيبتى) تاليف عبدالرحمن شوقى وبطولة فؤاد المهندس وسناء يونس ودلال عبدالعزيز والطفلة رانيا .. واخراج مسرحى محسن عبدالسلام وتليفزيونى لنبيل عبدالعظيم .

وتدور احداثها حول مليونير يستضيف طفلة من الملجا الا انه يحبها كابنته ويحاول تلبية كل رغباتها

* ويعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكى (لدغة الثعبان) بطولة اوليفيا دى هافيلاند وليوجين ومارك ستيفز وتدور احداث الفيلم حول كاتبة تصاب باضطراب عصبى ويتم ادخالها الى احدى المصحات النفسية حيث تواجه مواقف عصبية .

فوازير رمضان

● الفزورة الرابعة ●

● فزورة المناسبات ●

* تاليف الشاعر عبدالسلام امين وبطولة يحيى الفخرانى وهالة فؤاد وصابرين .

● فزورة جدو عبده راح مكتبته :

● تاليف مصطفى الشندويلى وبطولة عبدالمنعم مدبولى وعزة بلبع واخراج محمد رجائى .

وسؤال الفزورة عن اسم الكتابة المصرية القديمة ؟

فزورة مدينة خيالية

* تقدم امال فهمى بعد الافطار فزورة البرنامج العام بعنوان (مدينة خيالية) وهى من تاليف بخيت بيومى .

نعم ..
من عنيه
عندنا منه طائر واحد
وجارى البحث عن امثاله
عقد مدينة الهوى بيقول
انثاه لازم تبقى معاه
ايوه .. عارفة
طائر غابة .. استعراضى
شكله رياضى
والباقى منه حجات محدودة
بعتنا الهند وطنه الاصلى
لقينا الانثى هناك موجودة-
نعم ..
اصله ياسيدى لما يشوفها
كل حلاوته تروح معروضه
تحس انك شايف معرض
واخدين منه خطوط الموضة
وكمان ايه
دا فى اوروبه رمز الجاه
مذكور اسمه فى التوراه
منه فى جاوا
منه فى بورما
وتلاقى منه كمان فى الكونغو
والفراعنة كانوا عارفينوه
لبس زمان .. هوه ده كان
رمز جمال عرش الشهبانو

* هالة فؤاد



* عبدالمنعم مدبولى

فزورة « دنيا الفوازير »

* تقدم اذاعة الشرق الاوسط عقب الافطار فزورتها عن وسائل المواصلات .. وهى من تاليف سمير الطائر وبطولة احمد بدير وسهير البابلى واخراج يحيى هندلوى .

ف سويسرا مواصلة اساسية
شايله الافواج السياحية
وتشوفها ف كتاب ومجلة
حواليها مناظر بلبانية
انهار وبحور بتعديها
واعالى جبل تمشى فوقيها
وتحس بمتعة حقيقية
لما تسافر تركب فيها

على الهواء : مباراة المحلة والمقاولون

* تنقل القناة الثانية ٢,٣٠ عصرا على الهواء مباشرة مباراة كرة القدم بين فريقى المحلة والمقاولون فى الدورى العام من استاد المحلة تعليق سمير ابو السعود .

عبر الأثير

الفوازير

فى انطباع سريع ومن خلال الحلقات الاولى من فوازير رمضان ، استطاع يوسف عوف ان يضيف الى فوازير فهمى عبدالحميد مذاقا جديدا بحلقاته الدرامية الفكاهية الساخرة .. كما استطاع يحيى الفخرانى وهالة فؤاد تادية ادوارهما ، باستاذية ، وهما بالفعل من النجوم المحبوبة خفيفة الظل ولا اظن ان هناك من هو خير منهما للقيام ببطولة هذه الحلقات الفكاهية الساخرة . فقد استطاعت هذه الحلقات ان تبدد كثيرا من المخاوف التى انتابت المشاهدين من ان تكون فوازير هذا العام اقل مستوى من الاعوام السابقة .

وبقدر النجاح الذى حققته فوازير ، المناسبات ، كانت فوازير ، جدو عبده ، على العكس من ذلك تماما فقد جانب التوفيق المخرج محمد رجائى فى اختيار البطلة التى تقوم بالبطولة امام الفنان عبدالمنعم مدبولى . فبالرغم من جمال صوت عزة بلبع كمطربة الا ان اداءها فى الفزورة مازال ينقصه الكثير.

السيد عيسى

أفـلام عربـيـة

استغاثة من العالم الآخر

* تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة الفيلم العربى الجديد (استغاثة من العالم الاخر) بطولة يسرا وفاروق الفيشاوى ومعالى زايد واخراج محمد حسيب

كل شىء .. قبل ان ينتهى العمر

* تعرض القناة الاولى فى سهرة الاربعاء الفيلم التليفزيونى الجديد (كل شىء .. قبل ان ينتهى العمر) قصة احسان عبدالقدوس وسيناريو وحوار عاطف بشاى وبطولة فريد شوقى وكريمة مختار وفايزة كمال وابراهيم الشامى وعبدالعظيم عبدالحق واخراج يحيى العلمى .

* فريد شوقى وفايزة كمال فى مشهد من (كل شىء قبل ان ينتهى العمر)

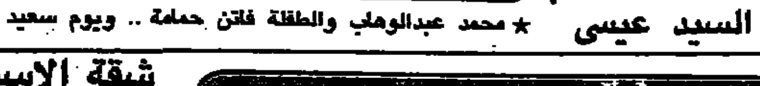
تدور احداث الفيلم حول (عبدالجليل) الذى يحال الى المعاش بعد بلوغه الستين وتبدا فكرة الموت تسيطر على ذهنه فيبدا يصلى ويتقرب الى الله فى مبالغة ويقسم املاكه على ابنته وابنه وينقل عقد الشقة باسم الابن ويسعى لزواج ابنته.

يوم سعيد



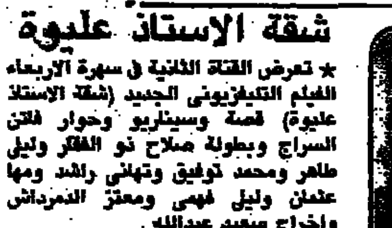
* تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء فيلم (يوم سعيد) بطولة محمد عبدالوهاب والهام حسين وسميحة قاسم واخراج محمد كريم .

تدور احداث الفيلم حول المطرب الشاب (محمد فتحى) الذى يقع فى غرام بائعة فى محل اسطوانات تسمى (امينة) ولكن والدها يرفض زواجه منها وفى نفس الوقت الذى تعجب به السيدة الارستقراطية (سهير) وتبذل كل محاولاتها للتفرقة بينه وبين امينة .



* محمد عبدالوهاب والطفلة فاتن حمامة .. ويوم سعيد

شقة الاستاذ عليوة



ليلى طاهر ومها عثمان وشقة الاستاذ عليوة

* تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء الفيلم التليفزيونى الجديد (شقة الاستاذ عليوة) قصة وسيناريو وحوار فاتن السراج وبطولة صلاح ذو الفقار وليلى طاهر ومحمد توفيق وتهانى راشد ومها عثمان ونيل فهمى ومعتز الدمرداش واخراج سعيد عبدالله .

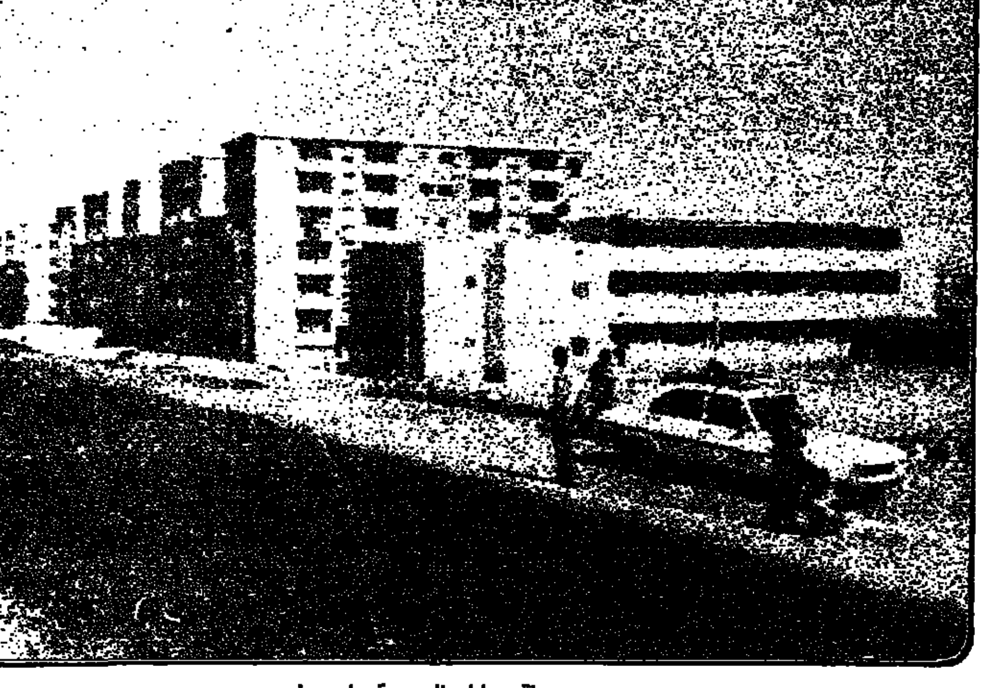
تدور احداث الفيلم حول الزوجين (فؤاد) و(ثناء) اللذين يسعدان لتخرج ابنيهما (خالد) و (سامى) الا ان سعادتهما لا تدوم طويلا حيث تبدا مشاكل الزواج وما يتطلبه من نفقات ولا يكون هناك مفر من زواج الابنين واحضار الزوجتين للاقامة فى بيت العائلة .

انجازات هائلة.. فى احتفالات العيد القومى لاسيوط !

قرار حاسم من محافظ اسيوط ينهى ازمة ٨٠٠ اسرة من سكان الاكشاك الخشبية وينقلهم الى شقق جديدة فورا



احدى محطات التسمين بالمشروع



مدينة مبارك الجديدة باسيوط

فى ١٨ ابريل من كل عام ، تحتفل محافظة اسيوط بعيدها القومى ، الذى يوافق ذكرى ثورة اهالى بنى عدى على الاحتلال الفرنسى عام ١٧٩٩ . وقد اتى العيد القومى لاسيوط هذا العام ، ليشهد تقدما واكتساحا لمشكلات كثيرة ، طالما عانت منها المحافظة وابناؤها البالغ عددهم حوالى مليونين وربع مليون نسمة وقد جاء عيد اسيوط القومى هذا العام ، بعد ان تمكنت المحافظة تحت قيادة المحافظ السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى وبفضل خطواته الحاسمة وقراراته الحازمة ، وبجهد دؤوب من جانبه استطاع بعد توليه مهام منصبه باربعة ايام فقط ، ان يقضى تماما على مشكلة مزمنة تؤرق حياة ٨٠٠ اسرة كانت تسكن الاكواخ فقد استطاع بقرار جرىء ان ينهى ازمتهم ويسكنهم وحدات سكنية جديدة تليق بهم كانت تجاور اكواخهم .

هذا فضلا عن مشروع اخر بدات فيه المحافظة بخطوات رائدة يكتمل نهاية هذا العام بانجاز هائل وهو بناء ٨٤٠٠ شقة . كذلك جاهد المحافظ طويلا فى سبيل القضاء على مشكلة رغيف العيش الذى كان يعانى منه ابناء اسيوط جميعا . فقد كان رديء الصناعة . يلقى به اغلبهم فى القمامة فعاد اليه وجهه الابيض . واقبل عليه المواطنون بعد ان تحسنت صناعته وصار خبزا يليق بالانسان ..

مواجهة صريحة

ولاتبدو الصورة واضحة ، الا من خلال كلمات صريحة وجريئة من اللواء المحافظ يعلن من خلالها اقتحامه لمشاكل المحافظة ، وعزمه الاكيد على القضاء على كل ما يؤرق حياة ابناء المحافظة يقول : قبل ان اتولى منصب المحافظ ، لم اكن على علم بمشاكل محافظة اسيوط فلم يسبق لى ان توليت اية مناصب فى المحافظة او فى الصعيد حيث كنت اتردد عليها على فترات متقاربة او متباعدة . وكان من الضرورى ان احاول جاهدا التعرف على مشاكل الناس وجاء ذلك من خلال لقاءات معهم حددنا بها الاولويات كانت المشكلة الاولى هى الاسكان والثانية رداءة رغيف الخبز ثم المرافق .

اما مشكلة الاسكان فقد بدت طاحنة تطحن بنارها ٨٠٠ اسرة تقضى حياتها فى اكواخ صيفا وشتاء وكان هناك شيء عجيب . فقد كان بجوار هذه الاكواخ والاكشاك عمارات شاهقة تضم ١٦٣٨ شقة خالية غير مسكونة وفورا اصدرت قرارا بنقل هذه الاسر الى الشقق الخالية وتمكينهم منها .. بعد ذلك انهالت على المحافظ طلبات المواطنين الباحثين عن ماوى فاسرع بعقد الاجتماعات الطارئة مع المسئولين وبنوك الاسكان وبحث امكان توفير الماوى المطلوب فى القريب العاجل . وامر المحافظ ببناء عمارة للايواء عبارة عن حجرة وصالة ودورة مياه ضمت ١٠٢ اسرة للايواء العاجل وتم بناء عمارة ثانية بعد الاولى التى انجزت خلال ٣ شهور فقط لتكون مرحلة انتقالية لمن لاسكن له حتى ينتقل الى مسكنه الجديد .

الانتهاء من المرحلة الاولى لخطة طموحة تستهدف انجاز ٨٤٠٠ شقة حتى نهاية العام الحالى

اتفاق بين المحافظ وشعبة المخابز والمسئولين يقضى على شكوى المواطنين من رداءة رغيف العيش

زمن قياسى لتسلم الشقة !

وسعيا وراء الحل الجذرى لمشكلة الاسكان وضع المحافظ خطة دقيقة لانجاز ٨٤٠٠ وحدة سكنية خلال هذا العام تم تسليم الدفعة الاولى منها مع احتفالات المحافظة بعيدها القومى فى ١٨ ابريل وحلا للشكوى الدائمة من المقدم الكبير للشقة تم وضع نظام مناسب لكل الامكانات يقضى بان يدفع الراغب فى الحصول على شقة ٣٠٠ جنيه وبعد شهرين يدفع نفس المبلغ ثم يمضى شهر اخر لتكون شقته قد تم بناؤها فيتسلمها ويدفع ٢٠٠ او ٣٠٠ جنيه .. وبذلك يستكمل نسبة الـ ١٠٪ المطلوبة .. ففى ٦ شهور يدفع المواطن المقدم ويتسلم شقته وهو زمن قياسى بكل المقاييس ..

تحسين رغيف الخبز

وعندما تولى المحافظ مهام منصبه اكتشف ان رغيف الخبز بالمحافظة لايؤكل فسوء صناعته كان سببا فى زيادة نسبة الهالك فعقد المحافظ اجتماعا عاجلا مع شعبة المخابز وتم الاتفاق على عمل رغيف بمواصفات مضبوطة لتحسين صنعه ، وتعاونت كافة الجهات المسئولة فى ارسال نوعية دقيق افضل فكانت النتيجة رغيفا افضل يقبل عليه الجميع وبذلك اثبت محافظ اسيوط انه ليست هناك مشكلة بلا حل وان الارادة القوية والعزيمة الاقوى قادرة بفضل الله على اقتحام كل المشاكل مهما كان حجمها ..

يقول المحافظ : فى الواقع ليس هناك مشكلة بلا حل فقط على الانسان ان يحسن استعمال عقله بدءا بمواجهة السلبيات والانحرافات التى تعوق مسيرة الحل ثم تحطيم المشكلة وقبل هذا وبعده الاعتماد على الله ..

على سبيل المثال مشكلة مياه الشرب ، التى كانت لاتصل الى المواطنين بالادوار العليا لان ماكينات المياه لم تكن تعمل بكل طاقتها لذلك تم حفر بئرين جديدين وتم تغذية الشبكة بالمياه الارتوازية ، ووصلت المياه بيسر الى الادوار العليا ..

انجاز .. ونداء

فى ٢٢ مارس الماضى شهر ابناء اسيوط اول جمعية لزرع الكلى تم انشاؤها بالجهود الذاتية بالاضافة الى ان مستشفى الجامعة باسيوط يضم ٣٦ وحدة اضيفت اليها ١٢ وحدة جديدة فى باقى المستشفيات ..

وقد وجه محافظ اسيوط نداء انسانيا الى ذوى القلوب الرحيمة للتبرع لعلاج الفشل الكلوى الذى يعانى منه الكثير من ابناء المحافظة .. وقد بذلت المحافظة جهودا جبارة لتغطية مجالس المدن بوحدات العلاج بالتعاون مع الجهود الذاتية ..

وكثيرا ما نادى السيد الرئيس بضرورة التوسع فى استصلاح الاراضى الصحراوية ولم يكن هناك اسرع من شعب اسيوط فى تلبية نداء الرئيس ، فقد اعدوا خطة لاستصلاح عشرة الاف فدان وحفر ترع جديدة لتوصيل المياه بالاضافة الى انجاز ثلاث محطات رفع مياه ، وبناء ثلاث قرى من المجتمعات الجديدة وتم تخصيص ٥٠٠ فدان لاحدى شركات بنك التنمية الوطنى تساهم المحافظة فيه بـ ٤٠٪ من راس المال وتم استصلاح ١٦٠٠ فدان وزراعتها كما قام القطاع الخاص بزراعة ٣٠٠٠ فدان متناثرة وفوق كل ذلك قامت المحافظة بتشجيع المستصلحين لاقامة البنية الاساسية ويسرت لهم التسهيلات المقدمة من بنك الائتمان لشراء كافة احتياجاتهم من البذور والاسمدة ..

الامن الغذائى لابناء المحافظة

وقد بذلت المحافظة جهودا جبارة فى مجال الامن الغذائى ، سعيا وراء تحقيق الامن الغذائى الكامل لابنائها ، يقول السيد متولى محمد متولى سكرتير عام المحافظة : بناء على توجيهات السيد المحافظ ، قامت المحافظة بالتوسع فى مشروع الثروة الحيوانية الذى يعتبر من انجح المشروعات فى هذا المجال على مستوى الصعيد كله فقد نفذت المحافظة مشروعا من انجح المشروعات فى مجال الثروة الحيوانية لانتاج اللحوم والالبان ومشروعا اخر لانتاج الثروة الداجنة وتسويق المنتجات ففى مشروع الثروة الحيوانية مثلا تمت اقامة محطة جديدة بها ٢٥٠ بقرة (فريزيان) ومحلب الى افتتح فى ١٤ ابريل الحالى لتصل محطات تسمين العجول الى ٩ محطات بطاقة انتاجية ١٥ الف راس تنبيع وتوزع من خلال اكشاك خاصة بالاضافة الى ان المشروع يمول الجامعات والمستشفيات والمصالح بالوجبات الغذائية الجاهزة ..

اعداد
محمد رجائى
طارق رمضان

اما مشروع الالبان فيضم ست محطات لانتاج اللبن .. محطتان لانتاج لبن الجاموس ، ومحطتان لانتاج لبن فريزيان . وواحدة هو لتشينة امريكى واخرى خليط بتعداد ٣٠٠٠ راس تنتج جميعها مابين ٨ الى ١٠ اطنان يوميا وبالمحطة الجديدة سيصل الانتاج الى ١٥ طنا وسيتم انشاء مصنع البان بطاقة ٢٥ طنا يوميا منها ١٥ طنا للشرب و ١٠ اطنان منتجات البان ، اما الاغنام فهناك محطتان بهما ٣٠٠٠ راس اغنام مما يمكن محافظة اسيوط من امداد المحافظات المجاورة باحتياجاتها من سلالات التربية

مشروع الامل

وعن طريق اسيوط - البحر الاحمر ، المشروع الرائد الذى يمثل حلما واملا للمحافظ وابناء اسيوط جميعا ، يقول المحافظ : انه حلم وامل كبير ، اتمنى من الله ان يوفقنى فى انجازه وسوف يكون بطول ٢٦٠ كيلو مترا ، وسوف يساهم فى تعمير مساحات شاسعة فى الصحراء الشرقية ..

محمد عبدالحليم موسى

ويضيف المحافظ : هناك خطة جديدة لتجميل ميادين المحافظة شملت ميادين المجدوب والبدرى والمجاهدين و ٦ اكتوبر وقسم اول ، بالاضافة الى انشاء شارع الجيش الجديد الذى يبدا من مسطح كوبرى الملك فيصل وينتهى عند ميدان المحطة ..

تعتبر اسيوط من اقدم مدن الصعيد ، سماها قدماء المصريين بهذا الاسم ، سيوط ، وهو مشتق من كلمة ، الحارس ، فى اللغة القديمة ويقال سميت بذلك لانها تقع فى منتصف الطريق بين الوجهين القبلى والبحرى فلما جاء العرب اضافوا الى اسمها حرف الالف فاصبحت اسيوط يبلغ عدد سكانها ٢ مليون و ٢٢٣ الف و ٣٤ نسمة ومساحتها ١٥٥٣ كيلو متر مربعا ، وبها الكثير من المعالم السياحية الاسلامية والقبطية والفرعونية .

فمعالمها الاسلامية تضم مسجد سيدى جلال الدين السيوطى والمركز الثقافى الاسلامى ومسجد المجاهدين والمسجد الاموى ومسجد سيدى الفرغل والمعهد الدينى باسيوط ومسجد سيدى ابراهيم ابو العيون .

واهم معالمها القبطية ، الدير المحرق بالقوصية وتوجد به اقدم كنيسة اثرية فى العالم اقامت بها العائلة المقدسة اثناء رحلتها فى مصر ودير السيدة العذراء بجبل اسيوط على بعد ١٠ كيلو مترات عن اسيوط الذى اقامت به العائلة المقدسة فى طريق عودتها الى بيت لحم بفلسطين .

اما المعالم الفرعونية فهى مقابر مير بالقوصية على بعد ٥٠ ك من اسيوط ومقابر دير ريفا على بعد ١١ ك من اسيوط ومقابر الهمامية بالبدارى ومقابر البدارى ومقابر دير الجبراوى بمركز ابنوب .

ومعالم عمرانية ايضا !!

من اهم معالم اسيوط العمرانية قناطر اسيوط التى انشئت عام ١٩٠٢ لرفع منسوب المياه لترعة الابراهيمية وهى تتكون من ١١١ فتحة بابواب حديدية للتحكم فى منسوب المياه بالقناطر [illegible] وتشتهر اسيوط بالمنتجات اليدوية وخاصة صناعة سن الفيل [illegible] والسجاد والكليم الاسيوطى والتلى

بالجهود الذاتية انشأ ابناء اسيوط اول جمعية لزرع الكلى وقادوا حملة تبرع انسانية لعلاج مرضى الفشل الكلوى

شر البلية مايضحك .. ياتليفزيون يا يا يا !!

تحول «ماسبيرو» في الاسبوع الماضي والشهادة لله الى «خلية نحل» واكتشف المسئولون . ان شهر رمضان «على الابواب» ، ولم يبق على قدومه غير يومين فقط . وبمجرد سماع هذا «الخبر» الذي اعلنته هيئة الارصاد وعلماء الفلك . والحق يقال توالت الاجتماعات «المفاجئة» داخل ماسبيرو وظلت في حالة (انعقاد) لحين الوصول الى اتفاق على خريطة «ثابتة» لبرامج التليفزيون في رمضان . ومندوبو الصحف في «انتظار» نتيجة تلك «الولادة» المتعثرة !! ولكن كيف خرجت «خريطة رمضان» الى الشاشة ؟ . ان الاجابة في حد ذاتها على هذا السؤال . تصلح مادة درامية لمسلسل تليفزيوني يندرج تحت نوعية الكوميديا السوداء . لانه كما يقولون «شر البلية مايضحك» !! ونحن عندما نسرد هذه الوقائع والاحداث من باب الموعظة والعبرة فقط . لا نقصد التهجم على قيادات ماسبيرو «المستنيرة» او الهجوم عليها لان «الضرب في الميت حرام» خاصة في شهر رمضان !! . وعندما بدات الاجتماعات لتحديد خريطة رمضان . والكل في حالة ترقب وانتظار . هرع المسئولون من غرفة الاجتماعات ، قبل الوصول الى اتفاق . للاصطفاف في شرف استقبال زوجات الوزراء اللاتي اصطفت سياراتهن «الزلكة» امام المبنى ، لحضور افتتاح السوق الخيرية وبعد انتهاء التشريفة معد المسئولون لجمع اوراقهم المبعثرة ، وانصرفوا . على ان يواصلوا مشاوراتهم الرمضانية في اليوم التالي . ويفاجا مندوبو الصحف بذلك ليغادروا ماسبيرو كما جاءوا «بخفي حنين» !! وفي اليوم التالي تكررت نفس الماساة . مع تعديل بسيط . حيث صدرت التعليمات بتوزيع «الخريطة» دون تحديد اسماء البرامج او الاعمال الدرامية وبدا الصحفيون يطرقون الابواب المغلقة . للوصول الى خريطة متكاملة «للنشر» ، دون فائدة . والاجابة الوحيدة عند كل مسئول «مازلنا في انتظار التعليمات» !! وعندما تجرا احد الصحفيين ودخل غرفة مكتب مديرة القناة الثانية ليستفسر عن مسلسلات القناة التي قراسها كان مصيره الطرد !!. وصدرت صحيفة «الجمهورية» في اليوم التالي بعنوان «في انتظار تعديل .. التعديل» . وكتبت صحيفة الاهرام تحت عنوان المسلسلات الاجتماعية لما بعد الافطار لم تحدد بعد لم تحدد قناتا التليفزيون الاولى والثانية المسلسل الاجتماعي الذي ستعرضه كل منهما خلال رمضان » . وتوقعت عرض بعض المسلسلات ، وتكررت في النهاية ، ولكن من يدري فقد تعرض القناتان شيئا مختلفا تماما ! ، وصدرت جريدة «الاخبار» دون تحديد هذه المسلسلات !! وتوالت المفاجات بعد ذلك ، وتم اختيار اعمال للعرض ، لم تكن مدرجة نهائيا في خطة رمضان ، بل ان بعضها تم تصويره منذ عامين تقريبا ، واستبعدت اعمال اخرى ، وحجبت عن العرض ، رغم انها صورت خصيصا من اجل رمضان . وتاجل من اجلها تصوير بعض الاعمال !! . ولعل التليفزيون اراد بذلك ان يضمن وجود اعمال في حوزته لشهر «رمضان» القادم !! وهذا التسيب والاهمال واللامبالاة ، الذي يتكرر كل عام ، لا يجعلنا نغفل ان هناك جهودا بذلت من جانب بعض المسئولين منهم على سبيل المثال ممدوح الليثي رئيس افلام التليفزيون ، ومحمد رجائي مدير القناة الثالثة ونائبه مدحت زكي . فقد حرصوا على التواجد داخل مكاتبهم ، واطلاع الصحفيين ، دون تفرقة ، على خطة اداراتهم والتعديلات التي طرات عليها اولا باول ، دون انتظار الضوء الاخضر من فوق !! الى جانب العاملين بدارة الاعداد والتنفيذ الذين ظلوا يعملون في ملاحقة سيل التعديلات المستمرة ، وايضا المشاهدين الذين تكيفوا بقيادات ماسبيرو الحالية !!

صلاح سعد

معالي زايد

هيئة المسارح المظلمة .. عادت إلى ممارسة هوايتها !!

كل عام وانتم بخير.. والثقافة والمسرح في مصر بخير.. ولان شهر رمضان المبارك ينبغي ان تطهر فيه النفس من اخطائها لذلك اتمنى ان نعيد النظر في كثير من الامور الثقافية حولنا بنفس راضية تنظر الى صالح الوطن والمواطن اكثر من اهتمامها بهذا الفرد او ذاك.

● فمثلا مع حلول شهر رمضان عادت هيئة المسارح المظلمة الى ممارسة هوايتها في اظلام مسارح الدولة رغم ان مسرح القطاع الخاص اغلق ابوابه وكان المشاهد ليس من حقه ان يشاهد عروضا مسرحية في رمضان !!

● واتمنى ان يقوم فاروق حسني وزير الثقافة بمحاسبة كل من يقصر في تنفيذ امسكية رمضان الثقافية التي اعلنتها الوزارة لان القدرة على الكلام شيء والتنفيذ شيء اخر.

● واتمنى ان تستعيد وزارة الثقافة فعلا مسارحها المنهوبة لان الحقيقة الاكيدة ان وزارة الثقافة استعادت هذه المسارح بصورة منقوصة تتيح الفرصة لضياعها مرة اخرى !!

● واتمنى ان يفسر مسئول واحد في الدولة سر استيلاء وكيل وزارة الثقافة على ممتلكات الوزارة في القطاع الذي يراسه. ورغم تدخل اجهزة الرقابة والنيابة في الدولة الا ان الوكيل مازال يمارس عمله وتحت يده كل المستندات التي تثبت ادانته وكانه المغتصب والمحامي في نفس الوقت.. عيب !!

● و.. كيف تسكت وزارة الثقافة واجهزة الدولة عن قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية الذي لا يقدم اية عروض اكثر من شهر واحد في العام رغم انه يكلف الدولة سنويا عدة ملايين من الجنيهات.. اليس هذا اهدارا للمال العام !!

● و.. كيف تقبل الدولة ان تتحول فرق قطاع الفنون الشعبية التي تتكلف مئات الالوف شهريا الى منافسة القطاع الخاص في زفة للعرايس واصبحت فرق الدولة لا وجود لها او لعروضها في وزارة الثقافة !!

● و.. عندما تستعيد الدولة مسرحا ثم تغلق ابوابه عمدا فان المتسبب في ذلك ولاشك يريد ان يقدم الدليل على ان وزارة الثقافة لا تستطيع تشغيل المسرح والاولى به القطاع الخاص رغم ان الحقيقة ليست كذلك ولكنها النفوس الصغيرة.. والتواطؤ !!

● و.. كيف يصمت صلاح السقا رئيس هيئة المسرح على الموظف الصغير الذي اوهم الالمان انه نائب وزير الثقافة المصري في رحلة مسرح العرائس الذي يراسه صلاح السقا. واتى الموظف الصغير بافعال تسيء الى وزارة الثقافة ومصر ورغم ان صلاح السقا اصبح رئيسا لقطاع المسرح فانه مازال صامتا.. لعل المانع خير !!

ثم كيف يصمت صلاح السقا عن حصول موظف صغير على عدة آلاف من الدولارات بدون وجه حق في رحلة المانيا.. وقبل ان يصبح صلاح السقا رئيسا للقطاع اقام الدنيا بسبب اهدار المال العام.. وعندما اصبح رئيسا للتزم الصمت.. المريب !!

● لعلم هيئة المسرح.. مسارح الدولة المظلمة حتى اليوم هي القومي ، والحديث والعائم الكبير والصغير ومحمد عبدالوهاب والحكيم والعرائس ومترويول والنهر وكل عام وانتم على غير.. الحال !!

● محمود ياسين ابن المسرح القومي يستحق التحية لقبوله اعادة الحياة الى المسرح القومي الذي انتمى اليه سنوات عمره ولا داعي للحديث عن روتين سخيف استفاد منه الاقزام !!

● عرض شباب الجامعة لمسرحية «بيرم التونسي» على خشبة المسرح الحديث اكد ان مستقبل مصر رهن بشبابها المخلص وكانت كلمات فاروق حسني وزير الثقافة لابطال المسرحية بعد العرض رائعة وستدفعهم لبذل المزيد من الجهد لخدمة الثقافة.. وللعلم المسرحية تكلفت الف جنيه فقط ولعل هذا يستنفر الضمائر الميتة لمن يكلفون مسرحيات ساقطة مئات الالوف من الجنيهات !

● لابد ان يثير نجاح الكويت في اقامة المهرجان المسرحي الاول لدول الخليج شهية بقية الدول المحبة للمسرح والثقافة لاقامة مهرجانات مماثلة وناجحة خاصة وقد اثبت ابناء الكويت خالد رمضان وعبدالعزيز السريع وحسن يعقوب العلي وفؤاد الشطي ومحمد مبارك بلال ان العلم والدراسة والاخلاص للمسرح والثقافة قادر على خلق النجاح الكبير !!

● مازال التليفزيون مصرا على التعامل مع نفس الاشخاص الذين ثبت فشلهم في تحقيق اى برامج ناجحة في رمضان وكان الارتزاق اصبح احد معالم التليفزيون في رمضان !!

● السياسة الثقافية التي اعلنها فاروق حسني وزير الثقافة دليل جديد على ان التخطيط الجاد للثقافة يمكن ان يصنع المستحيل ويبقى التنفيذ لعناصر جديدة صالحة لم تتلوث بالمصالح الشخصية !!

● وليس على سبيل التسلية في رمضان نؤكد ان المسرح القومي الذي تكلف اكثر من ستة ملايين جنيه قد اصابه التصدع والتشقق وعلى محمود ياسين ان يصلح خراب المبنى وخراب النفوس التي يدعى اصحابها انهم من النجوم !!

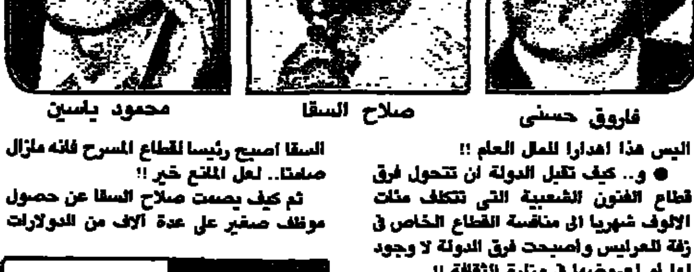
● الممثل المخرج الاشتراكي جدا جدا الذي يضع قدما في السينما واخرى في المسرح وينتظر الفرصة للوثوب على هيئة المسرح او المسرح القومي بدا خطة العمل بالقفز على جمعية مسرحية يراسها كاتب مسرحي مرموق اعلن رفضه لهذا الاسلوب الطائر !!

● فؤاد العرابي وكيل اول وزارة الثقافة يعرف جيدا الكثير عن «بلاوى» الاجهزة الثقافية وكشف لبعض ادعياء النجومية عن زيفهم ورغم ذلك ماذا سيفعل مع اصحاب الجلود السميكة !! العرابي اعلن انه عاد للوزارة لمدة قصيرة قبل المعاش ولن تنطلي عليه الاعيب حواة المسرح والفنون الشعبية والسينما.. لو هكذا نتمنى من خلال اجراءات عملية !

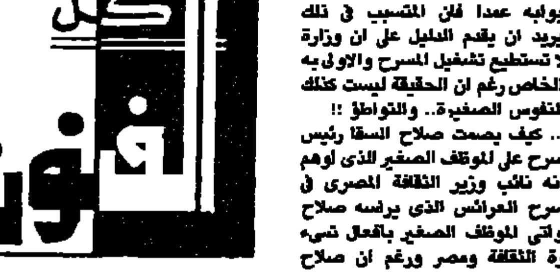
● فاروق حسني وزير الثقافة عندما سيعلن عن خطة افتتاح الاوبرا سيخرس السنة لم يعد لديها ما تقدمه غير الكلام .

و.. كل عام وانتم والثقافة بخير !

د . حمدى الجابرى


فاروق حسنى   صلاح السقا   محمود ياسين





في الواقع أن..

●● ان.. موجز انباء اذاعة الشرق الاوسط له «وضع مختلف» والدليل على ذلك ان مدته ٣ دقائق.. ويقراه ٣ اشخاص.. مذيع ومذيعة ومساعدة مذيعة كل مهمتها ان تقول: واشنطن ـ لندن ـ كفر الدوار.

.. والحمدلله.. ان اذاعة الشرق الاوسط لا يوجد بها نشرة مدتها ١٥ دقيقة.

●● ان .. الرقابة.. توافق على مشاهد الاغراء في الافلام المصرية لانها تعتبره «اغراء وقور».. حيث ان معظم ممثلات الاغراء في السينما المصرية حاليا.. «اشبال.. تحت الخمسين»؟؟

●● ان.. لقب «مخرج تليفزيوني».. يحمله الان ثلاثة انواع:

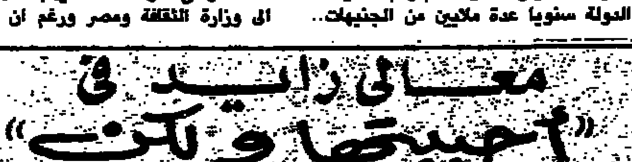
ـ مخرج .. يخرج عملا دراميا.
ـ ومخرج .. يخرج الافلام من المكتبة.
ـ ومخرج .. يخرج الناس من الاستوديو.

●● ان.. سبب وجود ازمة القل الفتاوى يرجع الى رحيل برنامج الست «جالا جالا فهمى» عن الشاشة الصغيرة.

●● ان.. «مولد» المذيع محيى محمود توزع فيه الالقاب بدون حساب.. واخر الالقاب التي وزعها هذا الاسبوع.. لقب «شاعر العرب».. وقد اطلقه على مؤلف.. «كان عايز يجولل.. ولا جليش».. و«اديني ريال يابو جيب مليان».

●● ان.. ولن.. ولن تحية صادقة منا.. الى «مدحت زكي» نائب رئيس القناة الثالثة.. وصاحب فكرة تقديم فزورة في بداية الارسال اليومي للقناة.. وتقديم حل الفزورة والجائزة قبل نهاية الارسال.. فجعل المشاهدين يرتبطون بالقناة الثالثة.. رغم اغراءات الاولى والثانية في رمضان.

محمد حمزة



يقوم محمود عبدالعزيز ومعالي زايد ببطولة فيلم « احببتها ولكن » عن قصة وسيناريو وحوار الكاتب الصحفي محمد دواره. وكانت الاذاعة قد قدمت القصة في مسلسل اذاعي منذ عشر سنوات وقام ببطولتها عمر الحريري وعايدة عبدالعزيز والفيلم من نوع «الدراما السيكولوجية» ويحكي قصة زوجة تعاني مرضا نفسيا باءت جميع محاولات الزوج لشفائها منه بالفشل مما احال حياته الى جحيم لا يطاق. يقوم باخراج الفيلم محمد ابو سيف.

على سطح «نهر الخوف» ذهب المواطن المصري ضحية الشعور بإرهاب واستبداد وظلم السلطة

قدم المخرج الشاب محمد ابو سيف ، فيلم «نهر الخوف» ، او تجربته الثانية بعد «التفاحة والجمجمة» الذي ناقش من خلاله توتر الانسان وضعفه في حالات الخوف ، والذي تدفعه الرغبة في البقاء والمحافظة على الذات الى الاعتداء على الاخرين لحماية نفسه . وعالج المخرج نفس الفكرة مرة ثانية ، باسلوب اكثر نضجا وعمقا من خلال احداث فيلم «نهر الخوف» ، الذي وضع له السيناريو والحوار . ولاشك ان فيلم «نهر الخوف» محاولة جادة من المخرج ليعالج باسلوب غير مباشرة علاقة المواطن بالسلطة ، والمواطن المصري بصفة خاصة الذي ترتعد اوصاله بمجرد ان تقع عيناه على «حضرة الصول» في الشارع خصوصا ان السلطة ارتبطت في اذهان المواطن البسيط ، بالبطش والظلم والقهر والاستبداد .. وتبدا احداث فيلم «نهر الخوف» بالمواطن عبدالرحمن او محمود عبدالعزيز ، المحتجز في قسم الشرطة ، بتهمة عدم حمل اوراق لتحقيق الشخصية . ويذهب صديقه احمد راتب لضمانه وتكتشف ان المواطن عبدالرحمن او محمود عبدالعزيز قضى ليلة غبراء في قسم الشرطة رغم انه لم يرتكب الجريمة التي تستحق ما ولجهه في القسم .

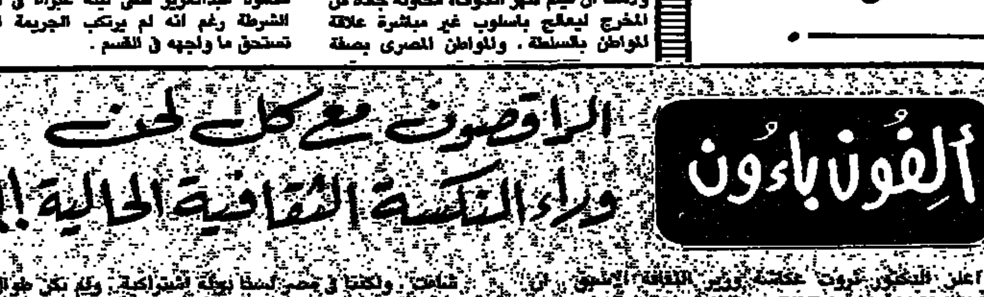
ويتورط الصديقان محمود عبدالعزيز واحمد راتب في معاكسة فتاة في الشارع . ويدخلان في خناقة مع والدها بواب عمارة الصعيدي ، الذي ينهال عليهما ضربا لمعاكستهما ابنته ! وينصرف الشابان الى حال سبيلهما وتتعرض الفتاة لحادث اغتصاب بشع . بعد ان اختطفها بعض الشباب في سيارة والقوها في الشارع بعد ان نالوا جميعا منها ! . ويتهم البواب الصعيدي ، محمود عبدالعزيز واحمد راتب . باغتصاب ابنته . وتنشر الجرائد الحادث بالتفصيل ، واوصاف الجناة . ويقرا محمود عبدالعزيز اخبار الصباح . ويكتشف انه اصبح مطلوبا من الشرطة وينتابه احساس رهيب بالخوف ، خاصة انه من الصعب اثبات الحقيقة ، لان الفتاة المغتصبة راحت في غيبوبة طويلة ! . ويستقل محمود عبدالعزيز وزميله احمد راتب الاتوبيس النهري الى احد اصدقائهما في حلوان ويلمح محمود عبدالعزيز ، ضابط شرطة يقترب من الاتوبيس النهري ، ويعتقد انه جاء للقبض عليه ، ويدفعه الاحساس المفاجيء بالخوف الى اختطاف الاوتوبيس النهري ، بعد استيلائه على مسدس احد الضباط ، الذين يستقلون الاوتوبيس ويزداد الامر تعقيدا بعد خطف الاوتوبيس النهري ، ويصبح محمود عبدالعزيز متهما بالخطف وتعريض حياة مواطنين امنين للخطر ! . ويقفز في الماء بعض الركاب ، ويبقى البعض الاخر ، لا يفهمون ماذا يريد هذا الارهابي ، بالضبط ؟! وما الذي دفعه الى اختطاف الاتوبيس النهري ؟! وتقوم احدى الراكبات (عبلة كامل) ، باهدائه مصوغاتها معتقدة انه يريد سرقة ركاب الاتوبيس ! .. ويصاب بقية الركاب بذعر رهيب من محمود عبدالعزيز ، وسرعان مايكتشفون انه خائف مثلهم ، وانه انسان بسيط وغلبان ، واقدم على جريمته تحت ضغط الخوف من السلطة ، التي اعتبرته مذنبا ، واصبح من الصعب اثبات براءته ، ويقوم رجال شرطة المسطحات المائية بمتابعة الاتوبيس المخطوف لمحاولة انقاذ الرهائن ، ويقود الضابط صلاح قابيل ، فرق الانقاذ ، ويقدم في الفيلم دورا مشابها لدوره في «ضربة معلم» ويلعبه هذه المرة بحرفية واقتدار ، ويحاول الضابط «صلاح قابيل» ، ان يكسب ثقة المختطف ويطمئنه على ان العدالة سوف تاخذ مجراها ، وانه سوف يقدم لمحاكمة عادلة ، ويساله محمود عبدالعزيز «وهل تضمن لى عدم التعرض للاهانة والبطش من رجال الشرطة حتى تتم المحاكمة العادلة ؟!» ، وتستمر احداث الفيلم في توتر واضح بين مختطفي الاوتوبيس النهري ، وركابه ، وقوات الشرطة ! . ويظهر عنصر اخر يزيد الامور تعقيدا ، وهو مطاردة والد الفتاة المعتدى عليها لمحمود عبدالعزيز ، ظنا منه انه الذي اعتدى على ابنته !! ويصبح المواطن البسيط المسالم مطاردا من البوليس ، وبعض رجال الصعيد ، ويهدد في نفس الوقت مجموعة من الركاب الابرياء بالانتقام ، ويمسك بمسدس يهتز في يده من الخوف ، الذي يتحول الى سرطان ينمو

ويبدو ان المخرج لا يفضل النهايات الدموية القاتمة ، فجعل اصابة محمود عبدالعزيز غير قاتلة !! مما قلل من قيمة الحدث الاخير ، ومشهد النهاية ، ويحسب للمخرج محمد ابو سيف ، الذكاء في التعامل مع المعنى الذي طرحه في الفيلم ، ولم يلجا الى الاساليب المتشنجة المباشرة التي يستخدمها البعض في طرح القضايا من خلال السينما ، وقدم جرعة فنية مسلية وممتعة ، وتدعو في نفس الوقت للتامل في معنى الخوف الذي يسيطر على الانسان ، ويدفعه للقيام باعمال لا تخطر على باله ! . كما يحسب للمخرج التحرر من الاماكن المغلقة المخنوقة التي تدور فيها معظم افلامنا المصرية ، وامتازت كاميرا طارق التلمساني ، بالقدرة على زيادة جرعة التوتر خلال مشاهد الاتوبيس النهري الذي ينساب على صفحة النيل ، وتطارده قوات الشرطة من ناحية ، ورشاشات اسرة الفتاة من ناحية اخرى ، كما اجاد تصوير الاتوبيس من الداخل والخارج ، بنفس الكفاءة وبدا الاحساس بحركة الاتوبيس في مشاهد الليل ، معدومة ! . واضفت موسيقى عمر خيرت بعدا دراميا للاحداث ، واجاد فريق

محمود عبدالعزيز ونور في لقطة من فيلم « نهر الخوف »

ماجدة خيرالله

الراقصون مع كل لحن وراء النكسة الثقافية الحالية !!



محمد نوح

الفنون باءون

خواطر

● مهزلة «سي السيد» الذي قلب نفسه الى امراة.. تدل على تطور الثقافة الى اسفل كما يؤكد تورط وسائل الاعلام في متابعة الخبر الفاس الاعلام وتعرية الثقافة.

● اتصور ان يقود «سي السيد» مظاهرة تنادي بالتخنث مثل التي اندلعت في ايطاليا وظهر في تسجيلها احد الذين وصلوا الى منصب كبير.

● حجب جوائز السينما هذا العام.. عمل موفق يحسب للجان عرض وفحص الافلام وكمال الشيخ وقرار سليم لفاروق حسني وزير الثقافة جوائز ايه.. ولمين .. وكان الله يحب المحسنين.

● ٢٠٠ الف جنيه حصل عليها يوسف شاهين من رئيس الوزراء الاسبق رحمه الله لفيلم بونابرت وعرض بونابرت شاهين.. وكان بعيدا عن الواقع والتاريخ ونابليون بونابرت نفسه.. وسارعت اسرائيل بشراء نسخة منه لحساب منتجه وضحكت فرنسا كثيرا اثناء عرض الفيلم هناك.. ولم تشتره احتراما لعقول الفرنسيين.

● مخرج كبير وقديم وزعيم المعارضين للقانون ١٠٣ سافر الى امريكا بدعوة من جمعية تهريب الفيلم المصري لالقاء محاضرات وندوات في القانون ١٠٣ حتى يتمكن من عرضه على هيئة الامم غير المتحدة.

● ورثة غرفة صناعة السينما.. يتشرون ويطالبون بحقهم وحدهم في استيراد الافلام الاجنبية وشرائط الفيديو دون منتجي افلام السينما وهكذا انقرضت افلام السينما.. انقراض الديناصورات واصبح الفيديو جزءا من مقومات الانتاج

عدلي المولد

بين السطور

فاذا بالشعب يتوجه زعيما تاريخيا ، بل ويحله مكانة تفوق مكانة السلاطين والملوك ، بل تفوق ما ناله الابطال الوطنيون الذين نجحوا في تحرير بلادهم فعلا . مكانة لم تتحقق لمصري من قبله ، ولا دامت لزعيم من بعده ، وزعامته لم تنحصر في دوائر المثقفين ، بل تخطتها للجماهير المحرومة من الثقافة بل حتى من القدرة على القراءة .. والتي يكون اهتمامها بالسياسة علامة لا تخطيء على نضج الثورة واكتمال مقوماتها في انتظار المفجر والقيادة .. اندفعت هذه الجماهير مضحية بلقمة العيش تضامنا وحبا وثقة وولاء بسعد مصر ، سعد زغلول الذي كان بدوره اول المندهشين .. ولكنه قبل البيعة التي ما كان يتصورها ووفى للشعب ولم يفقد الثقة فيه . بصرف النظر عن المذكرات او بصرف النظر حول تقييم دوره الحقيقي ومفاهيمه وما فرضته هذه المفاهيم سلبا وايجابا على الحركة الوطنية بل مسار التطور السياسي والفكري في مصر والعالم العربي .. المهم ان ارادة الشعب فرضته زعيما وطنيا .. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن مصطفى النحاس . القاضي المجهول او المنسي بكل احترام في ثلاجة الحزب الوطني .. فاذا به في الوفد يتربع على عرش الزعامة الشعبية التي رفعته الى مصاف اولياء الله في بلد اعتاد ان يحول ابطاله الوطنيين الى قديسين واولياء .. لقد احتل الرئيس الجليل ـ كما كان لقبه ـ مكانة خالدة يتطلع اليها العديد من زعماء العالم الثالث . واصبحت حلما يسعى الطامحون لتكراره ، وغصة في حلق من تحكموا في حريات الناس وارزاقهم ، وجندت لهم كل وسائل الاعلام ، ورغم ذلك لم يستطيعوا ولا اطمانوا ولا صدقوا انهم وصلوا الى سفح الزعامة او القبول الشعبي الذي تربع عليه مصطفى النحاس اربعين سنة بلا دبابات ولا اذاعات ، بل في وجه مقاومة شرسة من اعتى استعمار واخبث الاجهزة .. ومطاردة من السلطة التي لم يصل اليها الا لماما ومحاولات اغتيال من القصر واجهزته واحزاب الاقليات وفئات عديدة من المخلصين البلهاء من الذين كانوا ياخذون عليه انه يتمتع بهذه الزعامة ولا يقوم بحقها في ظنهم .. او الاشد بلاهة الذين كانوا يعتقدون ان هذه الزعامة هي العقبة التي تحول دون تحرك الشعب او الرصد الذي يمنع وعي الشعب ..!

وكان زعماء الوفد يعرفون ان ثقة الشعب هي كل راس مالهم ، ومصدر قوتهم ومبرر وجودهم ، والدرع التي يحتمون بها كلما اشتدت عواصف الاستعمار والرجعية . وقد

روى فاتح «الملفات» ان النحاس باشا في اول لقاء مع محمد نجيب بعد انقلاب يوليو .. فاجاه بقوله : «انت قائد مائة الف وانا زعيم عشرين مليونا» وبصرف النظر عن كل ما قيل عن تهادن الوفد او تخوفه من الانقلابيين الامر الذي تكذبه هذه الواقعة التي تؤكد مدى الثقة بالشعب والتقدير الحقيقي لمركز قوة الانقلاب ، ومدى اقتناع زعيم الوفد بمصدر قوته ، وحجم هذه القوة ، ورفضه او استحالة تصور تنازله عنها .. وايضا مواجهتهم علنا ورغم دباباتهم انهم لا يمثلون الشعب .. ولا يعطيهم الانقلاب حق ادعاء قيادته ..

هذا الاقتناع بان الوفد يمثل الشعب ، بل الممثل الوحيد للشعب ، انعكس في مفهوم خاص ، تحول الى حقيقة تاريخية هي استحالة وقوع مواجهة بين الوفد والشعب ، استحالة ان يحكم الوفد بالقمع ـ فليس في تاريخ الوفد واقعة تزوير انتخابات او حل احزاب او تعذيب معتقلين او سجناء سياسيين . كان الوفد في الجانب المقهور وهو خارج السلطة ، وكان اغلب عمره خارج السلطة تهتف له الجماهير : «يحيا الوفد ولو فيها رفد» اى ان الانتماء للوفد يعني اضطهاد السلطة للمنتمي والمؤيد .. والوفد لا ياتي الى السلطة الا بارادة الشعب او رضاه على الاقل .. لم يكن الوفد بالذي يقبل او يستطيع الاصطدام بالشعب .. ومن هنا كان لا بد ان يحدث ما حدث في حكومته الاخيرة .. من ممارسة للحريات لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر ، ولا اظن ان المؤرخ بحاجة الى اضافة : «ولم تتكرر الى يومنا هذا» لان هذا من تحصيل الحاصل .

صورة طبق الاصل ، لصفحات ٩٧ و٩٨ من كتاب «ثورة يوليو الامريكية وعلاقة عبدالناصر بالمخابرات الامريكية» ، للكاتب الصحفي محمد جلال كشك .

سعيد عبدالخالق

ليل و نهار

وزير الثقافة يدرس زيادة سعر تذكرة السينما

يدرس حاليا فاروق حسني وزير الثقافة المذكرة المقدمة له من غرفة صناعة السينما للمطالبة بالغاء الحد الاقصى لاسعار تذاكر دور العرض السينمائي وزيادتها لتناسب الزيادات التي تمت في مختلف المرافق وكان قد صدر قرار وزاري منذ اكثر من عشر سنوات حدد ثمن التذكرة في دار العرض من الدرجة الاولى بجنيه واحد كحد اقصى وتطالب غرفة صناعة السينما بزيادة سعر تذكرة السينما بنسبة تتفق مع ارتفاع اسعار المرافق والخدمات وارتفاع اسعار المواد الخام والالات والمعدات التي تستخدم في صناعة السينما. ومن المنتظر ان يصدر قرار وزارة الثقافة بزيادة سعر تذكرة السينما خلال النصف الاول من الشهر القادم.

النقابة تقرر استمرار المخرج والمنتج يطالبه بالتعويض !

وبين منتج المسلسل وكانت نقابة المهن السينمائية قد قررت ان يستكمل المخرج تصوير باقي حلقات المسلسل. واصر المنتج على استبدال المخرج بمخرج اخر واقام المنتج حسن عبدالله دعوى قضائية يطالب فيها المخرج احمد خضر بمبلغ مائة الف جنيه تعويضا عن الاضرار التي لحقت به ويتم الفصل في القضية يوم ٣٠ ابريل الحالي. وكان النزاع قد بدا عندما عاتب المخرج الهام شاهين لحضورها متاخرة عن موعد التصوير بساعتين ونصف. وشكت الهام الى المنتج، الذي قرر معاقبة المخرج باسناد العمل الى مخرج اخر وشكا المخرج المغضوب عليه الى النقابة التي قررت قيامه باستكمال الاخراج.

أول فيلم مصرى يتناول السبعة الكبار فى ثورة ٥٢ !

كتب رءوف السباعي:

يجرى حاليا الاعداد لاول فيلم سينمائي يتناول بالتفصيل شخصية السبعة الكبار في مجلس قيادة ثورة ١٩٥٢ وهم : جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر وانور السادات وصلاح سالم وزكريا محيى الدين وحسين الشافعي وعبداللطيف البغدادي. ويتعرض الفيلم لمختلف الاحداث الهامة التي جرت في كواليس مجلس قيادة الثورة منذ عام ٥٢ حتى عام ٥٦ بعد العدوان الثلاثي على مصر. كما سيتعرض الفيلم لمختلف الجوانب الانسانية والعسكرية للضباط السبعة منذ دراستهم بالكلية الحربية وحتى توليهم حكم مصر ويوضح ايضا طبيعة العلاقة التي ربطت بعضهم البعض ويتعرض ايضا للعلاقة بين اعضاء مجلس قيادة الثورة وبين الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل مع التركيز اكثر على علاقته الوثيقة بعبدالناصر. والفيلم ماخوذ عن كتاب حسن عزت رجل الاعمال المصري والطيار السابق وكان احد رجال ثورة يوليو ٥٢ ونشبت خلافات بينه وبين قادة الثورة وابتعد عن الساحة السياسية منذ سنوات طويلة ويتولى حسن عزت مهمة انتاج هذا الفيلم الذي رشح لاخراجه توفيق صالح في اول عمل سينمائي يخرجه منذ عودته الى مصر بعد سنوات الغربة ولازالت الترشيحات النهائية لادوار البطولة في الفيلم غير محددة حتى الان وكانت هناك بعض الاسماء التي تم اختيارها وتحديد الادوار التي سيلعبونها في الفيلم.

الرّيان والسّعد للإنترفيبر .. ومواكبة التطوّر العالمى

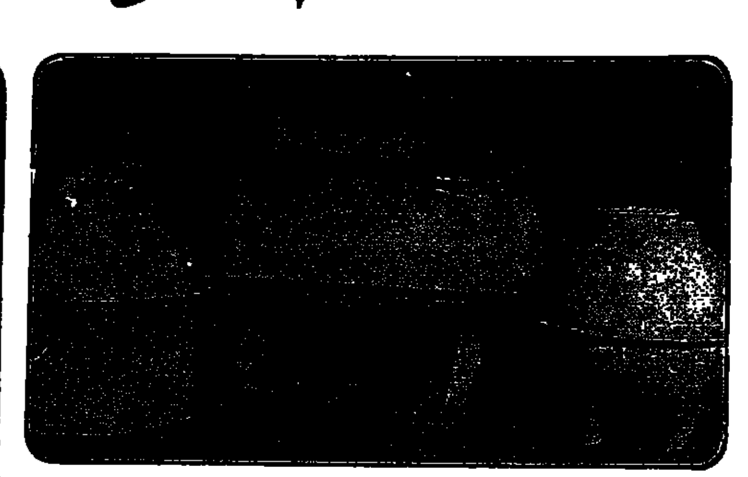
لأول مرة فى مصر :

● بإنتاج شاليهات ومساكن للإيواء العاجل .. وقرى سياحية من الفيبر جلاس

● قوارب صيد ونزهة .. مزودة بغرفة نوم وصالة وحمام ومطبخ من الفيبر جلاس

إنتاجنا يتفوق على المنتجات العالمية

تصميمات حديثة ومتطورة



صنع فى مصر حقيقة لا خيال



اذواق رفيعة على احدث مستوى عالمى

منتجات تنافس المستورد

٩ مقاسات من خزانات المياه معالجة كيمائيًا ضد تلوث المياه والأشعة البنفسجية

الرّيّان والسّعد للإنترفيبر تغزو صناعة قطع غيار السيارات وحمامات السباحة

الفيبر جلاس .. ثورة صناعية جديدة ، تجتاح العالم اليوم . بعد ان غزا الفيبر جلاس الاسواق العالمية وسيطر على جميع الصناعات التى كانت تصنع من « الصاج » او الخشب .. وخاصة خزانات المياه، وخزانات الوقود . وخزانات عربات نقل الفاز الكبيرة التى تمول المحطات بالوقود . والتى تصل سعتها الى اكثر من عشرة الاف لتر .. وخزانات الاحماض .. بالاضافة الى حمامات السباحة . والمقاعد بمختلف انواعها واشكالها . والترابيزات . واساس الارضيات . اصبحت جميعها تصنع من الفيبر جلاس . كما ان جميع انواع المراكب والعائمات والقوارب السريعة فى العالم اقتحمتها صناعة الفيبر جلاس . بعد ان انتهى عهد صناعة الخشب فى صناعة القوارب والعائمات .

ولم تقتصر صناعة الفيبر جلاس على هذه المجالات فحسب . بل ان هذه الثورة الصناعية اقتحمت مجالات صناعية اخرى عديدة . واخذت الدول المتقدمة تسير بخطى سريعة جدا نحو هذه الصناعة . بعد ان ثبت نجاحها وتفوقها على الكثير من الصناعات الاخرى التقليدية . فاخذت تصنع من هذه المادة الشاليهات والفيلات . بل وقرى سياحية بكملها باشكال واحجام مختلفة ومتعددة تتناسب مع طبيعة هذه المساكن . كما استطاعت بعض دول العالم المتقدم ان تصنع نوعا جديدا من الزجاج من الفيبر جلاس قوى الاحتمال وضد الكسر . بالاضافة الى انه شفاف .. وغزت هذه الصناعة ايضا صناعة قطع غيار السيارات التى تحتاج الى قوة تحمل كبيرة . وسهولة فى التشكيل .

ماذا تعرف عن الفيبر جلاس ؟

ولكن اذا كانت مادة الفيبر جلاس . على هذه الدرجة الكبيرة من الاهمية والتى احدثت دويا هائلا . وتغييرا جذريا فى الكثير من الصناعات الهامة والضرورية . ومتى نعلم مدى جودة منتجات الفيبر جلاس . لابد اولا ان نقف على مكونات هذه المادة الهامة . والتى تتكون من مادة الريذن والصوف الزجاجى يضاف اليهما مواد كيماوية مثل البروكسيد . والكوبل . وبعض انواع معينة من الالوان وتستعمل هذه المكونات اما بطريقة اليد او الحقن او الكبس . وتتفاعل هذه المكونات مع بعضها وبسرعة كبيرة لتعطى فى النهاية . مادة الفيبر جلاس التى تنفرد بخصائص جديدة . يصعب توافرها فى اى خامة اخرى . وقد وصل الاهتمام والتطور فى هذا المجال الى ان اصبحت هذه الصناعة من الصناعات المعقدة تقنيا .

الريان والسعد .. ومواكبة التطور العالمى

واستطاعت الشركة الدولية لمنتجات الفيبر جلاس احدى شركات الريان والسعد للاستثمار وتوظيف الاموال . ان تنقل الى شعب مصر هذه الثورة الصناعية الجديدة باخر طفرة علمية وتقدم تكنولوجى وصلت اليه . حتى تستطيع مواكبة التطور والتقدم العالمى فى هذا المجال . وذلك من خلال مصنع الريان والسعد للانترفيبر بمدينة ٦ اكتوبر . وقد استطاعت شركة الريان للانترفيبر فى وقت قياسى . ان تقدم للسوق المصرية العديد من منتجات الفيبر جلاس . وباخر ماشهدته السوق الاوروبية من هذا المنتج وبمواصفات عالمية .

مساكن .. وشاليهات .. وقرى سياحية

تعتبر شركة الريان والسعد انترفيبر هى الوحيدة فى مصر الحاصلة على الترخيص من ريدى للمساكن الجاهزة والرائدة فى العالم فى تصنيع وانتاج وتسويق هذا الاختراع المسجل فى مصر تحت رقم ٧٠١ وفى انجلترا تحت رقم ٨٥١٨٦٤٠ ، وامريكا تحت رقم ٨٠٦٥٩٤/ ٦ . وتقدم الشركة انتاجها الجديد من الوحدات سابقة التجهيز لخدمة الافراد والقطاعين العام والخاص حيث انها تصلح لكافة الاغراض . وينفرد هذا المنتج بمزايا عديدة عن مثيله من الوحدات الاخرى التى يستخدم فيها الطوب والاسمنت والحجارة من الاتى :

١ ـ المتانة وجمال المظهر وثبات اللون والتنوع فى التشكيل .

٢ ـ سهولة الفك والتركيب والنقل .

٣ ـ اعلى نسبة عزل للحرارة والضوضاء .

٤ ـ خفيفة الوزن حيث يمكن تركيبها على المبانى الخرسانية القديمة .

٥ ـ الاسقف والجدران مقاومة لجميع العوامل الجوية حيث تعطى عمرا افتراضيا لا يقل عن ١٠٠ سنة .

٦ ـ الجدران والاسقف مصنعة من مادة الفيبر جلاس حيث لهذه المادة مميزات كثيرة لا توجد فى المواد التقليدية الاخرى المستخدمة فى المساكن الجاهزة .

٧ ـ تصلح هذه المساكن لاستخدامات كثيرة منها القرى السياحية ـ الاسكان الفاخر ـ الايواء العاجل ـ منافذ توزيع مواد غذائية وتختص هذه المساكن بعدة مواصفات هامة :

١ ـ الاسقف عبارة عن قباب هرمية الشكل . مصنوعة من مادة الفيبر جلاس ومضافة اليها مواد كيماوية لمقاومة الاشعة البنفسجية التى تسبب التشققات فى المناطق الحارة.

٢ ـ الحوائط تخانة ٦,٥سم عبارة عن سطح خارجى تخانة ٣ مم وسطح داخلى تخانة ٣ مم وبينهما فوم محقون من الداخل بتخانة ٥ سم حيث تصل نسبة العزل ٨٦٪ تقريبا .. كما يمكن زيادة نسبة العزل لتصل الى مايقرب من ١٠٠٪ حسب الطلب .

٣ ـ الارضيات عبارة عن خرسانة عادية تحسب تخانتها بناء على طبيعة الارض مثبت عليها المبنى .

٤ ـ الابواب الداخلية والخارجية مصنوعة من الخشب الموسكى تخانة ٥ سم

٥ ـ الشبابيك مصنوعة من الالومنيوم وزجاج ٤ مم .

٦ ـ يسلم المبنى بالدوائر الكهربائية بلوحة التوزيع وتجهيزات الصرف الصحى بالكامل .

قوارب للصيد والنزهة

ويقول المهندس هشام حمام . مدير عام الشركة الدولية لمنتجات الفيبر جلاس بالريان والسعد .

ان الشركة تنفرد ايضا بصناعة المراكب وقوارب الصيد من مادة الفيبر اسوة بما درج عليه العالم المتقدم فى الاونة الاخيرة . خاصة وان قوارب الصيد والنزهة المصنعة من مادة الفيبر تتميز بخفة وزنها ومقاومتها للمياه . ولا تحتاج الى طلاء وصيانة كل عام كما تتطلب مثيلتها المصنعة من الخشب بالاضافة الى ان الاعشاب المائية لا تعلق بها . وانها سهلة التنظيف . ولا تتاكل او تتاثر بالاملاح او البرومة

وتنتج شركة الريان والسعد للانترفيبر ٦ انواع من القوارب مختلفة الاشكال والاحجام والالوان .

● النوع الاول : مقاس ٣متر × ١٣٠سم سعة من ٣ ـ ٤ افراد .

● النوع الثانى : ٣,٣٥ متر× ١٥٠سم (بكابينة) سعة ٣ افراد .

● النوع الثالث : ٤,٧٠ متر × ١٧٠ سم سعة ٥ افراد .

● النوع الرابع : ٥,٣٥ متر × ١٨٠ سم سعة ٦ افراد

● النوع الخامس : ٩,١٠ متر × ٣,٢٠ متر بكابينة بداخلها غرفة نوم وصالة وحمام ومطبخ .

● النوع السادس : عبارة عن العاب البحر من قوارب وخلافه للمصطافين .

خزانات ضد التلوث والصدأ

●● خزانات المياه بمختلف احجامها . وبمواصفات جديدة . استطاعت شركة الريان والسعد للانترفيبر ان تصنع ٩ مقاسات من هذه الخزانات تبدا من خزان سعة ٧٥٠ لتر مكعب وتصل الى خزانات حجمها ١٠ لترات مكعبة . بالاضافة الى اشكال متعددة منها ماهو اسطوانى الشكل .. والكروى الشكل ومثمن الاضلاع . ونصف مخروطى الشكل . علما بان هذه الخزانات جميعها معالجة كيميائيا ضد تلوث المياه ومعالجة ضد الاشعة البنفسجية التى تسبب التشققات فى الجسم الخارجى للخزانات بالبلاد الحارة كما ان هذه الخزانات تصنع مزودة بفتحة دخول مياه علوية وفتحة توزيع سفلية .

بانيوهات باحجام جديدة

●● وتنتج الشركة ايضا ٨ مقاسات من البانيوهات بمختلف اشكالها والوانها .

١ ـ المقاس الاول : ٨٠ × ٨٠ (بانيو القدم)

٢ ـ المقاس الثانى ١١٥ سم × ٧٠ سم

٣ ـ المقاس الثالث ١٢٠ × ٧٠

٤ ـ المقاس الرابع ١٤٠ × ٧٠

٥ ـ المقاس الخامس ١٥٠ × ٧٠

٦ ـ المقاس السادس : ١٥٠ × ٨٠

٧ ـ المقاس السابع ١٧٠ × ٧٠

٨ ـ المقاس الثامن ١٤٠ × ١٤٠

وهو مقاس جديد تنفرد به بانيوهات الفيبر جلاس .

●● احواض الزهور

تنتج شركة الريان والسعد للانترفيبر جميع المقاسات والالوان من احواض الزهور . فمنها ماهو مستطيل او مثلث او مربع او دائرى . علاوة على انه يمكن وضع احواض الزهور التى تنتجها الشركة على السجاد او الموكيت دون ادنى ضرر . او تسرب للمياه .

●● قطع غيار السيارات :

واخيرا اقتحمت شركة الريان والسعد للانترفيبر مجالا جديدا وفريدا بقيامها بتصنيع قطع غيار السيارات . واسقف الكبائن الخاصة بالسيارات من الفيبر جلاس



لا حاجة اليوم إلى المنتج المستورد

في بطولة فرنسا للملاكمة

مصر تعود صفر اليدين

كتب سعيد عبدالرحيم

عادت الى القاهرة مساء الاثنين الماضي بعثة الفريق القومي للملاكمة بعد ان شاركت في بطولة فرنسا الدولية ولم تحرز مصر اي ميدالية تذكر وخرج لاعبونا من الادوار الاولى !! وفازت بالبطولة روسيا وجاءت فرنسا في المركز الثاني ثم المانيا الشرقية في المركز الثالث .

وبالنسبة للملاكمين المصريين والذين كان عددهم ٤ ملاكمين فقط فقد جاءت نتائجهم كالتالي :

● مصطفى احمد حسن - وزن الذبابة - فاز بالمباراة الاولى بالنقط على ملاكم من المجر وجاءت المباراة جيدة .

اما في المباراة الثانية فشارك مصطفى احمد حسن مع بطل فرنسا وخسر المباراة بالنقط .

● خيري العزب بطل وزن الديك شارك لاول مرة في بطولة دولية . وخسر بالنقط مع بطل اسبانيا .

● جلال عبدالحميد بطل وزن الريشة . في المباراة الاولى امام الملاكم الروسي بالنقط والذي فاز بالمركز الثاني بالبطولة .

● واخيرا اللاعب احمد السيد النجار بطل وزن خفيف الثقيل فخسر المباراة الاولى امام الملاكم الفرنسي بالنقط .

مصطفى حسن

اتحـاد اليد يقـرر :

صرف باقي اعانات المناطق .. و ١٥٠٠ دولار للخبير الروسي

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة اليد في اجتماعه الاخير الموافقة على صرف النصف المتبقي لاعانات الاتحاد لمناطق اللعبة المختلفة على مستوى الجمهورية وقدرها ٣٧٥٠ لمنطقة القاهرة . و٢٥٠٠ لمنطقة الاسكندرية و١٥٠٠ جنيه لباقي مناطق الاتحاد عدا منطقتي الاسماعيلية وقنا ١٢٠٠ جنيه . والسويس والشرقية واسوان ولكل منها ٧٥٠ جنيها وذلك بناء على متابعة نشاط كل منطقة وحجم ذلك النشاط .

اما بالنسبة للخبير الروسي الذي يتفاوض معه اتحاد اللعبة حاليا . فلقد وافق مجلس ادارة اتحاد اليد على الخبير يوري كليمكوف الروسي الجنسية . وهو مدرب سابق للفريق القومي السوفييتي نظير مبلغ ١٥٠٠ دولار شهريا على ان يتحمل الاتحاد الاقامة والانتقالات الداخلية .

كما تم ترشيح الحكام الدوليين للقائمتين ا . ب للموسم ٨٨/٨٩ كما يلي

ا - خيري عبدالمؤمن وعدلي حسان . ومحمد فهمي . ومنيرة مرقص . رجائي عبدالمنعم وسيد عبدالمقصود فئة (ب) : عبدالعال الشيخ واحمد عبدالوهاب . سيد مصيلحي وفتحي عبدالباقي . حسين نصار . وابراهيم كامل . لطفي الفخراني . واحمد شتا . حسن توفيق . ومحمود حسن . احمد حامد فرغلي . وحسان عبدالستار . جمال ميرغني . وعبدالرحيم شعبان . وحمدي جابر .

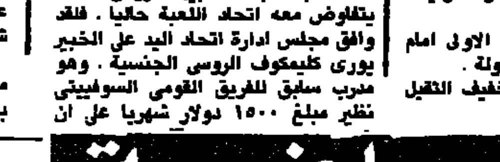
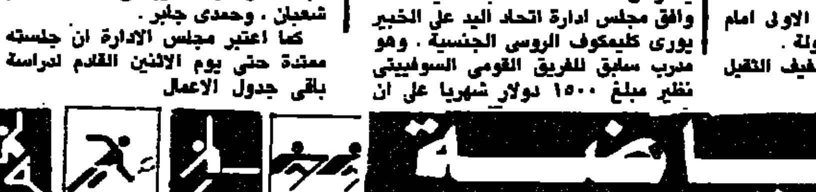
كما اعتبر مجلس الادارة ان جلسته ممتدة حتى يوم الاثنين القادم لدراسة باقي جدول الاعمال

حسن مصطفى







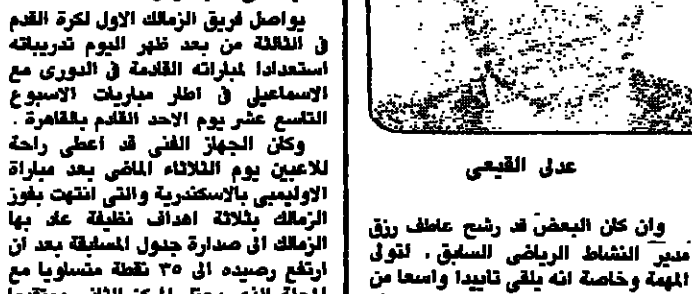



اسرار الاجتماع العاصف لمجلس ادارة الاهلي كرة القدم تتحول الى ادارة خاصة داخل النادي!



صالح سليم

د . سيد سالم



عدلي القيعي

علمت « الوفد » ان اجتماع مجلس ادارة الاهلي الاخير والذي عقد مساء الاثنين الماضي واستمر مايقرب من ٥ ساعات قد شهد خلافات حادة وعديدة بين اعضاء المجلس في موضوعي استقالة محمود محرم . حيث تكونت جبهة تطالب برفض الاستقالة وضرورة اجراء تحقيق شامل يحضره مدير النادي وجهاز الكرة لتحديد المسئول عن الخطا . وكذلك اعادة النظر في كل السلطات الواسعة التي حصل عليها جهاز الكرة هذا العام . حيث اصبح له حرية مخاطبة النادي . وكذلك تكوين جهاز خاص للعلاقات العامة وصرف مبالغ باهظة في شكل هبات واكراميات بجانب اقامة وحدة صرف خاصة لجهاز الكرة . وكلها امور لم تحدث بهذا الشكل من قبل في تاريخ النادي الاهلي .

كما استغل بعض اعضاء مجلس الادارة هذا الاجتماع للمطالبة - كنوع من الدعاية الانتخابية المبكرة - بتنظيم صفوف الالعاب الرياضية بالنادي . ومعالجة الاخطاء التي حدثت في اكثر من لعبة واخرها مشكلة الكرة الطائرة الا ان الغالبية انتهت الى الموافقة على تهدئة كل الامور واخراج القرارات في شكل الدفاع عن النادي لضمان عدم حدوث اي هجوم على المجلس واعضائه في الفترة القادمة .

وعلمت « الوفد » ان تعيين مدير جديد للنادي سيتم خلال فترة قادمة قريبة . مازالت الاتصالات تتم حول شكل ومواصفات المدير الجديد .

وان كان البعض قد رشح عاطف رزق مدير النشاط الرياضي السابق . لتولي المهمة وخاصة انه يلقى تاييدا واسعا من صالح سليم .. كما يرشح البعض الاخر عدلي القيعي لتولي المنصب . بينما يرى اخرون ترشيح عبدالله عباس المدير المساعد السابق لتولي المهمة .

ومن ناحية اخرى تؤكد « الوفد » ان مجلس ادارة الاهلي كان بصدد اتخاذ قرار بمنع احد اعضاء المجلس من السفر كرئيس بعثة خلال الفترة القادمة بسبب تركه احدى فرق النادي بالخارج وعودته للقاهرة . الا انه تم صرف النظر عن اتخاذ هذا القرار في الاجتماع في اخر لحظة على اساس عدم حدوث مشاكل جانبية وخاصة ان الفترة القادمة سيتم فيها التركيز على الاكتفاء بسفر اداري اي لعبة كرئيس للبعثة .

الزمالك يواصل استعداده للقاء الاسماعيلي الاحد القادم

كتب علي البحراوي :

يواصل فريق الزمالك الاول لكرة القدم في الثالثة من بعد ظهر اليوم تدريباته استعدادا لمباراته القادمة في الدوري مع الاسماعيلي في اطار مباريات الاسبوع التاسع عشر يوم الاحد القادم بالقاهرة .

وكان الجهاز الفني قد اعطى راحة للاعبين يوم الثلاثاء الماضي بعد مباراة الاوليمبي بالاسكندرية والتي انتهت بفوز الزمالك بثلاثة اهداف نظيفة عاد بها الزمالك الى صدارة جدول المسابقة بعد ان ارتفع رصيده الى ٣٥ نقطة متساويا مع المحلة الذي يحتل المركز الثاني ومتقدما عليه بفارق ١١ هدفا .

وقد بدا الفريق تدريباته في الرابعة والنصف من بعد ظهر امس واشترك في المران جميع اللاعبين فيما عدا ابراهيم يوسف الذي اجرى بعض التدريبات العلاجية تحت اشراف د . ممدوح مصباح طبيب الفريق وذو الفقار الجمل اخصائي العلاج الطبيعي بعد اصابته بشد خفيف في مباراة الاوليمبي السابقة والذي خرج على اثره بعد ١٠ دقائق من بداية الشوط الثاني وحل محله هشام ابراهيم . ويحتاج ابراهيم للراحة لمدة يومين ولذلك فان اشتراكه في مباراة الاسماعيلي اصبح مستبعدا .

ويجري المسئولون بنادي الزمالك في الوقت الحالي اتصالاتهم بالمسئولين . باستاد القاهرة لاقامة المباراة على الاضواء الكاشفة . كما تم ارسال خطاب لاتحاد الكرة للموافقة على ذلك .

ومن ناحية اخرى يستعد فريق الزمالك بعد مباراة الاسماعيلي للسفر يوم الثلاثاء القادم للعراق لاداء مباراة ودية واحدة مع نادي الشرطة العراقي في احتفالات العراق بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين يوم الجمعة القادم . كما يبحث مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه المقبل الدعوة التي تلقاها من نادي العربي الكويتي لاداء مباراة ودية بمناسبة اعتزال احد لاعبي العربي الكويتي يوم ٩ مايو القادم على ان يعود الفريق للقاهرة في اليوم التالي للمباراة مباشرة لاداء مباراة المريخ في الاسبوع ٢١ للدوري يوم ١٣ مايو القادم .




محمود سعد

ارحموا فؤاد صدقي!!

■ ماذا يريد الاعلام الرياضي في مصر .. ؟ طالبوا بالاستغناء عن المدرب الاجنبي سميث . كما استغنى عنه اتحاد الكرة على مضض . وطالبوا باستقالة اعضاء الاتحاد . ولم يستقيلوا .. !! حاولوا اثارة الدكتور عبدالاحد جمال الدين ... [illegible]

طلعة صقر

قبل مباريات العودة لابطال الدوري الافريقي :

فرصة الأهلي وكوتوكو وأفريكا سبور كبيرة للصعود لدور الـ ١٦

ظاهرة انسحاب الفرق تهدد بطولتي افريقيا بالتوقف

الاهلي وكوتوكو .. هل يلتقيان مرة اخرى .. ويعيد التاريخ نفسه ..؟

كتب عبدالمنعم الاسطى :

تقام ايام الجمعة والسبت والاحد القادم . ١٦ مباراة هي كل مباريات العودة لدور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري الافريقي لكرة القدم . ويعتبر فريق النجم الساحلي بطل تونس هو الفريق الوحيد الذي ضمن الصعود الى دور الـ ١٦ لانسحاب بطل ليبيا .

ونظرا لان اللائحة الافريقية لا تجبر النادي صاحب الملعب على تحديد يوم محدد فمن الصعب معرفة المباريات التي تقام كل يوم على حدة . الا قبلها بـ ٢٤ ساعة . الا في حالة اللعب على الاضواء الكاشفة فقط فتجبر اللائحة الافريقية الفريق صاحب الملعب على ابلاغ النادي الضيف قبل المباراة بعشرة ايام .

وهذا ماحدث قبل مباراة الذهاب بين الاهلي ويانج افريكانز بطل تنزانيا . حيث سافر الاهلي وهو لا يعرف الموعد المحدد للمباراة . في حين قام المسئولون بالاهلي بابلاغ فريق يانج افريكانز بان مباراة العودة ستقام تحت الاضواء الكاشفة وذلك عقب عودة الاهلي من تنزانيا .

مباريات العودة لابطال الدوري

ومباريات العودة الستة عشرة هي : سيب (السنغال) مع البوليس (موريتانيا) . وفاس (المغرب) مع اشيل (ليبيريا) . وسطيف (الجزائر) مع ستاد مالي (مالي) . وانتركلوب (بوروندي) مع النجم (الكنغو) . واف اس ١٠٥ (الجابون) مع كوتوكو (غانا) . والرعد (الكاميرون) مع دومبي (توجو) . وقروش الاطلنطي (بنين) مع اوبري (نيجيريا) . وموتيمبا (زائير) مع بيتر اتليتكو (انجولا) . وافريكا سبور (كوت ديفوار) مع كالوم (غينيا) . والاهلي (مصر) مع يانج افريكانز (تنزانيا) . وملانزيني (سوايزلاند) مع فيلا (اوغندا) . وجوس فوس (موزمبيق) مع ماتشيبيس (مدغشقر) . وبيلاك راينوز (زامبيا) مع شروق الشمس (موريشيوس) والهلال (السودان) مع (الوجد) الصومال . وكابووواريوز (زيمبابوي) مع شاباتا (كينيا) وتقام المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا .

وكانت مباريات الذهاب . قد انتهت بفوز البوليس على سيب ٢/صفر . وفاس على انفسيل ١/صفر . وكوتوكو على اف اس ٢/صفر . والرعد على دومبي ١/صفر . وابوي على قروش الاطلنطي ٢/صفر . ووبيتراتليتكو على موتيما ١/٢ . وافريكاسبور على كالوم ٢/صفر وماتشيبس على جوس فوس ١/٣ وشاباتا على كابو ١/صفر . وفيلا على ملانزيني ١/٤ وشروق الشمس على راينوز ٢/١ .. بينما تعادل الاهلي ويانج افريكانز ٠/٠ . والهلال مع الـوجود ١/١ والنجم وانتركلوب ٠/٠ وسطيف مع ستاد مالي ١/١ .

وتعتبر فرصة الاهلي (مصر) وكوتوكو (غانا) وافريكا سبور (كوت ديفوار) وفيلا (اوغندا) كبيرة للصعود الى دور الـ ١٦ بينما فرصة باقي الفرق تعتبر متساوية .

الانسحاب ظاهرة

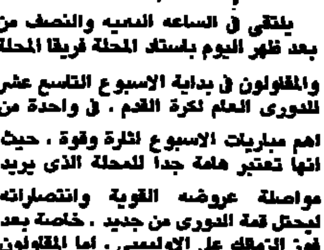
وتواجه بطولتي افريقيا للدوري والكاس هذا الموسم ظاهرة خطيرة وهي ظاهرة الانسحاب . حيث انسحب ابطال كل من موريتانيا وفريق المدينة الليبي وهارتس اوف اوك بطل غانا وبطل بنين من ابطال الكاس بينما انسحب النصر الليبي من بطولة ابطال الدوري . وهي ظاهرة تهدد البطولتين بالتوقف مالم يسارع الاتحاد الافريقي باتخاذ الاجراءات المناسبة .

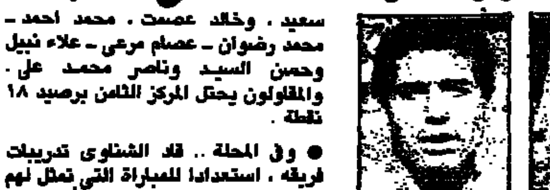
« ويلز » .. ترفض سميث

رفض اتحاد كرة القدم بـويلز عرضا قدمه مايكل سميث مدرب منتخب مصر السابق بتولي مهمة تدريب منتخب المقاطعة .. جاء في حيثيات الاتحاد الويلزي للرفض النتائج السيئة التي حققها سميث مع الفريق القومي المصري .

من ناحية اخرى اكد الاتحاد الويلزي ثقته في مدرب المنتخب الذي تولى المهمة مؤخرا ليني يوارث . واصدر قرارا بتعيين بيتر سويف مدرب نادي كوينز بارك الانجليزي مساعدا له .. هذا وقد بدا الجهاز الجديد عمله ويستعد حاليا لخوض ثلاث مباريات

اليوم : المحلة والمقاولون في بداية الاسبوع الـ ١٩ للدوري خصم ٥٠ جنيها من لاعبي المقاولون .. والمحلة تسعى للقمة



المشالي — ناصر محمد علي

يلتقي في الساعه الثانيه والنصف من بعد ظهر اليوم باستاد المحلة فريقا المحلة والمقاولون في بداية الاسبوع التاسع عشر للدوري العام لكرة القدم . في واحدة من اهم مباريات الاسبوع اثارة وقوة . حيث انها تعتبر هامة جدا للمحلة الذي يريد مواصلة عروضه القوية وانتصاراته ليحتل قمة الدوري من جديد . خاصة بعد فوز الزمالك على الاوليمبي . اما المقاولون الذي فاجا الجميع بهزيمته من غزل دمياط على ارضه . فهو لن يرضى عن الفوز بديلا . والذي يحفظ له الامل في النجاة من الهبوط ولو مؤقتا . ولحسن حظ المقاولون ان كل الفرق المهددة بالهبوط خسرت الاسبوع الماضي فقد خسر المريخ والترسانة والاوليمبي وبالتالي تجمد موقف جميع الفرق في مؤخرة الدوري .

وقد علمت « الوفد » ان مجلس ادارة نادي المقاولون قرر خصم ٥٠ جنيها من لاعبي الفريق بعد هزيمتهم امام غزل دمياط على ان تتضاعف مكافاة الفوز في مباراة اليوم امام المحلة نظرا لخطورة موقف الفريق في جدول المسابقة .

● يمثل المقاولون محمد يونس - علي شحاته - ومحمد حشيش - واحمد سعيد . وخالد عصمت . محمد احمد - محمد رضوان - عصام مرعي - علاء نبيل وحسن السيد وناصر محمد علي . والمقاولون يحتل المركز الثامن برصيد ١٨ نقطة .

● وفي المحلة .. قاد الشناوي تدريبات فريقه . استعدادا للمباراة التي تمثل لهم العودة لقمة الدوري واستمرار المنافسة عليها . وقد اقام الفريق في معسكر مغلق من يوم الاثنين الماضي استعدادا للمباراة .

ويغيب عن الفرق اليوم شوقي غريب الذي سيشترك في مهرجان اعتزال خالد سليم نجم الاردن .

بينما يعود صابر عيد وخالد عيد اللذان تم ايقافهما في مباراة حلوان لحصولهما على انذارين :

● يمثل المحلة : المغاوري - خالد كرم . صابر عيد وطارق النجار والمحمدي صالح . ناصر التليس وطه السيد والزفتاوي . حسام عبدالغني والمشالي وخالد عيد .

● يحكم المباراة . فكري مهدي وابو بكر توفيق وحسن عبدالمجيد .

المجلس الاعلى يحاسب نادي الاتحاد السكندري

قدم طلعت فواز رئيس بعثة نادي الاتحاد السكندري لكرة السلة التي شاركت في البطولة العربية التي اقيمت مؤخرا بالمغرب تقريرا ماليا يتضمن اوجه الصرف على الفريق طوال فترة اقامته هناك . وذلك لعرضه على مجلس ادارة النادي لتقديمه للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي سبق ان قدم منحة مالية لفريق السلة تقدر بـ ٣٥ الف جنيه لهذا الغرض .

من ناحية اخرى طلب مجلس الادارة من الدكتور محمد عبدالوهاب مدرب الفريق تقديم تقرير فني يفسر فيه المركز المتاخر (السادس) الذي حققه الفريق في البطولة التي يحمل كاسها .

عبدالرازق يعود لغزل شبين

عاد مرة اخرى لتولي مهمة تدريب فريق غزل شبين سيد عبدالرازق لاعب الاسماعيلي القديم ومدرب الفريق السابق .. وكان سيد عبدالرازق قد عاد مؤخرا من الامارات حيث كان يتولى هناك تدريب فريق « الحمراء » .

ماذا بعد مؤتمر الزقازيق ؟

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

دقته او صحته . ولكنه قد يفلح في تصوير الموقف الراهن في الساحة الداخلية . فلا شك ان شيئا كبيرا قد تجلى امام شعب مصر ليلة مؤتمر الزقازيق . وهو وحدة القوى الوطنية . واتفاقها على خطوط عامة للعمل وتنسيق الجهود والمواقف في مواجهة سلطة طاغية . وقد تذكرت ليلة مؤتمر الزقازيق . ذلك المؤتمر الشعبي الكبير المماثل . الذي عقده قادة الاحزاب في القاهرة قبيل الانتخابات . والذي زلزل الارض تحت اقدام النظام . حتى كاد يفقد توازنه .

اقول .. ومرة اخرى هذا راي شخصي بحت . ان الموقف كما اراه . هو ان الاغلبية العظمى من شعب مصر . واقصد الاغلبية الصامتة التي ترفض حتى الآن المشاركة في اية مسرحيات او مهازل سياسية تجرى على الساحة . هذه الاغلبية التي اقدر انها ثلاثة ارباع الامة . تعاني الآن من غضب وسخط في حجم الجبال . فإن الأمور تتحرك دائما إلى الاسوأ . ومهما كانت الادعاءات والتصريحات ومقالات الكذب والبهتان في صحف الحكومة . التي تحاول تصوير الأوضاع المتردية في صورة وردية . فإنه تبقى في النهاية تلك الصورة التي يعيشها الشعب نفسه . يبقى الغلاء الذي يحترق فيه الناس كأعواد القش . ويبقى القلق من الغد الذي يعيش في كل بيت . ويبقى يأس الشباب المصري . أملنا الوحيد في المستقبل . وهو يتجرع مرارة كل الاوجاع والعلل التي أصابت المجتمع . ابتداء من البطالة . ومرورا بجميع المشاكل دون استثناء .

***

اشعر ان هذه الاغلبية . تريد الآن ان يكون لها موقف . ان تقول كلمة مدوية . ان تبدأ حركة ايجابية . غير انها تريد ان تضمن ان يكون التحرك في الاتجاه السليم والصحيح الذي لا يعرض الوطن لأية اخطار . الاغلبية الآن مهيأة للتحرك . ولكنها تنتظر من يحدد إطار التحرك . ومن يسلط الضوء على الأهداف حتى لا تجنح ولا تحيد .

والشعوب لا تتحرك بمفردها في معظم الأوقات . وإنما تحتاج إلى زعامة تنظم حركتها وتهدي خطاها . لأن الحركة بلا نظام والتزام وعلامات تحدد الطريق . قد تتجه إلى مزيد من النكبات التي يعاني منها الوطن .

في نفس الوقت .. اشعر بان احزاب المعارضة وبقية القوى الوطنية في مصر . مهيأة ايضا تماما لتحرك ايجابي . غير انها في اشد الحاجة إلى « يقظة » الأغلبية الصامتة . وإلى « ضمان » مشاركتها في التحرك . بحيث تكون المسيرة هي خطى شعب . وليست مجرد نشاط سياسي محدود .

والمعنى .. ان كل فريق يدرك انه لو تحرك وحده دون الآخر .. فقد يأكله التنين ..!

وهذه الفجوة . بين احزاب تكرس جهدها من اجل الشعب . وعلى أتم استعداد للفداء والتضحية في سبيل مصر . وبين الاغلبية الصامتة . التي تثق تماما في اخلاص وصدق ووطنية المعارضين . اقول ان هذه الفجوة . تجتهد السلطة واجهزتها وصحافتها من اجل الابقاء عليها . بل من اجل اتساعها باستمرار . لأن الاقتراب اذا حدث . فإن الحق سيقهر القوة . وستفرض الامة كلمتها على الحكومة . وسوف يتحول التنين إلى وحش من ورق .

وقد يقول قائل .. ان الظروف الراهنة . وفي مقدمتها الغلاء وتخبط السياسات وفشل السلطة الواضح في تحقيق أي تقدم ملموس . كل ذلك يجمع تلقائيا بين المصريين على اختلاف مواقعهم . يجمع بين الأغلبية الصامتة وقوى المعارضة النشطة . وهذا يعني ان مناخ التحرك قائم ومتاح .

وهذا القول صحيح . غير انه يجب ان نضيف إليه حقيقة على جانب كبير من الأهمية . حقيقة لا يمكن اسقاطها من أية حسابات . وهي أن قوى المعارضة الوطنية . وايضا الأغلبية الشعبية الصامتة . تحرص تماما على عدم هز أمن الوطن بصورة قد تنعكس بنتائج وخيمة . فنحن جميعا نحرص على امن مصر . بل نحن حراس هذا الأمن الحقيقيون وليس زكي بدر او سواه . والدليل هو موقف أحزاب المعارضة وايضا الأغلبية الصامتة يوم ثورة جنود الأمن المركزي .. فإن الشعب وحده بجميع هيئاته هو الذي حفظ لمصر امنها واخمد تلك الثورة . وان كان النظام قد عبر عن شكره وامتنانه بالمزيد من القهر والهوان !

ان ظروف مصر تفرض أن يسعى الجميع الى التغيير . ولكن من خلال أساليب مشروعة لا تحطم لوح زجاج ولا تشعل نارا حتى في ورقة واحدة . والتحذير الذي وجهه فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . عندما نبه إلى احتمالات ثورة الجياع يؤكد الذي أعنيه تماما . فلو أن المعارضين يريدون لهذا البلد أن يشفى من امراضه بالأسلوب القديم . وهو الكي بالنار . لما قالها سراج الدين إبراء لذمته أمام الله والوطن والتاريخ . بل ان هذه الصحف التي تمارس نقد الحكومة والنظام . اذا سكتت . واذا تركت الصديد يستشري في الجسد . فهذا هو الخطر الجسيم . لأن رئة تخفيف بخار الغضب والسخط العام سوف تنغلق على نفسها . والنتيجة معروفة ولا تحتاج إلى شرح او تفصيل .

***

اذن .. ما الحل ؟ وماذا بعد مؤتمر الزقازيق ؟ او على الأدق .. كيف نستثمر مؤتمر الزقازيق كانجاز سياسي وطني عظيم الاهمية ؟

في تصوري . ومازلت أواصل الاجتهاد الشخصي كمواطن مصري . ان الاحزاب مطالبة الآن بتحديد استراتيجية تضع نشاطها وقوتها في قناة واحدة . ولست ادعو طبعا إلى « توحيد » الأحزاب بمعنى دمجها . فهذا أمر خيالي بالاضافة الى انه يتعارض تماما وديمقراطية التعدد الحزبي . ولكن الذي اقصده أن تتحرك احزاب المعارضة . في هذه المرحلة . باعتبارها نواة واحدة . او دائرة محددة . مهيأة تماما لاستقبال وجذب المزيد من القوى الوطنية .

اقصد ايضا .. ان تبادر الأحزاب إلى الاتصال ببقية القوى الوطنية .. بهدف بناء جسور وعلاقات تكون الاساس بعد ذلك لبناء جبهة انقاذ وطني .

ان النقابات المهنية والعمالية مثلا . هي قوى فاعلة واعمدة ثابتة في البناء الوطني . وينبغي دعوتها إلى المشاركة في جبهة الانقاذ الوطني . وتحمل مسئولياتها في هذه المرحلة الحاسمة .

ايضا اشير بقوة الى اتحادات الطلاب . فان شباب مصر هم أصحاب المصلحة الاولى في تحسين الوضع الراهن . لان الشباب في النهاية هم الذين يجنون الثمار سواء كانت حلوة او مرة .. ولست أظنهم يستشعرون اية حلاوة في الثمار التي تقدمها اشجار ترتوى بالمحنة بعد المحنة . وبدموع شعب يتعذب كل يوم .

ان كل لقاء بين زعماء الاحزاب تعلن عنه صحف المعارضة . تنزل أخباره نارا على الطغاة . وبردا وسلاما على صدور الناس . فهم يرون في هذا التماسك خيرا . ويتمنون لو ازداد قوة . ولا شك انهم يتمنون ايضا لو شمل بقية القوى الوطنية المصرية .

ولست اتوقع ان يبقى الحزب الوطني مكتوف اليدين إزاء اي تحرك وطني في مصر . ايضا لا اتوقع ان تسكت السلطة الغاشمة . وتفرض الامانة ان أعبر للمعارضين عن اعتقادي بأن المرحلة الماضية كلها . كانت مرحلة نشاط سياسي . اما المرحلة المنتظرة . او المطلوبة . فهي مرحلة جهاد ونضال وطني . بكل ما قد يحمله ذلك من احتمالات .

لن يكون سهلا على الاطلاق . ان نبدا اسلوبا جديدا للتعامل مع نظام تحصن بقانون الطوارىء واعد نفسه ليعيش خلف المتاريس . ولكن متى كانت الأهداف الوطنية الكبرى تتحقق بسهولة وبلا تضحيات .

ولقد اعتقل الرئيس الراحل انور السادات المئات من معارضيه في ليلة سوداء . وفي مرحلة كئيبة . انتهت بمذبحة على المنصة ومأتم للرجل الذي حسب انه في البرج المشيد .

وقد تكون هذه الكلمة قاسية الصراحة في بعض فقراتها . ولكننا اذا لم نتصارح الآن ونحن نكاد نتنفس تحت الماء .. فمتى نفعل ..؟

ولا اظن انني اجبت على السؤال بما يتفق وآراء الآخرين . فقد اجتهدت فقط . وبقي أن يشارك الجميع في هذا الاجتهاد بحثا عن الاجابة .. واملا في الوصول إلى بداية الطريق .

في الطريق الى سيول :

عمرو خيري بطل مصر والعالم في التايكوندو مرشح للميدالية الذهبية في الاوليمبياد

كتب عبدالله عبيد :

● عمرو خيري نجم مصري من المنتظر ان يتالق في سيول . فهو بطل مصر والعالم في التايكوندو في الوزن المتوسط واحرز العديد من الميداليات الذهبية والفضية في البطولات العالمية وكاس العالم ويتوقع له الخبير الكوري تشونج كي المشرف على تدريب الفريق القومي للتايكوندو ان يحرز الميدالية الذهبية في سيول . ويقول عمرو خيري الطالب بالسنة الخامسة بكلية الطب انه قدم اعتذارا عن دخول الامتحانات هذا والتي تقام في شهر سبتمبر القادم وهو نفس توقيت اقامة دورة الالعاب الاوليمبية بسيول بالاضافة الى تعارض المذاكرة والانتظام في الدراسة مع برنامج اعداد الفريق القومي للتايكوندو . ويقول عمرو خيري ان بدايته مع التايكوندو بدات منذ تسع سنوات بنادي الصيد المصري بالدقي تحت اشراف هاني خيرت وانضم للمنتخب عام ١٩٨٣ ومنذ ذلك الحين وحتى الآن وهو يحتكر بطولة الجمهورية في الوزن المتوسط واحرز العديد من الميداليات في البطولات الدولية فقد حقق المركز الخامس في اول بطولة دولية يشترك فيها وهي بطولة العالم بالدنمارك عام ١٩٨٣ والتي اشترك فيها ٦٣ دولة وفي عام ١٩٨٤ فاز بالميدالية الذهبية في بطولة كوريا للاعبين الاجانب وفي عام ١٩٨٥ فاز بالبرونزية في بطولة العالم في كوريا وفي نفس العام فاز بالميدالية الذهبية في بطولة تركيا الدولية وحقق ثلاث ميداليات ذهبية في عام ١٩٨٦ الاولى في بطولة اوروبا والثانية في بطولة كاس العالم بكلورادو بامريكا والثالثة في بطولة العالم للجامعات بامريكا .

وفي عام ١٩٨٧ فاز بالميدالية البرونزية في بطولة كاس العالم بفنلندا واخيرا فاز بالميدالية الذهبية في البطولة العربية الاولى للتايكوندو التي اقيمت بالقاهرة في فبراير الماضي وقد انبهر العرب المشاركون في البطولة بالاداء الرفيع والاداء المميز لعمرو خيري .

ويقول عمرو انه يتدرب ٦ ايام في الاسبوع ثلاثة منها مع المنتخب الذي يواصل تدريباته بالدور الـ ١٩ بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة تحت اشراف الخبير الكوري تشونج كي والايام الثلاثة الثانية بنادي الصيد تحت اشراف د . عصام صالح وان برنامج التدريب اليومي يشمل تدريبات اللياقة البدنية لمدة ساعتين في الصباح وتدريبات تايكوندو بعد الظهر ويضيف عمرو بان المنافسة في سيول ستكون قوية بين مصر وكوريا وامريكا والمانيا والمكسيك وتركيا وساحل العاج وهي اقوى دول العالم في التايكوندو .

ابو الفتوح والخشاب تماثلا للشفاء

انتظم كل من خالد ابو الفتوح وشريف الخشاب لاعبا المحلة في التدريبات العلاجية بغرض رفع اللياقة البدنية بعد ان تماثلا للشفاء من الاصابة التي لحقت بالاول في مباراة الاوليمبي في منتصف شهر يناير الماضي بكسر في ساعده الايمن . والاصابة التي لحقت بالثاني في مفصل القدم في بدايات الموسم الحالي .

دورة دولية في اليد ينظمها نادي سبورتنج

● قرر مجلس ادارة نادي سبورتنج اقامة دورة صيفية دولية في كرة اليد على كاس محيي الدين الشاذلي رئيس شرف النادي في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ اغسطس القادم . وقد ارسل النادي دعوات الى عدد كبير من الاندية المصرية والعربية والاوروبية للاشتراك في البطولة .

اخبار الدورات الرمضانية

● ينظم نادي الشمس دورة رمضانية تبدا يوم ١٣ رمضان وتستمر حتى اخر شهر رمضان . ويشترك في الدورة مائة فريق من مختلف الاعمار السنية . بالاضافة الى مباريات قدامى اللاعبين فوق ٣٥ سنة . ويقوم بالتحكيم في الدور عدد كبير من حكام الدرجة الاولى . ويشرف عليها اللواء عبدالغفار خاطر عضو مجلس الادارة . وعبدالعزيز فتح الله مدرب فريق قدامى اللاعبين .

● بدات يوم الاربعاء الماضي الدورة الرمضانية التي ينظمها مركز شباب مدينة نصر والتي يشرف عليها محمود مجاهد مدير المركز ويشترك فيها عدد كبير من الفرق من المناطق المحيطة بمدينة نصر . وقد حضر حفل الافتتاح لواء مصطفى ابو النصر رئيس حي مدينة نصر . وسمير علت رئيس حي مصر الجديدة .

● تقيم مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة دورة رمضانية في كرة القدم يشترك فيها جميع مراكز المحافظة وتقام تحت رعاية فكري عامر مدير المديرية . وتجرى المباريات بملاعب مراكز شباب زينهم وعابدين . وسراي القبة .

● تقيم لجنة الوفد بحي القرشي بطنطا دورة رمضانية في لعبة الشطرنج بمقر حزب الوفد بمدينة طنطا بشارع عثمان بن عفان المتفرع من شارع النادي في الثامنة والنصف مساء كل يوم .

● ينظم نادي ابو الغيط دورته الرمضانية الثالثة تحت رعاية د . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ويشترك فيها ٣٠ فريقا . وقد تم تخصيص ٣ جوائز للفرق الثلاثة الاولى بواقع ٥٠٠ للاول و٣٠٠ للثاني و٢٠٠ للثالث وجائزة لاحسن لاعب واخرى للهداف وثالثة لاحسن اخلاق . وقد اعتمد محافظة القليوبية ١٠٠٠ جنيه لدعم الدورة . بالاضافة الى ٢٠٠٠ جنيه تبرعات من مواطني ابو الغيط .

● تقيم منطقة جنوب القاهرة للشباب والرياضة دورة رمضانية في كرة القدم يشترك فيها مراكز زينهم والسيدة والمنيل . وتقام الدورة على ملاعب مركز شباب زينهم .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف — التحرير ٣٥٥٥٠٢٢ — ٣٥٦٢٩١٧ — FAX ٣٥٥٦٥٥٧ — الاعلانات ٣٥٥٥٠٣٣

الاسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ٥٩٧٥١٩٥ — ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد : ش الجمهورية - عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٢٣٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات — بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات — العدد اليومي — العدد الاسبوعي — لمدة عام
● داخل مصر — ٥٥ جنيها — ٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربي — ١٠٠ دولار امريكي — ٣٠ دولارا امريكيا
● باقي دول العالم — ٢٧٠ دولارا امريكيا — ٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

فى رحلات بلا عدد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، خلال السنوات الماضية ، كنت حريصا على متابعة قضية الفراغ الدينى ، التى افرزت للمجتمع حزمة كثيفة من المشاكل المستعصية ، ذات الطابع الغريب ، مثل مشكلة احساس قطاعات هائلة من الشباب بالضياع ، وما ترتب على ذلك من الغوص فى مستنقعات الجريمة والرذيلة والمخدرات ، وممارسة سلوكيات منفرة تتوشح بدعاوى الحرية الشخصية . ولعل ثراء امريكا ، ووثباتها الهائلة فى مجالات التقدم التكنولوجى ، وحيويتها الدائمة التى تشعرك بان هذه الأمة لاتنام ، كل ذلك يدفع إلى المزيد من الدهشة والاستغراب . لأن هذه القوة التى بلاحدود ، تقف عاجزة تماما عن التقدم خطوة واحدة على طريق انقاذ شبابها من تلك الهاوية التى بلاقرار .

فى حين أن الشعب الامريكى فى مجموعه ، هو شعب متدين ، فالكنائس تزدحم يوم الأحد من كل اسبوع ، والصلوات تتلى قبل تناول اية وجبة طعام فى معظم ارجاء الولايات ، خصوصا فى مناطق الوسط ومجتمعات الفلاحين والعمال الأمريكيين . بل أن شبكات التليفزيون الرئيسية هناك ، تقدم صلاة يوم الأحد تقديما مبهرا وتتنافس فى سبيل ذلك تنافسا عنيفا وواضحا ، حتى ان بعضها يقدم تلك الصلوات من الملاعب الرياضية التى قد يستوعب الواحد منها ربع مليون انسان ..!

غير انه بين جميع هذه البرامج الدينية فى التليفزيون الامريكى ، جذب انتباهى واحد منها ، وهو اشبه " بموعظة " يقدمها رجل دين شهير هناك اسمه " جيمى سوارجات " لعله اشهر الجميع فى هذا المجال . واقول إن مايقدمه الرجل " يشبه " المواعظ ، لانه كان يقف فوق حلقة وسط ملعب للكرة ، وقد سلطت عليه الكشافات الملونة ، تماما مثل نجوم السينما ، بينما هو يتكلم ويمثل ويبكى ويضحك ويسخر ويأتى بحركات عجيبة ، وقد امسك " الانجيل " باحدى يديه المرصعتين بخواتم الماس ، وراح يشير للناس بيده الأخرى ، ويقدم مشاهد يعجز عن تقديمها اقدر الممثلين ، بينما عشرات الألوف يتكدسون فى ستاد الكرة ، وقد جنُّوا حماسا وتصفيقا واستحسانا .

وبداية اقول .. انه من حق الرجل ان يدعو للمسيحية التى يؤمن بها بالطريقة التى يريدها ، بغض النظر عن ملابسه وحركاته وخواتم الماس فى اصابعه . إلا ان " جيمى سوارجات " فى معظم خطبه الدينية ، كان يحرص على مهاجمة الإسلام بضراوة ، ويعمد إلى طعن رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ، بكلمات وتعبيرات بلغة السفالة .. !

اغادر امريكا واعود اليها ، ويأتى يوم الأحد ، واجلس امام شاشة التليفزيون ، لأرى الرجل يردد نفس الكلمات ، ويتمادى فى التطاول والهجوم . ولم يكن ذلك يغضبنى على الاطلاق ، لانه كان من وجهة نظرى اعظم دليل على قوة الإسلام الذى يطرق الآن ابواب الغرب فى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية .

فلولا أن ذلك الرجل " سوارجات " او غيره ، يشعر بقوة الطارق على ابوابهم ، وبصدق دقاته ، وبثبات خطاه ، لما اهتم واحد منهم بان يشغل عشرات الملايين بالهجوم عليه . إلا اننى كنت اتألم حقا عندما يطلق " سوارجات " رذاذ تطاوله الخسيس ضد رسولنا الكريم .

وفى زيارتى الأخيرة للولايات المتحدة الامريكية ، فوجئت بفضيحة تنفجر فى المجتمع الأمريكى وكأنها الزلزال . ولست اريد ان ادخل فى تفاصيل . فقط اقول إن إحدى الامريكيات ابلغت ضده بانه مارس معها سلوكيات مقززة ، وقدمت تفاصيل وادلة تثبت أن " سوارجات " التقى الورع ليس إلا رجلا منحرفا وفاسقا !

وجرى تحقيق على الفور . وادانت الكنيسة رجلها إدانة غاصت فى صدره كالخنجر . وحكمت عليه بان يبقى فى الظلال لمدة عامين . فلايعظ ولايتحدث من خلال الصحافة او التليفزيون او اية وسيلة إعلامية . اى انه فى ايجاز منع تماما من اى اتصال مع الناس . ودفن وهو على قيد الحياة .

ولم اشمت فيه . بل دفعتنى آداب الإسلام السامية إلى ان اطلب له الغفران . غير اننى لم اتمالك نفسى من القول : ان الله يمهل ولايهمل .

مصطفى شردى

المنحة .. والعلاوة

بريشة : صلاح شفيق

للّـه .. والحرية

① أحْزَابُنَا .. بَيْنَ العَشِيَّةِ والضُّحَى !

فى قديم الزمان ، وسالف العصر والأوان ـ كما يقولون ـ كان هناك رجل تعرفونه جميعا ، كما تعرفه الأجيال .. اسمه «جُحا» ..!!

وسواء علينا ، اكان هذا «الجُحا» شخصية حقيقية ، أم اسطورية .. فالمهم انه كان ولا يزال مُناسبة لإمتاع الناس بطرائفه ، واحيانا بحكمته ..!!

○○○

قالوا : إن «جُحا» كان إذا اهلَّ شهر رمضان من كل عام يستعير من بعض اصحابه حمارا ، يطوف به فى بعض القُرى والنجوع عارضاً على أهلها ضيافته ، او فارضاً إياها .. حيث يجد الفرصة الرغيدة فى تنوّع الأطعمة الشهيّة . بتنوع بيوت الضيافة .. وحيث ينال من الأموال والهدايا أطايبها ..

ولعله كان يجد مشقة وعسرا ، فيمن يُعيره او يُقرضه مَطيته ..!!

لكنه فى عامه ذاك ، ارسلت إليه حُظوظه الوافيه ضيفا عزيزا ..

وشاء الحظ البيء للضيف أن يلقاه جحا على مشارف الطريق ، فيدعوه بإلحاح أن يكون ضيفه الغالى فينزل سَهْلًا ، ويلقى اهلا ..!!

○○○

كان الرجل عطّارًا مُتنقلا .. يقطع الارض وثبا وراء رزقه .. يحمل بعض صنوف العطارة ، كما يحمل «رَحىً» يطحن عليها من العطارة مايحتاج إلى الطحن ، ويخلط منها مايحتاج إلى الخلط ، مُبالغة منه فى إراحة زبائنه ، وإتقان حرفته ، وترويج بضاعته ..!!

ولوَى المسكين إلى دار مُضَيِّفه .. ولم يكن عبئا على «جُحا» فى طعام او شراب .. فجحا كان يعرف كيف يغزو بضيوفه بيوت القادرين والمطعمين .. بل كانوا سبيله لاقتحام الموائد فى غير حرج او تطفل .

كان شهر رمضان على الأبواب .. وفى هذه المرة لن يشقى جحا بالبحث عن حمار .. فهاهوذا أمامه .. وإنه يتلمَّظ فرحا وبهجة كلما التقت به عيناه ..!!

وفى يوم سفره ، قال للرجل ، ساستعير حمارك فى سفر قريب غدا .. قال الرجل : إنى مُزمع على الرحيل فمتى تعود ؟؟ قال جحا ـ غدا .. عند العشية ، او ضحى .. وائتن له الضيف السّاذج ، وقال له : أبق الرّحى على ظهره ، فإنه نَفور .. لا تُؤمَن فيغفته ولا وَثبته ..!! ومضى جحا لسبيله ..

وتعاقبت ايام وليال .. لا العشيّة تاتى ولا الضحى يجىء ..

وفرع الرجل الى الصفوة من الناس يشكو مُنزل به .. وسالوه : ماذا قال لك جحا .. قال وعدنى أنْ يعود عند العَشيّة او ضُحى .. وسالوه : الم يقل لك عَشيّة اى ليلة .. وضُحى اىّ يوم .. ؟؟

قال اسفاً خيران : اى ليلة ، واى يوم .. ؟؟

اجابوه ، وهم يتضاحكون : ـ إن «عشايا» جحا كثيرة ، فانتظر إحداها ، وانتظر الضُحاء ..!!

وطال بالرجل الانتظار .. وراح يُطوِّف بالبلد ويقول :

بين العشيّة والضُحى
هيهات ان القى جحا
يا قوم إن جحاكم
تبًا لحيكم ومن يرجو لديكم نُجحا
حىّ تكتبه عشايه .. ويفضه الضحى !!

○○○

سبقتنى هذه القصة إلى الورَق ، بينما كنت أرتب الفكارى التى اخترتها لاطرحها فى هذا المقال عن احزابنا ..

وابادر فاعلن اننى لا اضرب «جُحا» مثلا لهذه الاحزاب التى احترم عطاءها المحدود .. وابحث عن الاعذار لعجزها المرفوض ..!!

إنما يذكرنى «جُحا» بها فى غُدوّنا معها ورواحنا ، بين عَشيّة لا تُمسّينا .. وضُحى لا يُصبحنا .. وموعد لا يُوافينا .. !!

ولعلّنا كنا سنقنع منها بأن تفرق القُنوط ، وتغرس التأميلا .. بيد انه حتى هذا لم تمنحنا إياه بعد ..

ومع ذلك ، فنحن مطالبون بأن ننتزع الأمل من بين انياب الياس ، ونُغنى مع «شوقى» :

- ما أبعد الغايات إلا اننى
  اجد الثبات لنا بهن كفيلا
- فَكِلُوا إلى الله النّجاح وثابروا
  فالله خيرٌ كافلاً ووكيلا .

○○○

إن احزابنا المائلة ، تحتاج إلى وقفة معها جميعا .. تقال فيها كلمات حق .. ولا باس بأن نضمخها بعبارة الفاروق «عمر» رضى الله عنه : ـ «يالحق ما ابقيت لى حبيبا» ..!!

ونبدأ بحزبنا الحاكم .. فهو «الإمام» بحكم منصبه .. ولا يُؤمَن الرجل فى سلطانه ..!!

وحزبنا الحاكم هذا ، بحاجة إلى وصف ثالث ياخذ مكانه إلى جانب الوصفين القائمين وهما ـ الوطنى .. والديمقراطى ذلك الوصف الثالث هو : «الملكى» .. وبهذه الأوصاف الثلاثة ، تصدُق نِضُته .. وتصح هويّته .. وتستبين حقيقته ..!!

وليس فى هذه الاضافة تجنٍّ عليه ، ولا تزوير فى نسبه ..

وإذا رأى حزبنا الحاكم ان هاتيك الإضافة ستطيل فى اسمه ، حتى يُنسى بعضه بعضا ، ففى مكنته ان يختصر احد الوصفين القديمين فيصبح ـ مثلا ـ الحزب الوطنى الملكى ـ او «الحزب الديمقراطى الملكى» .. وإن كنت انصح بالأول ، لأن الوطنية ثوب فضفاض يتسع للشيء ونقيضه ..!! اما الديمقراطية فجارحة فاضحة .. لا تتسع للتقائض ولا النواقض .. وهى اكثر دهاء من ان يُحتال عليها .. واكثر نضالا من ان يُزاف اليها ..!!

على اية حال ، فإن إسباغ وصف «الملكى» على حزبنا الحاكم ضرورى لتتميز الإشياء ، وتتحدد النعوت والكلمات ، ويُرضى السيد «سقراط» الذى كان دائما يقول :

= «مالم تتحدد الكلمات ، ونصل بها إلى النّخاع ، فلا امل ـ اىّ امل ـ فى ان نعرف .. وتبقى المسافة التى تفصلنا عن الحقيقة ، نفس المسافة التى بين السماء والأرض» ..!! هـل اتفقنـا ..؟؟ إذن فلنتكلم ..

○○○

قلنا إننا لا نتجنىّ على حزبنا الحاكم حين ننعته بالملكى ..

فاولى سمات النظم الملكيّة ـ الوراثة .. اى وراثة العرش والسلطان ..

والحزب الوطنى ، هو الحفيد الثالث لصاحبة الجلالة الراحلة «هيئة التحرير» ..!!

لقد ورثها على العرش «الاتحاد القومى» الذى ورثه «الاتحاد الاشتراكى العربى» .. الذى تلاه «حزب مصر» ... الذى انجب «الحزب الوطنى» ..!!

وإنها لوراثة تاريخية .. تنقلت خلالها الخصائص والطباع ..!!

ولئن كان المفكر الغربى ـ مجهول الاسم ـ قد قال : ـ «كل امرىء منا عربة كبيرة ـ يركبها جميع اسلافه» .. فإن الحزب الوطنى يحمل على ظهره جميع اسلافه لولئك .

ولا اقول : اسلاف اسلافه ، لأن الأسلاف لم يكن لهم اسلاف . إذ كانوا نبتا شيطانيا وغريبا ومتطفلا ..!! وثانية الأثافى : ان حزبنا الحاكم يسلك سلوك الملوك .. ونُقسم غير حانثين انه لا حرج لدينا ان يكون حزبا «ملكيا دُستوريا» فالعبرة ـ كما يقولون ـ بالشّكل ، لا بالمكان وبالمُسميات ، لا بالأسماء ..!!

لكن حزبنا «الشهيد» .. ولا ادرى لماذا خطر هذا الوصف لى فجاة ، واخذ مكان وصف آخر كان يُراود القلم وهو : «الرشيد» .. ؟!

اقول : إن حزبنا الوطنى الملكى «ابى علينا حتى «الملكيّة الدستورية» .. وراح يَمُنّ علينا انه نزع الأقفال عن افواهنا .. والأغلال عن اقلامنا .. غير مُدرك ان صَنيعه المشكور هذا ، فضلا عن كونه ابسط حقوقنا ، فإنه إغراء لايهدا ، يطلب المزيد من هذه الحقوق المستباحة ..!!

إن حزبنا الحاكم ، لا يُرضيه ـ او هكذا نظن ـ ان يتحول الشعب إلى «كلب بافلوف» ..

و« بافلوف» هذا ، عالم روسى كبير من علماء النفس الكبار ..

وإذْ كان بصدد دراسة عملية لردود الافعال فى جميع مجالاتها ومستوياتها ، اجرى إحدى تجاربه مع كلب .. فكان يقرع له الجرس فياتى الكلب وثبا ، حيث يكون العالم السوفيتى ، قد اعدّ له وجبة شهية يلتهمها الكلب سعيدا .. ثم يهز راسه وذيله إعرابا عن شكره وامتنانه .. !!

وصار هذا الاسلوب منهجا يوميا .. يُقرع الجرس ، فيهرول الكلب إلى مائدته المرغوبة .. وسعد الكلب بهذا اللقاء اياما معدودة .. وجاء النصف الثانى من التجربة .. فكان الجرس يقرع .. ويهرول الكلب الى مائدته المنتظرة ، فلا يجدها هناك .. ولا يجد مكانها سوى الحرمان .. !!

وتطاولت الايام .. وهو فى كل يوم يفقد جزءاً من عقله ، وصبره واعصابه .. حتى غلب آخر الامر على عقله ، واحتماله ، واعصابه ، ووجد نفسه وَجْها لوجه امام الجنون ..!!

وفرح العالم «بافلوف» ، فقد افضت تجربته إلى الحقيقة العلمية التى كان يرتادُها ويُريدها ..!!

○○○

ومع هذا السياق ، يمكن ان يكون حزبنا الملكى ، حين فتح الشهيات للحرية .. وتركها غريانة من ضمانات استمرارها واكتمالها .. قد حاول ان يكرر تجربة «بافلوف» معنا .. واقول معنا .. وليس مع «......» !!

سامحه الله ، وهداه سواء السبيل ..

إن حزبنا الحاكم يستمد سلطانه وهيبته ، بل وجوده السياسى نفسه من كونه حاكما ، لا غير ..

وكما نتحدث احيانا عن «تعويم» الجنيه المصرى كجزء من العلاج الاقتصادى .. فلماذا لا نجرب «تعويم» الحزب الوطنى ، كجزء من الاصلاح السياسى .. ؟!

، لحسب ان ذلك ات فى يوم مّا ، قريبا كان او بعيدا .. ويومئذ وهو يُؤتى كتابه بشماله ، سيقول : «ياليتنى لم اوت كتابيه .. ولم ادر ماحسابيه .. ياليتها كانت القاضية» .. وصدق الله العظيم !!

إن لحزبنا الحاكم حسناته التى لا تُنكر ، وعطاءه الذى يُذكر ، فيشكر .. لكن سوآته وخطاياه اكثر ، ثم اكثر ، ثم اكثر ..!! إن ذراعه طويلة فى التنمية الصناعية والزراعية ، ولكن ذراعه الاخرى طويلة كذلك فى تنمية الديون والبطالة والفساد ..!!

وماكان ظننا فيه ان يقايضنا على حياتنا ، حين يُقايض على حرياتنا ، ويردها إلينا فى شح مقيت ..

اما الذمم الخربة والعفنة بين صفوف الناهبين واللصوص ، فلم تجد ربيعا مُنعشا ، كما وجدت فى عهد حزبنا الملكى السعيد ..!!

حتى الأغذية الواردة من اوروبا ، والمحقونة بفيروس «الإيدز» استطاعت ان تفلت من الجمرك دون رقابة او فحص ، لولا ان تدخل لطف الله جل جلاله فى اللحظة الأخيرة ـ بل الآخرة .. فتم ضبطها ـ كما نشرت جريدة الشعب ، فى عددين من اعدادها .. ولم يفتح فمه بتكذيب او بتفسير اى مسئول ..!!

ومن قبل اعلن المسئولون فى مناسبة اخرى ، انه لا يُوجد فى السوق اية اغذية ملوثة بالاشعاع ..

فتطوع نفر كريم من اساتذة إحدى الجامعات ـ نسيت اسمها ـ ونزلوا إلى السوق وجمعوا عيّنات من الاغذية المعلّبة والسجاير ، ونهضوا بفحصها .. واعلنوا تلوثها بصوت جهير ..!!

فماذا بقى للناس إذن من امن وأمان ..؟؟

على اية حال ، فقد بقى الملح .. وفى الملح خير كثير ..!!

فذات مساء من ثلاثين سنة ، كنا نتناول طعام العشاء على مائدة المرحوم الدكتور «سيد عفت» .. وقصّ علينا الدكتور «محمد صفوت» بسط الله له فى عمره ، بعض ذكرياته عن حصار الفالوجا .. وقال : لقد فرغ الماء ، واحتملنا .. وفرغ السكر ، واحتملنا .. وافتقدنا اشياء كثيرة ، واحتملنا .. الا شيئا واحدا حين فقدناه تهاوَيْنا ـ الملح ..!!

إذن ففى الملح هنا بعض الغناء .. ولكن من يضمن سلامة الملح من الغش القاتل والتلوث المميت .. ؟؟ حتى الملح لم يتركوه لنا ..

وهذا نبا تعس ورهيب ، ينعاه إلينا رجل مسئول .. وننقله عن مجلة كبيرة مسئولة هى مجلة «المصور» فى عددها الصادر فى ٨ ابريل ١٩٨٨ ..

اما المسئول الكبير ، فهو الكيميائى السيد «صلاح داود» رئيس شركة النصر للملاحات ، يقول :

= «إنه بالرغم من ان اللجنة العليا للسياسات اعطت منذ اكثر من علم توصيات للمحافظين بوقف تاجير هذه الملاحات الصغيرة والبرك للافراد حتى يمكن منع تداول هذا النوع من الملح الضار بالصحة العامة ، مقابل الحصول على التعويضات المناسبة من شركة القطاع العام ، تفاديا لتناثر موارد المحليات ، فإن المحافظين لم يتحركوا حتى الآن .. «ان الشركة عرضت بالفعل التعويضات على المحليات دون استجابة .. ولا يُوجد اى سبب لذلك سوى ان الافراد الذين يُنتجون هذا الملح غير الصالح للاستهلاك يتمتعون بنفوذ قوى يُشجعهم على عدم تنفيذ توصيات اللجنة العليا للسياسات .. خاصة ان عدد الافراد المستاجرين لهذه «البرك» قليل جدا .. ويكسبون نحو تسعة ملايين من الجنيهات سنويا من لاشىء «!!» ووصل بهم الامر الى تزوير عبوات شركة القطاع العام ، وطرح الملح الملوث بها ..

، ان خطورة هذا الملح تكمن فى انه يتسبب فى الإصابة بكل الامراض المتوطنة فى تلك «البرك» اضافة الى ان تلك «البرك» تصبّ فيها مياه الصرف المحملة بالمبيدات ، ومخلفات الاسمدة والمجارى .. وعند تاجير هذه «البرك» فإن العقود المبرمة مع المحافظات تنص على الا يُستخدم الملح المستخرج منها للغذاء الآدمى .. وان يُباع للاستخدام الصناعى فقط .

، من اجل ذلك فالمواجهة تتطلب قرارا بقصر استخراج الملح وتداوله عن طريق الدولة وحدها ، كما هو حادث فى الدول المتقدمة والنامية» ..؟؟!!

○○○

إذن فهناك عصابة .. تستخرج ملح الطعام من البرك والمستنقعات .. وتجنى من تجارة الموت هذه ، تسعة ملايين من الجنيهات سنويا .. ويتم هذا الاجرام تحت سمع وبصر المسئولين فى المحافظات ، التى حذرها الجهاز المسئول من السكوت على هذه الجريمة .. ويبقى ان نبحث عن ضليع فى تفسير الاحلام ، ليفسر لنا هذه الرؤيا ، بل الكابوس المزعج ..!!

وهكذا يحق لنا ان نقول :

، حتى مع الملح ، لا نخلو من البرك» !!!

إن هذا الرجل «صلاح داود» يستحق وساما او على الاقل خطاب تحية وتقدير .. او على اقل الاقل .. يبقى فى منصبه ومكانه .. آمنا فى سربه .. محاطا بعناية ربه ..!!

○○○

الآ إننى لا احمل ادنى قدر من الضّغن على حزبنا الحاكم .. ومن اين يجىء هذا الضغن ، ولماذا ..؟! لست مُنتميا لاى حزب آخر ، فاعمل لحسابه .. ولا انا اسيرُ طموحات يحول بينى وبينها .. ولا انا «عنترىّ» النزعة ، ينتظر اعجاب الناس وتصفيقهم ، صائحا فيهم ، ها انذا البطل والشجاع ، فانظرونى ..!!

كل هذا ، وضعته مقاديرى السعيدة تحت قدمى ..!! ولله وحده المنّة والفضل ..

والحمد ، والثناء ، والشكر .. إنما هما ـ للوطن .. والشعب .. وموقف تعثر الآراء فيه ، وغلترة الراى تُردى .. هذه كلمة حق سريعة جدا ، ومُوجزة جدا ، وعفيفة ومخلصة جدا .. كان لابد للحزب الوطنى الملكى ان يسمعها .. اما احزابنا الاخرى ، فموعدنا معها فى كلمة حق كذلك يوم الخميس القادم إن شاء الله ..

وكل عام ، وانتم جميعا بخير .. امرُكم سَوىّ .. وعيشكم رَخىّ .. وملحكم نقىّ ...!!